الثلاثاء 26 كانون الثاني 2016
العدد 2797 السنة العاشرة
mardi 26 Janvier 2016 nº 2797 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

موسكو بلا «غرفة عمليات» في الحسكة: **نساعد الأكراد في جرابلس!**

11

مجلس الوزراء مكتمل الخميس لإصدار التعيينات الأمنية [3]

الجيش: المحكمة العسكرية باقية [4]

ترحيل النفايات: البقاء للأغلى!

[3.2]

تعهدت «نيو بوكس» باقتطاع 35 بالمئة من أرباحها الصافية لحساب وزارات التربية والصحة والبيئة (مروان طحطح)

تحقيق

تعطيل المدارس في يوم مشمس **بو صعب في عين العاصفة**

6

قضية

الخطة «ب» لدى الرياض: **النووي السعودي؟**

14

12
اليمن
«القاعدة» من لحج إلى حضرموت ... وبحاح في عدن

16
إيران
روحاني في روما وباريس: استثمار أجواء ما بعد النووي

22
زيارة خاصة

غنى الحضارة السورية يتحدى الـ «زوال»

على الغلاف

عرض جديد لترحيل النفايات:
85 دولاراً للطن بدلاً من 123!

بعد مضي المهلة الرسمية لتلزيم ترحيل النفايات، تقدّمت شركة «نيو بوكسر» بعرض للترحيل بكلفة منخفضة عن الكلفة التي التزمتها شركة «شينوك». اللجنة المكلّفة ملفّ الترحيل تعاملت بسريّة مع العروض المقدّمة وحرمت عدداً من الشركات المشاركة، والدولة توفير الأموال، فيما العرض الجديد يوفّر على الخزينة مئات ملايين الدولارات. فهل يعيد مجلس الوزراء البحث في القضية؟

هل يعيد عرض «نيو بوكسر» النقاش إلى مجلس الوزراء؟ (مروان طحطح)

فراس الشوفي

قبل أيام من انتهاء المهلة التي حدّدها مجلس الإنماء والإعمار لشركة «شينوك» للتقدم بكامل أوراقها والتزام ترحيل النفايات، كرّرت شركة «نيو بوكسر»، أمس، توجيه رسائل إلى رئاسة مجلس الوزراء ورئيس اللجنة الوزارية المكلفة ملفّ النفايات الوزير أكرم شهيّب ووزراء آخرين، مقدّمة عرضاً لترحيل النفايات بكلفة 85 دولاراً للطن الواحد، بدل عرض 123 دولاراً الذي قدّمته «شينوك» وفازت به!

وزادت «نيو بوكسر» على عرضها الأول المقدّم في 16 من الشهر الجاري للخطّة المؤقّتة للترحيل، خطّة مستدامة لإنشاء «مراكز صناعية حديثة لمعالجة النفايات في المحافظات اللبنانية بالتزامن مع الترحيل».

وحصلت «الأخبار» على نسخة من العرض الذي وصل إلى رئاسة الحكومة وشهيّب والرئيس نبيه بري ووزراء البيئة محمد المشنوق والمالية علي حسن خليل والتربية الياس أبو صعب والصحة وائل أبو فاعور، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، وورد فيه تأكيد لجديّة العرض الأوّل، وتعهّد بـ«تأمين الكفالات المصرفية وكافة التراخيص والموافقات من حكومات الدولة المستقبلة ووزارتي البيئة والخارجية فيها، مع تصديق السفارة اللبنانية في البلد المستقبل، وموافقات خطية من دول العبور». وتعهّدت الشركة أن «تكون كامل التراخيص مراعية لاتفاقية بازل، إضافة إلى اتفاقية باسكو إذا لزم الأمر».

وذكر العرض في «الخطّة المستدامة» إنشاء «مراكز حديثة ومتطورة بمواصفات عالمية غير مضرة بالبيئة» في محافظات الشمال، البقاع، الجنوب، جبل لبنان وبيروت لفرز النفايات، بالتزامن مع الترحيل المؤقت، خلال مدة أقصاها أربعة وعشرون شهراً. وبحسب الرسائل، فإن «إنشاء مراكز على نطاق المحافظات لفرز العوادم عن المواد التي يمكن إعادة استعمالها سيكون وسيلة لتخفيف كلفة النقل بين الأقضية»، و«إعادة تصنيع المواد الأولية المفرزة كالبلاستيك والكرتون».

وعدّدت رسائل الشركة إيجابيات العرض بـ«خفض سعر ترحيل الطن من السعر المطروح حالياً مع الشركة الإنكليزية، وتوفير مئات ملايين الدولارات على خزينة الدولة»، و«ترحيل النفايات بأسرع وقت ممكن مع إمكانية زيادة الكمية المطروح ترحيلها يومياً»، و«تأمين فرص عمل لكل من المناطق التي ستشيد عليها مراكز الفرز والتصنيع»، و«خلق فرص عمل للمصانع المحلية للمساهمة في إعادة التدوير، عوضاً عن استقدام شركات أجنبية تنافس المواطن اللبناني».

إلّا أن اللافت في عرض الشركة، وهي مجموعة عالمية يرأس مجلس إدارتها اللبناني مروان جابر، وتعنى بالتجارة والصناعة ومناجم الذهب والشحن الجوي والبحري والبري وتعمل في الصين وتايلاند والبرازيل وكندا

> **تبلغ كلفة «مراقبة» عملية ترحيل النفايات 555 ألف دولار شهرياً!**

ودول أخرى، هو تعهدها باقتطاع 35 في المئة من الأرباح الصافية السنوية للمراكز الصناعية، وتوزيعها بنسب مئوية: 10% من صافي الأرباح لوزارة الصحة اللبنانية، 10% لوزارة التربية والتعليم العالي، 5% لوزارة البيئة، 5% للمشاريع الاجتماعية كدور العجزة والمؤسسات التي تعنى بالمدمنين وطبابتهم، و5% لدعم المزارعين بالأسمدة والمستلزمات الأخرى.

وتنتهي عند الساعة 12 من ظهر الجمعة المقبل المهلة النهائية أمام «شينوك» لتقديم أوراقها والرخص التي يفترض أن تؤمنها من «دول الوجهة» التي ستصدر إليها النفايات، وإلا اعتبرت الموافقة المبدئية بحكم الملغاة وتخسر الشركة حكماً كفالة المليونين ونصف مليون دولار التي دفعتها في 29 كانون الأول الماضي. وكان من المفترض أن تنتهي مهلة «شينوك» الجمعة الماضي بحسب قرار مجلس الوزراء الصادر في 21 كانون الأول الماضي، والذي أمهل الشركة شهراً من تاريخ إصدار القرار لتقديم الوثائق المطلوبة. إلّا أن رئيس مجلس الإنماء والإعمار «أفتى» بأن الشركة ملزمة بتقديم الأوراق بعد شهر من تاريخ إيداعها الكفالة المالية لدى المجلس، وليس من تاريخ صدور القرار. وحتى الآن، لم تعلن الشركة «الإنكليزية»، التي يقف خلفها رجال أعمال لبنانيون وسوريون وعراقيون، عن وجهة الترحيل. لكن «التسريبات» الصحافية أشارت إلى أن الوجهة هي تركيا وغانا.

عرض «نيو بوكسر» الذي أتى متأخراً، يوفّر أموالاً طائلة على الدولة اللبنانية، إلّا أن شهيّب أكّد لـ«الأخبار» أنه «لم يعد ممكناً فعل شيء، لأن مجلس الوزراء اتخذ القرار وصرنا في مرحلة التنفيذ». وأضاف: «الملفّ الآن بات في عهدة مجلس الإنماء والإعمار». وقال شهيّب إن «مسودة العرض تضمّ أكثر من 26 شرطاً وافقت عليها في البداية خمس شركات. وبعد استقصاء العروض والشروط الفنية والمالية سقطت اثنتان وبقيت ثلاث، ثمّ خرجت الشركة الهندية لأنها تريد من الدولة تمويلها قبل بدء العمل، فالشركة الهولندية لعدم تمكّنها من دفع الكفالة، وبقيت شينوك».

وبدوره، أكّد الجسر لـ«الأخبار» أن «الأمر ليس في يدنا، نحن الآن نطبّق قرار مجلس الوزراء».

وسبق لشهيّب أن علّل عدم إجراء مناقصة علنية بعامل الوقت الضاغط. إلّا أن مصادر الشركة أكّدت أن «كل الاتفاقات والمفاوضات التي كانت تقوم بها اللجنة كانت سرية حتى آخر عشرة أيام ولم يعلن أي شيء إلّا عندما بدأ التلزيم، ما حرم عدداً كبيراً من الشركات الحصول على فرصة المشاركة، وحرم الدولة الحصول على أفضل العروض التي توفّر على الخزينة... هناك مئات ملايين الدولارات يمكن أن توفّر».

ويطرح الفارق في الأرقام والكلفة المنخفضة التي طرحتها «نيو

EXPERIENCE A CADILLAC FOR YOURSELF.

ATS SEDAN
$39,999 Corporate price EXCL.VAT
2.5L Direct Injection 202HP Engine
Brembo Brakes
Bose Surround System
CUE Infotainment System

ATS COUPE
$63,500 EXCL.VAT
V6 Direct Injection 321HP Engine
Performance Package
Driver Awareness Package
Brown or Red Special Leather

4 years financing with 0.99% interest
4 years free service

Cadillac

SUB-DEALERS
•Monza Cars- Ramlet El-Baida- Tel (01)810455
•Sarkis Motors- Zalka Highway- Tel (01)884594
•Dabboussi Group sal- Tripoli- Tel (06)410555
- Koura- Tel (71)830555
cadillac.impex.com.lb

EXCLUSIVE DEALER | IMPEX SINCE 1957
Badaro - Tel: (01) 615715

بوكسر» بدل ترحيل الطن الواحد للنفايات، بالمقارنة مع ما طرحته «شينوك»، تساؤلات عن سبب الكلفة المرتفعة للنقل، في ظلّ الحديث عن «سمسرات» وتوزيع حصص، يتحتّم معها رفع الكلفة الحقيقية للترحيل.
وفصّل شهيّب لـ«الأخبار» الرقم 193 دولاراً لترحيل الطن الواحد، الذي أعلن عنه في مقابلته الأخيرة مع الزميل مارسيل غانم عبر «كلام الناس» كالتالي: 33 دولاراً للجمع والنقل إلى معملي الفرز في العمروسية والكرنتينا، 25 دولاراً للفرز والتدوير والتغليف والنقل من الكرنتينا والعمروسية إلى رصيف المرفأ، 8 دولارات للتحميل من الرصيف إلى البواخر، و123 دولاراً للنقل بالبواخر إلى وجهة الترحيل، بالإضافة إلى 4 دولارات كلفة مراقبة ستدفع إلى اللجان المكلّفة، والتي لم يتّضح بعد دورها وعملها!
وإذا ما اعتمد تقدير خبراء اللجنة الوزارية بأنه سيُصدَّر مليونان ونصف مليون طن من النفايات خلال مهلة السنة ونصف السنة التي أقرها مجلس الوزراء، يكون الحساب البسيط لكلفة «مراقبة» الـ 2,5 مليون طن على مدى السنة ونصف السنة عشرة ملايين دولار أميركي، أي 555 ألف دولار شهرياً لمراقبة النفايات! أي ما يعادل رواتب بقيمة ألف دولار لـ 555 لبنانياً يمكن توظيفهم بدل لجنة مراقبة النقل!
وباتباع الحسابات البسيطة أيضاً، تبلغ كلفة التدوير والتغليف والنقل إلى المرفأ على مدى السنة ونصف سنة 62,5 مليون دولار، أي ما يوازي شهرياً 3 ملايين و472 ألف دولار، ما يكفي لبناء خمسة معامل بتكنولوجيا عالية للفرز والتدوير.
هل يعيد عرض «نيو بوكسر» النقاش إلى مجلس الوزراء، خصوصاً في ظلّ الاعتراضات التي سجّلها وزير المالية علي حسن خليل ووزيرا التيار الوطني الحر بو صعب وجبران باسيل بسبب الكلفة العالية؟ «من دون تردّد يجب إعادة البحث في هذا العرض إذا كان جديّاً»، يقول خليل لـ«الأخبار»، مؤكّداً أن «عرضاً بهذا الحجم يوفّر على الدولة أموالاً طائلة يجب التعاطي معه بمسؤولية، وجدير بالاهتمام والمتابعة».

المشهد السياسي

اتفاق على التعيينات يعيد الحكومة إلى الحياة

يعود مجلس الوزراء إلى الالتئام مكتمل العدد بدءاً من الخميس المقبل، بعد الاتفاق على ملء الشغور في المجلس العسكري للجيش. اتفاق لا يعني سوى العودة إلى ما كانت الحال عليه قبل توقف جلسات مجلس الوزراء: حكومة لا تنتج شيئاً استثنائياً

لم يتم الاتفاق على شاغل الموقع الثالث في المجلس العسكري (هيثم الموسوي)

إذا لم تظهر أي مفاجآت من حيث لا يحتسب أحد، فإن جلسة مجلس الوزراء ستكون يوم الخميس المقبل فاتحة عهد جديد من العمل الحكومي. لكن بالتأكيد، لا يؤمل من مجلس وزراء نظام مأزوم أن ينتج العجائب. ما سيقوم به لن يتعدى إطار «العادي». قرارات ستكون أقرب إلى تصريف الأعمال. تكفي الإشارة إلى أن أعظم ما ستنتجه الحكومة سيكون تعيين 3 ضباط في مواقع شاغرة في المجلس العسكري في الجيش. مواقع شاغرة، كان من واجب السلطة التنفيذية إصدار مراسيم تعيين شاغليها الجدد منذ أشهر. لكن الاتفاق على قرار كهذا (يُفترض أن يكون روتينياً إلى أقصى حد)، احتاج لمفاوضات دامت أشهراً. وغداً ربما يخرج من يبشّر بالاتفاق، ويعتبره إنجازاً للسلطة التي لم تتّخذ منذ أكثر من عشر سنوات قراراً واحداً أثّر إيجاباً، وبصورة واضحة، في عيش المواطنين، أو أحدث تغييراً جوهرياً نحو الأفضل في حياة اللبنانيين. خلاصة الأمر أن القوى الساسية اتفقت على تعيين ثلاثة ضباط في المجلس العسكري للجيش، وستعود إلى الاجتماع على طاولة مجلس الوزراء، لممارسة تصريف الأعمال نفسه، الذي تمارسه منذ أكثر من عقد من الزمن.
فبعد مفاوضات «صعبة»، تمكّن الرئيس نبيه بري من انتزاع موافقة القوى السياسية على ترقية العميدين جورج شريم وسمير الحاج إلى رتبة لواء، وتعيينهما عضوين في المجلس العسكري. أما العضو الثالث، فكان لا يزال بانتظار اتفاق بري مع قيادة حزب الله وقيادة الجيش على اسمه. وبناءً على ذلك، سيجتمع مجلس الوزراء بعد غد، بنصاب سياسي مكتمل. فوزراء التيار الوطني الحر وحزب الله سيعودون عن مقاطعتهم. لكن الاشتباك سيطل من ملف آخر، هو اقتراح وزير العدل أشرف ريفي إحالة ملف الوزير السابق ميشال سماحة على المجلس العدلي، وهو ما ترى فيه مصادر في 8 آذار «بدعة مخالفة للقانون والدستور، ولمبدأ إنساني ينص على عدم جواز محاكمة أيّ كان مرّتين بالجرم ذاته، وتدخلاً في عمل القضاء الذي أصدر حكم الدرجة الأولى ويتابع عمله في محاكمة الدرجة الثانية».
وكانت مصادر عسكرية قد ذكرت أمس أن «لا أمل في الأمد القريب بإقرار التعيينات العسكرية»، مشيرة إلى أن «الأسماء المطروحة للتعيينات، لم تجد بعد قبولاً عند جميع الأطراف المعنيين، وخصوصاً عند العماد ميشال عون، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، فما يطرحه الأول من أسماء يرفضه الثاني والعكس بالعكس». لكن زوار قائد الجيش نقلوا عنه أنه موافق على الأسماء المقترحة من قبل العماد ميشال عون، لافتاً إلى ثقته بالضابطين شريم والحاج، وأنه سبق أن اختارهما للعمل في المواقع التي شغلاها سابقاً. كذلك أكّدت مصادر أمنية ووزارية (من التيار الوطني الحر و8 آذار و14 آذار) التوصل إلى اتفاق يتيح إجراء التعيينات في المجلس العسكري، وتالياً عودة مجلس الوزراء إلى الانعقاد.
وعلى خط التنسيق بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، فإن الاتصالات واللقاءات بين الطرفين لم تتوقف في شأن المبادرة الرئاسية، وهي تتواصل يومياً بينهما. وقال موفد رئيس حزب القوات اللبنانية إلى الرابية ملحم الرياشي لـ«الأخبار» بعد لقائه مساءً رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، إن «اللقاء هدف إلى التنسيق بين موقف الطرفين واستكمال عناصر الاتصالات لتسويق المبادرة الرئاسية وخلق أفضل الظروف لإنجاحها».
وكان سجال قد دار بين بري وجعجع أمس، على خلفية دعوة الأخير حزب الله إلى ممارسة الضغط على حلفائه لينتخبوا عون رئيساً، ردّ بري سائلاً جعجع عمّا إذا كان يريد من الحزب أن يضع السلاح في رؤوس حلفائه وخصومه لينتخبوا مرشحاً معيناً، لافتاً إلى أن الأمور لا تسير على هذا النحو بين الحزب وحلفائه. فردّ جعجع بالقول: «إذاً على أي أساس ميشال عون هو مرشح 8 آذار؟». وعلّق بري على هذا الرد بالقول: «على ذات أسس ترشيحك من 14 آذار». واختتم السجال بقول جعجع إنه انسحب لمصلحة العماد عون.
وفيما كانت القوى السياسية تجتهد لتفسير مغزى إجراء قناة «العربية» السعودية مقابلة مع جعجع، رغم ما قيل عن غضب سعودي منه لأنه تبنّى ترشيح عون إلى الرئاسة، تنشر صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية اليوم حديثاً مع جعجع، تناول فيه مبادرته الرئاسية. واللافت في المقابلتين أن الوسيلتين الإعلاميتين مملوكتان لأبناء الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز.
على صعيد آخر، قال عضو كتلة المستقبل النيابية أحمد فتفت، إن «الوزير أشرف ريفي هو حليف لتيار المستقبل، وليس ضمن تنظيم التيار. وموقف هذا التيار يعبّر عنه رئيسه الرئيس سعد الحريري ومن يقرر الالتزام يلتزم ومن لا يقرر الالتزام يكن خارج التيار». ونشرت صحيفة «الأنباء» الكويتية رداً من ريفي على فتفت، قال فيه: «هذا صحيح، أنا لست عضواً في تيار المستقبل، بل أنا جزء من الحالة الحريرية في لبنان التي لها رأي آخر بالمواقف المتخذة». ولاحقاً، نفى ريفي أن يكون قد أدلى بأي تصريح للصحيفة المذكورة.
وفي سياق مختلف، عُقِدَت أمس جلسة جديدة للحوار بين حزب الله وتيار المستقبل في عين التينة، بحضور وزير المالية علي حسن خليل.

مقابلة ثانية مع جعجع تجريها وسيلة إعلامية يملكها أبناء الملك

باسيل: منشأ التحريض لبناني

قالت مصادر دبلوماسية لبنانية لـ«الأخبار» إن وزارة الخارجية «تلتزم سياسة النأي بالنفس عملاً بالسياسة الرسمية لحكومة الوحدة الوطنية واستناداً إلى الرغبة الدولية والإقليمية في المحافظة على الاستقرار في لبنان». أما «إذا كانت الحكومة في صدد تغيير هذه السياسة وتفجير نفسها من الداخل، فلتعلن ذلك وتقدم عليه». ووصفت كلام رئيس الحكومة تمام سلام في دافوس عن إيران والسعودية بأنه «استيعابي»، بعد الهجمة التي تعرّض لها وزير الخارجية جبران باسيل على خلفية موقفه في مؤتمري وزراء خارجية الدول العربية والمؤتمر الإسلامي للبحث في الهجوم على السفارة والقنصلية السعوديتين في إيران. وكان سلام قد أشاد بموقف الخارجية في المؤتمر الأول، لكنه قال إن الموقف في المؤتمر الثاني لن يكون منسقاً معه، علماً بأن الموقفين كانا متطابقين!
إلى ذلك، رأى باسيل أمس أن «التحريض لاتخاذ إجراءات ضد اللبنانيين من منشأ لبناني، وهو يخلق جواً إعلامياً يصوّر الموقف اللبناني على غير حقيقته». وأكّد أن لبنان في اجتماع وزراء خارجية المؤتمر الإسلامي «لم يعترض إنما نأى بنفسه التزاماً بالسياسة الحكومية». وقال على هامش مشاركته في الاجتماع التشاوري لمجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية، الذي عقد في أبو ظبي أمس، إن «هناك تفهماً كبيراً جداً (من الدول العربية للموقف اللبناني). ولكن يبدو أن هناك من يخرّب لاستجلاب آثار انتقامية على موقف فُسّر بطريقة خاطئة».

الشيخ للشيخ!

صادق النابلسي

تنقضي الأيام، ولا يأتي خبر الرئاسة إلا كوجه كالح أجرد. لكن اللبنانيين يمدحذونه شيئاً من الترف والفكاهة، ليتمكنوا من تغيير حياتهم الساكنة الوتيرية إلى كرنفالات وأهازيج لزوم عيشهم على هذه «القطعة من السما». تطرأ بحماس ملحوظ مواهب عجيبة تعالج الشقاء القديم بالتهميش. في معراب يُدهشُ النبأُ من يشمخ قصره في أرض الصحراء. يستولي على «شيخ جدة» ذعرٌ كبير. تتردد أحاديث أنّه لم يستطع أن يرفع رأسه ذلك اليوم. في حضوره يحلل الجمع الصفقة الخبيثة. قال قائلهم «إذن لقد انتهت 14 آذار. انتهى كل شيء!». أمّا الرفاق الجدد في معراب فقد كانت دموع فرحهم تزيد بريق الاستعراض توهّجاً. كانوا يطوّقون أذرعهم ببعضهم البعض ويشربون كأس النصر إرضاء لشعور النكاية بمن أراد المكيدة لـ «الحكيم»، فبرهن لهم كيف يخرج من طوق الخيانة كطائر الفينيق، وكيف يقوم قيامة المسيح طوباوياً وزعيماً لـ «الشعب المسيحي العظيم»!.

أرسل شيخ جدة يسأل عمّا يجب عليه أن يفعله سريعاً. فلقد بات مكشوفاً من معظم المسيحيين. مَنْ تبقّى من جنوده منهم في فيلقه غير صالحين إلا لحفلات الشاي التي يقيمها «نادي الوسط» أسبوعياً، لا لمواجهات مفتوحة. خَطْبُ معراب يجعل القدر يهزأ بالشيخ مرة جديدة. زعم حرّاسه ومعالجو قلقه أنّه في أقصى فوضاه. غضبه المتراكم في أعماقه يجعلهم لا يعرفون خططه وتصرفاته. سمع منه أحدهم لعناته لهذه الزمرة المنكودة التي اسمها 14 آذار. وسمعه آخر يقول: لقد حاولت طاقتي لإضعاف حزب الله ونفّذت مناورات مفرطة في الإغراء والابتكار ضد حليفه سليمان فرنجية ليسقط في حربي الذكية الناعمة، لكنّه مضى يفسد عليّ حياتي بلامبالاته وكأنّه يأبى مشاهدتي مجدداً على كرسي الحكومة، وعندما حلّت كارثة معراب تحمّس إعلامه أكثر مما ينبغي للتهكم على ما تجرّعته من سمّ الأصدقاء.

يقال إنّ الشيخ اتصل بالشيخ مستنجداً. طلب منه ردّ الصاع صاعين على أن يوافيه بالبلسم المقدس بطائرة خاصة، وقطعة من ستار الكعبة منحه إياها العاهل المبجّل للتأكيد على أنّ حصة المسيحيين لا يأكلها تيار المستقبل، إنما هي إعارة لأقرب الأجلين: إمّا الطلاق البائن وإما فناء المسيحيين!. لكنّ الشيخ استدرك وسأل الشيخ: هل البلسم هذا يشبه البلسم الذي وهبته لجيشنا ليواجه به الإرهاب؟ حلف الشيخ للشيخ أيماناً مغلظة أنّ وعده حق وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ حزب الله والنظام الأمني اللبناني ـ السوري هما من منعا بلسم الجيش أن يصل إليه. تلّقى الشيخ «المناولة المقدسة» بالبِشر، وقال للشيخ: سأردّها من بكفيا بأحسن منها. سأرفع عنك الحرج القديم، لئلا ينغّص عليك الراديكاليون من جماعتك كأشرف ريفي، وكل من لم يبتلع «وديعتك» لسليمان فرنجية، وسأهجم على منظّمي التمرد وأنقضّ على وصايا الحكيم العشر لتعود الخلافات تشتعل بين معراب والرابية وحارة حريك وعين التينة. سأخلط الأوراق والتوازنات من جديد. ألست أنا فتى الكتائب؟ سترى كيف سأجعل ما وقع في معراب أمراً نُكْراً، وما انخدع به بيك بنشعي أمراً مشؤوماً. سأقول للجميع: بينما أختال بنشوة الملوك والعظماء الكبار، والجماهير تملأ القاعة تصفيقاً لي، سأقول الكلمة الذهبية: «لن ننتخب مرشحاً يحمل مشروع 8 آذار سواء كان أصيلاً أو صنع في تايوان». أطرق شيخ جدّة قليلاً وقال لشيخ بكفيا: إنّ محفلنا المقدّس، وإن كان عبر الهاتف، لكنّه سيدخل التاريخ على شرط أن لا نتواطأ على الفرار، فالأمر هذه المرّة لن ينتهي من دون دماء. هكذا قال ابن عمتي أحمد. هيّا أسرج الخيول قبل أن يؤذّنَ مؤذنٌ في هذه الصحراء يقول: مات الملك عاش الملك!

في الواجهة

الجيش: المحكمة العسكرية باقية، وليكفّوا عن المماحكات

مذ اطلقت محكمة التمييز العسكرية الوزير السابق ميشال سماحة لم يتوقف السجال. تشعّب كي يتحوّل في شقّ منه، بما يتعدى رفض اطلاق الرجل وادانة القرار والمطالبة باعادة اعتقاله ومحاكمة قضاة محكمة التمييز حتى، الى توجيه السهام الى الجيش

نقولا ناصيف

على اثر اصدار محكمة التمييز العسكرية في 14 كانون الثاني، بالاجماع، قرارها اطلاق الوزير السابق ميشال سماحة بكفالة مالية، سيقت الى الجيش اتهامات شتى. بعضها علني والآخر مضمر. الى الآن، اكتفت المؤسسة العسكرية بالصمت والاحجام عن استدراجها الى الخوض في ملف غير معنية به مباشرة، وان يكن القضاء العسكري مَن يضع ملف سماحة بين يديه. بعض ما قيل أعاد تأكيد ما رافق قرار المحكمة العسكرية في 13 ايار الفائت ادانة سماحة وحبسه اربع سنوات ونصف سنة، بالمطالبة بداية بالغاء المحكمة العسكرية، ثم المناداة بتحديد مهماتها وحصر صلاحياتها بالعسكريين، وانهاء دورها كمحكمة استثنائية في ملفات يقتضي حملها الى القضاء المدني. الكلام نفسه استرجع بوتيرة اكثر عنفاً بعد اطلاق سماحة، بعدما اعترف بالفعل الجرمي واوقف به بالجرم المشهود.

لم تخلُ الاتهامات الموجهة الى الجيش ـ وفي بعض الصالونات السياسية وخصوصا في اوساط تيار المستقبل بالذات الى قائده العماد جان قهوجي ـ من حسابات سياسية، كان قرار محكمة التمييز العسكرية مناسبة لربط هذا بتلك. منها القول ان القيادة استبدلت ضباطا في عضوية المحكمة بآخرين اسبوعين قبل صدور قرار 14 كانون الثاني، الى كلام آخر مغزاه ان المحكمة العسكرية غير بعيدة من توجهات القيادة في معرض التلميح الى تأثيرها على الضباط اعضاء المحكمة.

صمّت قيادة الجيش اذنيها، ولم تشأ ان تعتبر نفسها معنية بهذا السجال. لم تجد، بحسب مرجع عسكري رفيع، في كل ما قيل سوى مماحكات توخت وسائل الاعلام لافتعال ضجة من حولها، والتحامل على المؤسسة العسكرية في توقيت سياسي وامني غير صائب، وفي ملف ليست اليرزة مكانه الطبيعي والحقيقي.

يُبرز المرجع العسكري الرفيع بضعة معطيات منها:

1 ـ حصل استبدال ضابطين عضوين في محكمة التمييز العسكرية منذ ما قبل العطلة القضائية لاشهر خلت ـ وليس قبل اسبوعين على نحو ما شاع ـ أوجبه احالة العميد احمد حصني على التقاعد، وتعيين العميد فادي غريب قائدا للكلية الحربية. وهو استبدال ارتبط بأسباب الخدمة لا بالملف الموضوع امام المحكمة.

2 ـ رغم ان قائد الجيش صاحب قرار تشكيل الضباط وانتدابهم الى المحكمة العسكرية، الا انها تتبع سلطة وزير الدفاع الذي يوقع قرارات الانتداب والتشكيل. وهي تبعا لذلك سلطة قضائية مستقلة يرئسها قاض مدني يسميه مجلس القضاء الاعلى، تضم اليه اربعة قضاة ضباط.

3 ـ منذ ما قبل اتخاذ قرار 14 كانون الثاني، اتفق الاعضاء الخمسة في محكمة التمييز على ضرورة صدور قرارهم بالاجماع، بحيث يصير في حال تعادل الاصوات الى ترجيح رأي الفريق المنسجم مع الموقف الذي يتخذه القاضي المدني طاني لطوف، وذلك تفاديا لظهور محكمة التمييز في مظهر المنقسمة على نفسها. تالياً يصدر قرارها بالاجماع. عندما ناقشت قرار اطلاق سماحة ايده ضابطان وعارضه ضابطان، فرجح رئيس المحكمة الكفة الى جانب مؤيدي اطلاقه، وهو كان موقفه.

ضمت محكمة التمييز اربعة ضباط مناصفة: مسيحيان وشيعي وسني. العضوان المسيحيان كانا ضد اطلاق الرجل، بينما العضوان السني والشيعي مع اطلاقه.

4 ـ اتخذت المحكمة قرارها استنادا الى ان سماحة يحاكم في دعويين: اولى نقل سلاح اتخذت قرارها في شأنها المحكمة العسكرية في 13 ايار بحبسه اربع سنوات ونصف سنة نفذ حكمها، وثانية هي الشروع في القتل برأته منها المحكمة العسكرية. إستوئف الحكم في الدعوى الثانية واستمرت المحاكمة الى ان استنفد سماحة مدة سجنه، فأطلق كي يحضر

> اطلاق النار على المحكمة العسكرية اقرار بعجز اصحاب الحملات عن وضع ايديهم عليها

تقرير

المستقبل مرتاح لـ «الحلف الرباعي»: الحريـ

ميسم رزق

على ما يبدو، استفاق تيار المستقبل من «سكرة» معراب، وبدأ التعاطي معها بعقل بارد لاستيعاب تداعيات «الضربة» المباغتة لرئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، خصوصاً بعدما لمس أن عقبات كثيرة تعترض طريق العماد ميشال عون إلى قصر بعبدا، في مقدمها «موقف حلفائه في فريق الثامن من آذار».

هكذا، بحسب مصادر مطلعة داخل التيار الأزرق، تدرّج الموقف المستقبلي من شعور بالصدمة والغضب الشديد، إلى مقاربة «المصالحة المسيحية» بإيجابية، وصولاً إلى درس الخطوات المقبلة برويّة. ومن الواضح أن الرئيس سعد الحريري بدأ بتطبيق «الخطّة أ»، عبر فرملة اندفاعة جعجع وتحويل مبادرته النارية إلى فكرة «مجمّدة»، بعدما أكّد مضيّه في ترشيح النائب سليمان فرنجية في وجه «مرشّح معراب» الجديد. وتؤكّد المصادر أن رئيس تيار المستقبل «نجح في تسديد ضربة لهذه المبادرة التي لن تلد رئيساً في جلسة 8 شباط، وأجهضها بمسارعته للاتصال بفرنجية وتكرار دعمه له، فور انتهاء مكالمته الأخيرة مع عون».

بعد أسبوع على «واقعة معراب»، يتعاطى معظم المستقبليين مع ترشيح زعيم الرابية كما لو أنه نسخة مكرّرة عن ترشيح زعيم بنشعي. وبالتالي، «إن لم يُنتخب عون في الجلسة المقبلة، فسيوضع ترشيحه على الرف كما حصل مع ترشيح فرنجية قبل طرح اسم عون وخلط الأوراق». ويذكّر المستقبليون بالأجواء التي سادت في الأوساط السياسية بعد ترشيح زعيم المردة، ومفادها أن «عدم انتخاب فرنجية

بوادر حلول يقتضي ان نكون حاضرين ومتماسكين حيالها (هيثم الموسوي)

الى جلسات الدعوى الثانية المستأنفة كلما دُعي اليها، ومنعه من السفر. لا يسع المحكمة هنا الابقاء على سجنه لئلا يُفسر هذا الاجراء ــ قبل ان يصدر القرار ـ بحكم مسبق. الواقع ان صاحب هذا المخرج هو القاضي المدني لطوف الذي رجح من خلال هذا الحل كفة التصويت لمصلحة اطلاق سماحة بكفالة مالية. لم يكن الجيش على علم بالقرار، ولم يتصرف على انه معني.

5 ـ لا يرى المرجع العسكري الرفيع في اطلاق النار على المحكمة العسكرية سوى اقرار بعجز اصحاب الحملات تلك عن وضع ايديهم عليها. القرار في ملف سماحة امر، والحاجة الملحة الى المحكمة العسكرية امر آخر. في احسن الاحوال ما يجعلها تختلف عن سواها من المحاكم المدنية انها اقل ارتكابا للاخطاء، وفي الغالب لا ترتكبه. لم ترتكبه في ملف سماحة ما دام القرار كان للقاضي المدني لا للاعضاء الضباط. لا ملفات نائمة في ادراج المحكمة العسكرية شأن سواها، ولا ملفات ترحّل من سنة الى اخرى.

6 ـ لا يسع قيادة الجيش في اي وقت الموافقة على الغاء المحكمة العسكرية على نحو ما يطالب به البعض، في وقت تنحو دول عظمى الى استحداث محاكم استثنائية لمواجهة الارهاب الذي يضرب في كل مكان. بل ليس في وسع المحاكم المدنية اصدار احكام في ملفات الارهاب، بينما يعجز المجلس العدلي ــ وهو محكمة استثنائية ـ عن بت عشرات الملفات العالقة لديه المرتبطة بالارهاب.

7 ــ لا بديل من استمرار المحكمة العسكرية التي يتمسك بها الجيش كمرجع هي الاقدر على جبه ملفات الارهاب، على نحو مماثل للحرب الضارية التي يخوضها على الارض ضد الارهاب من الحدود الشرقية، وصولا الى الحدود الجنوبية مع اسرائيل: حربا الارهاب وشبكات التجسس. يستعير المرجع العسكري عبارة قائد الجيش بالقول ان المنطقة «تعبر في الوقت الحاضر مرحلة تبديل العصور، بالانتقال من عصر الى آخر يشهد اقتتالا تحدث عنه التاريخ واحتاج الى سنوات طويلة، مع ما يمكن ان تجرفه تحوّلات كهذه من دول صغيرة تتلغيها، ودول كبيرة تفتتها. تلك هي عبرة التاريخ. وكي لا يكون لبنان يوما على طاولة التفاوض لتقرير مصيره، لا يسع الجيش الا ضمان امنه واستمراره في مواجهة الارهاب».

عبارة قالها قهوجي لمحاوريه الاميركيين، سياسيين وامنيين، عقبوا عليه بالقول انهم يدعمون الجيش للاسباب تلك نفسها. يقول قهوجي ايضا، تبعا لما يذكره المرجع العسكري الرفيع: «نحن امام بوادر حلول يقتضي ان نكون حاضرين ومتماسكين ومستعدين لها».

كلام في السياسة

جنون الأرض من الإرهاب إلى الأوسكار

جان عزيز

قبل أكثر من ربع قرن، كتب بريجنسكي كتابه «خارج عن السيطرة». كان قد مضى وقت قليل جداً على انهيار موسكو السوفياتية، وتفرد واشنطن «الليبرالية الاقتصادية» في قيادة العالم. الحدث الذي قيل أن بريجنسكي نفسه كان أحد مهندسيه. منذ شغل هذا «البولوني الثالث» ـ بالتزامن مع عصر يوحنا بولس الثاني وليش فاليسا ـ موقعه في البيت الأبيض، إلى جانب «رئيس كامب دايفيد» جيمي كارتر. ومع ذلك، وبعد أشهر قليلة على تحقيق الحلم الأميركي بالقضاء على الماركسية الدولتية، كتب مستشار الرئيس للأمن القومي أن العالم ذاهب إلى كارثة. يومها اختصر بريجنسكي أطروحته، بأن الأرض في النهاية ليست، ولا يمكن أن تكون، «كورنوكوبيا». أو ذلك القرن الذي يسكن الأسطورة، والقادر على إعطاء كل شيء بلا حدود وبوفرة بلا نهاية وبلا أدنى ندرة حتى آخر الزمان... كانت واشنطن تحتفل بنصرها العظيم، يوم كتب أحد صانعيه ومنظريه، أن الأمور ذاهبة نحو الهاوية.

بعد أكثر من عقد ونصف، أصدر أمين معلوف كتابه الآخر، «اختلال العالم». من الجهة الأخرى من الأطلسي جغرافياً، ومن المقلب الآخر لفكر شرقي غربي متلاقح، كتب عضو «أكاديمية الخالدين» أن عدم فهم نصفَي الأرض لبعضهما، أخل بكل توازناتها، وضرب كل مرتكزاتها وأحدث هذا الاختلال العظيم. بين المؤلفين كانت طبعاً أطروحات كثيرة. من الإيديولوجية منها، مثل «بعد الامبراطورية» مع إيمانويل تود، إلى النقدية مع بول كينيدي إلى سواها. غير أن نظرة سريعة على عالم اليوم، تظهر أن عالمنا بلغ حداً من الخروج عن السيطرة والاختلال والجنون، مما لم تتوقعه أشد النبوءات تشاؤماً.

في يوم واحد، يزحف نازحون بالآلاف صوب أوروبا. لماذا؟ لأن ثمة مسخاً بشرياً باسم تجاري هو الإرهاب، يذبحهم في أرضهم المنهوبة ثرواتها، من قبل حكام طغيان واستبداد يدعمهم الغرب نفسه. فضلاً عن أن المسخ المذكور، كان في ولادته الفكرية وأصوله الدوغماتية، ربيب هذا الغرب أيضاً. تماماً كما أظهر استجواب الكونغرسمان هانك جونسون تحت قبة الكابيتول الأميركية قبل أيام. وفي اليوم نفسه، تعلن حكومات أوروبية أنها ستصادر ممتلكات النازحين إليها. فيما يستعد الحكام الغربيون لدفع مليارات لحل مشكلتهم مع النزوح، في مؤتمر لندن في 4 شباط المقبل. وبين الحجز والدفع، يتولى كاريكاتور سلطان عثماني قبض العمولة في الاتجاهين. على تصدير البشر، وعلى توريد المساعدات. ليعيد تدويرها في خدمة صناعة المسخ نفسه. فيما المسخ ينزل إلى الشاشات آخر ملاحمه الهوليوودية، عن تباهيه بوحوش مجزرة باريس!

ليست عواصف البشر الغريبة وحدها ما يشكل مشهد الجنون. في اليوم نفسه أيضاً، كانت عواصف الطبيعة تضرب في أكثر من مكان. هي أيضاً تحمل منجل الموت وتتقن الحصاد. عشرات الضحايا في الصقيع والجليد. مثلهم مثل خناجر داعش. أصلاً، وفي بحث بسيط يمكن اكتشاف الفاعل نفسه خلف الظاهرتين. فقبل العاصفة بساعات قليلة، كان تقرير دولي يظهر أن سنة 2015 كانت الأكثر دفئاً في تاريخ البشر المعروف. عشرة أشهر من دزينتها، سجلت أعلى معدلات حرارية على سطح الكوكب. هي كارثة التبدل المناخي، أو الاحتباس الحراري أو الانبعاثات الغازية، أو كل تلك التسميات الكثيرة لواقع واحد، هو أن الأرض تستباح من قبل أقلية فاحشة سعياً إلى ثروات فردية. هي المشكلة التي بات يحملها في واشنطن سياسي سابق، ترك السياسة وتفرغ لكوارث الطبيعة، اسمه آل غور. هو نفسه من كان نائباً للرئيس الأميركي طيلة ثمانية أعوام. وهو نفسه، من فاز بأكثرية ناخبي بلاده في انتخابات رئاستها سنة 2000. غير أن محكمة في فلوريدا أسقطته، لتحل محله رجل الظهورات الغيبية بوش الابن. جاء على صهوة حصانه التكساني متخماً بتعاليم شيخ نفطي، فأمضى أعوامه متنقلاً من حرب إلى حرب، جاعلاً من الأرض رقعة «استراتيجو» أو لعبة «أساسين غريد». مع شغف مراهق ومجانية النصر والهزيمة. حتى نجح بتحويل بن لادن جينياً إلى البغدادي، وتحويل الشر فعلياً من محور إلى محاور كل الأرض...

كان هناك بعد على وجه أرضنا، بعض فسحات للأمل. من آخرها ما كان يسمى رياضة. قبل أن تتحول عالماً مجنوناً من المال والسياسة والفساد والسلطة. لم يكن مستغرباً أن يسقط سيب بلاتر في الفيفا. فهو كان قد تحول ديكتاتوراً بلا تداول سلطة. لكن أن يسقط ساحر كروي مثل بلاتيني في مرض «الموت الأخضر»، تلك هي المأساة. وألا يقدر الحالمون بركلة على الاستمرار بمملكة جول ريميه، إلا بأمير من مملكة لا كرة فيها ولا أحلام، هذه هي الكارثة... كانت هناك بعد في المقلب الآخر كوة أخرى للعلاج بالوهم. اسمها الفن السابع. قبل أيام، قرر الممثلون السود في أميركا مقاطعة حفل توزيع الأوسكار. احتجاجاً على كوتا الترشيحات والجوائز بين الأعراق! كأن المشهد «بارورديا» معكوسة لرائعة أول أوسكار أسود مع سدني بواتييه، «إحذر من الآتي إلى العشاء الليلة»... في النهاية، بات منطقياً أن تمنح كل الجوائز لسلسلة ماد ماكس، أو صمت الحملان. فهي الأشبه بعالمنا. وهي الأجدر بتقدير إنجازات حياة كاملة!

...ري ردّ الكرة إلى معراب

رئيس سأقبل رأس السنة سيبعّد المسافة بينه وبين قصر بعبدا. وهذا ما سيحصل اليوم مع الجنرال إذا لم يُتَّفَق عليه قبل الجلسة المقبلة».

إذاً، بحسب المصادر نفسها، أعاد الحريري الكرة التي قذفها جعجع في ملعبه إلى معراب مجدداً، وباتت الأخيرة أمام اختبار جديد يقوم على «كيفية إدارة المرحلة المقبلة بالتنسيق مع العونيين». وهي مرحلة تتطلّب «مبادرات جديدة وزيارات يقوم بها موفدو عون وجعجع إلى المعنيين في فريقي الثامن والرابع عشر من آذار»، علماً أنها «لن تفلح» على حدّ تأكيد الأوساط المستقبلية، ولا سيما في ظل استمرار تدهور العلاقة بين المستقبل والقوات. وقد وصلت إلى جعجع رسائل الانزعاج الحريري عبر أكثر من قناة سياسية وإعلامية مقرّبة من «الشيخ سعد».

في اختصار، ورغم عدم وضوح الصورة، بدأت أجواء الارتياح تسود محل الشعور بالغضب في تيار المستقبل. ومنبع الارتياح «الحلف الرباعي الجديد في وجه عون وجعجع». وهذا «الحلف» يضم «إلى جانب فرنجية والحريري والنائب وليد جنبلاط، الرئيس نبيه برّي الذي

الحريري بدأ بتطبيق «الخطّة أ» عبر تحويل مبادرة جعجع النارية إلى فكرة «مجمّدة»

يؤكّد أمام كل من يلتقيه دعمه لرئيس تيار المردة على حساب عون». بحسبة بسيطة، يظهر أن «فرنجية يتقدّم على عون بضمان تأييد كتلة شيعية ودرزية وسنية وبعض المسيحيين، فيما لا يجد عون الدعم الكافي حتى من حليفه الأساسي حزب الله». وفي وقت تجهد فيه دوائر المستقبل للتأكيد، مراراً وتكراراً، أن لا غطاء سعودياً لـ «المبادرة المعرابية»، تعتبر المصادر، في سياق «المنطق التحليلي» كما ارتأت وصفه، أن «ترشيح فرنجية قد يأخذ دفعاً بفعل التطورات الجارية على الساحة الإقليمية والدولية، وبالتالي قد يتوافر شيء من الضوء الأخضر لانتخابه، على عكس عون الذي يواجه الجميع، بمن فيهم فريقه السياسي».

(هيثم الموسوي)

تحقيق

تعطيل المدارس في يوم مشمس

بو صعب في عين العاصفة

للمرة الثانية خلال شهر واحد يقرر وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب تعطيل المدارس كافة بحجة سوء الأحوال الجوية، ما يرفع ايام العطل «الإستثنائية» بسبب الطقس إلى 4 ايام هذا الشهر وحده. ومن دون ان يكون هناك «عاصفة» بالفعل. الآلية التي يعتمدها وزير التربية ليحدّد على أساسها تعطيل المدارس في «ظروف مناخية استثنائية» لا تزال مجهولة ومعاييرها العلمية غير محددة. ربما، يعتمد القرار على التهويل الحاصل بسبب التسميات «غير العلمية» التي تُطلق على ظواهر مناخية اعتيادية في فصل الشتاء، إضافة الى الأخبار الواردة على مواقع التواصل الإجتماعي والإعلام

شرّ البلية «نكتة»

ما أُطلق على مواقع التواصل الإجتماعي - التي يعتمد الوزير بو صعب عليها بشكل كبير لاتخاذ قراره- من نكات عن معاناة الأهالي، وتحديداً الأمهات يعدّ أمراً جدياً إذ واجهت العديد من الأسر أمس مشكلة فعلية في ايجاد بديل لمن يُجالس اطفالهم. وبالاستناد الى الأرقام، فإن عدد الطلاب يتجاوز المليون طالب أي هناك نحو 500 الف أسرة لديها أولاد معطّلون عن مدارسهم. وباعتبار أن معدّل تشغيل المرأة على المستوى الوطني هو 25% يعني هذا أنّ هناك آلاف النساء ستواجهن مشكلة في البقاء مع أولادهنّ وسيكون أمامهن 3 خيارات: الحصول على إجازة من عملهن، الاستعانة بأقربائهن للإعتناء بأولادهن الى حين عودتهن من العمل أو إستقدام مربية. وفي كل الحالات هناك كلفة ستُسدد على مستوى الاسرة والمؤسسة والاقتصاد ككل. ماذا لو اعلنت روابط المعلمين اضرابا في المدارس ليوم واحد من اجل تصحيح الرواتب؟ اليس بو صعب من الذين يرفضون الاضرابات بحجّة انها تتسبب بالضرر للطلاب واسرهم؟

إيفا الشوفي، هديل فرفور

طقس يوم أمس كان مشرقاً تقريبا ولم تُسجل عواصف رعدية غير اعتيادية، لم تغب الشمس على السواحل ومعظم الجبال طوال النهار ولم تهطل الأمطار مطلقاً. درجات الحرارة كانت متدنية لكنها لم تبلغ من الخطورة ما يستدعي تعطيل المدارس، إذ لم تتجاوز معدّلاتها المعتادة في فصل الشتاء. على الرغم من ذلك أجبر بو صعب المدارس كافة على التعطيل، حتّى تلك الواقعة على السواحل، ليعلن مساءً «ترك الحرية لإدارة المدارس لجهة فتحها او اغلاقها اليوم (الثلاثاء)، استنادا إلى تقييم الأوضاع في مدارسهم لجهة سلامة الطرق المؤدية إليها وتوفير التدفئة في الظروف المناخية الراهنة». يُطرح هنا سؤالان مشروعان: هل حالة الطقس تستدعي هذا الإستنفار المقتصر على تعطيل المدارس؟ ولماذا يُفرض على المدارس التعطيل أمس وتترك الحرية لها اليوم؟ بمعنى آخر لماذا لم تترك الحرية اصلا للمدارس للتعطيل أو التدريس بحسب المناطق الواقعة فيها وحال الطقس كما كان يحصل بشكل طبيعي منذ زمن طويل؟ يشير هذا الأمر إلى أنه لا آلية جدية يتّبعها الوزير لاتخاذ قرار كهذا إنما يخضع للتهويل الحاصل في الإعلام والتنافس القائم بين الأرصاد الجوية، فهل الحل لمواجهة هذا الطقس هو تعطيل المدارس أم تجهيز المدارس بالتدفئة اللازمة وفتح الطرقات؟

هذه الملاحظات لاتتعلق ابدا باوضاع الكثير من المدارس المزرية، ولا بخصوصية الطلاب في المناطق الجبلية المرتفعة، ولا ايضا بظروف الكثير من الطلاب المقيمين واللاجئين في المدارس المسائية، اي في الاوقات التي تنخفض فيها درجات الحرارة كثيرا... فهذه الفئات مغبونة اصلا وتتعرض لمخاطر جمّة حتى في حالات الطقس الجيدة.

«عاصفة» مشمسة

«عم تشتي الدنيا مش أكثر»، هكذا يعلّق مدير أبحاث تغير المناخ والبيئة في معهد عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت نديم فرج الله مازحا. يقول في حديث لـ«الأخبار»، إن ما نشهده

> **71,5% من الطلاب يتعلمون في مناطق يقل ارتفاعها عن 500 متر**

لا يُعد استثنائيا في أيام «من الطبيعي فيها ان نشهد انخفاضا في درجات الحرارة»، مُستنكرا التهويل العشوائي «الشعبوي» الحاصل نتيجة تغييب المرجعيات الصالحة لإعطاء رأي في هذا المجال». بحسب فرج الله، ما من معايير محددة في لبنان وثابتة لـ«تصنيف إذا ما كان المنخفض الجوي الذي يشهده يندرج ضمن الظواهر الطبيعية القاسية التي تستدعي تأهبا ام لا، اما السبب فهو «الفجوة» او «الهوة» الحاصلة بين قاعدة البيانات التاريخية لما شهده لبنان من عواصف ومنخفضات جوية والتحليلات التي تستدعي ان يجري تسجيل هذه المعدلات على

جامعات

استقلالية الجامعة اللبنانية المفقودة: تق

السيد حسين: لو طبّق قانون الجامعة بعد الطائف لما تعرّض السياسيون للجامعة (مروان طحطح)

حسين مهدي

«من وقت إلى آخر، تخضع الجامعة اللبنانية لابتزازات من السلطة السياسية عند كل طلب لتفريغ الأساتذة، عند إصدار الموازنة في وقتها، ...»، الكلام لرئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين في مقابلة مع «الأخبار»، تحدث فيها عن معنى أن تكون الجامعة اللبنانية إدارة مستقلة، وما هي أكلاف ضرب الاستقلالية على التعليم والمجتمع والاقتصاد.

يقول السيد حسين أو «بعض المسؤولين، وربما بعض أهل الجامعة، يتناسون أن الجامعة اللبنانية في القانون هي مؤسسة عامة مستقلة»، ويعني رئيس الجامعة بذلك أن هذه المؤسسة تدير نفسها بنفسها، مالياً وإدارياً وأكاديمياً.

فالجامعة اللبنانية تتمتع باستقلالية مالية، حيث تعدّ موازنتها وترفعها حسب حاجتها. وتتمتع بحرية أكاديمية؛ تعرف ماذا يجب أن تدرّس، وكيف تطور البرامج، وكيف تعدّل مضامين المواد. كذلك فإنها تتمتع باستقلالية إدارية تسمح لها بحسب القانون بأن تقوم بدور مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي في مراقبة أعمال الموظفين، ويقوم مجلس الجامعة بدور المجلس التأديبي العام لبعض الأساتذة المخالفين للأنظمة والقوانين. ويشير السيد حسين الى أن الجامعة أعطيت صلاحيات واسعة كونها صاحبة اختصاص، ولرئيس الجامعة تفويض دائم بممارسة صلاحيات الوزير، إدارياً ومالياً وأكاديمياً.

يرى رئيس الجامعة أنه لو طبّق قانون الجامعة بعد اتفاق الطائف لما تعرّض السياسيون للجامعة، فـ«الخطر الأكبر» على الجامعة كان القرار 42 الذي اتخذه مجلس الوزراء عام 1997 الذي سحب حق التعاقد مع الأستاذ الجامعي من إدارة الجامعة وأعطاه لمجلس الوزراء،

مر السنوات المنصرمة كي يجري التوصل الى معايير واضحة. هذا الرأي ينطلق من ان تحديد معايير العواصف الكارثية التي تستدعي اعلان حالات التأهّب تستلزم مراقبة الظواهر السابقة التي جرت على مر سنوات ماضية (30 سنة على الأقل) وتسجيل معدلات الحرارة وسرعة الرياح ومعدلات تساقط الثلوج وغيرها. قاعدة البيانات التي يشير اليها فرج الله موجودة لدى مصلحة الأرصاد الجوية «التي تعد من المرجعيات الصالحة والكفؤة لاعطاء رأي في هذا المجال»، الا ان هذه البيانات ليست متاحة امام الاختصاصيين كي يُرفقوها بالتحليلات المطلوبة وبالتالي ليجري تسجيل المعدلات على مرّ السنوات. يقول فرج الله ان الحصول على اي معلومة تتعلق بظاهرة تاريخية يستلزم ان ندفع بدلات مالية لقاء الحصول عليها «وهو ما يمثل عائقا يحول دون تحقيق هذا الامر». يخلص فرج الله بالقول «أن هناك نواة في لبنان يجب العمل عليها وتفعيلها من ضمنها

«عم تشتي الدنيا مش أكثر» هكذا يعلّق الخبير نديم فرج الله ممازحاً (مروان طحطح)

مصلحة الأرصاد الجوية والهيئة العليا لإدارة الكوارث الطبيعية». كلام فرج الله يأتي منسجما وما يقوله رئيس الهيئة العليا لإدارة الكوارث اللواء محمد خير حول «التهويل العبثي الحاصل في ما خص الطقس». حتى الآن، لم تجتمع الهيئة لإعلان خطة طوارئ لمواجهة الطقس العاصف في لبنان، «فالمراسلات التي وصلتنا من المديرين العامين خلصت الى عدم وجود حاجة الى اعلان حالة تأهب»، يقول اللواء خير شارحا: «إن لجنة الازمات لإدارة الكوارث تحوي اكثر من 14 مديرا عاما من ذوي اختصاص في مجالات مختلفة، عندما يكون هناك مشاكل طبيعية استثنائية تجري مراسلات بين هؤلاء المديرين ويجري الدعوة لاجتماع طارئ لتحديد إذا ما كان ثمة حاجة لإعلان خطة طوارئ ام لا. وطالما اننا لم ندع الى اجتماع يعني انه ليس هناك حاجة لاعلان حالة تأهب لمواجهة كارثة طبيعية». ما هو مفهوم الكارثة الطبيعية التي تستدعي ان تتخذ الخلية خطوة اعلان التأهب؟ يجيب خير «الحوادث التي ترتقي الى مستوى الزلازل والطوفان والأعاصير»، لكن هل تملك الخلية القدرات لمواجهتها في حال حدوثها؟ «نحن جاهزون ونأمل الا نحتاج الى اعلان حالة الطوارئ».

في اتصال مع «الأخبار»، ينفي رئيس دائرة التقديرات في مصلحة الأرصاد الجوية عبد الرحمن زواوي ان تكون المصلحة قد مارست دورا تهويليا. يقول ان المنخفض الجوي الذي شهده لبنان «لا يمكن اعتباره عابرا وذلك نظرا لمنشأ هذه الكتل الهوائية وهو القطب»، لافتا الى انه ليس من الضروري ان تلحق العاصفة ضررا مباشرا بعدد كبير من الناس الموجودين في العاصمة وعلى الساحل كي تستحق ان تُطلق عليها اسم عاصفة، مُشيرا الى «ان الخرائط أوحت ان ما سيشهده لبنان هو منخفض مميّز». أما عن اعلان حالة التأهب، فيقول زواوي: «ان هذا الامر يعود الى تقديرات الدولة ومؤسساتها التي هي على دراية بإمكانات البنى التحتية وغيرها» موضحا «أن الوعي المطلوب لمقاربات من هذا النوع يجب ان يتخطى شعبوية مواقع التواصل الاجتماعي».

تجهيز المدارس أم التعطيل؟

لكن لنفترض أن تضافر عوامل الطقس مع رداءة البنى التحتية خلقت مخاوف لدى بو صعب على الطلاب، وخصوصاً الموجودين منهم في مناطق يتجاوز ارتفاعها الـ 500 متر، دفعته الى تعطيل المدارس كافة؛ ما هو عدد المدارس والطلاب في مناطق ترتفع 500 متر وأكثر عن سطح البحر؟

وفق الخريطة المدرسية لعام 2011-2012 الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والانماء، فإن عدد المدارس القائمة في مناطق يتجاوز ارتفاعها 500 متر يبلغ 1118 مدرسة من أصل 2789 مدرسة في لبنان، أي ما نسبته 40%. يعني هذا أنّ 60% من المدارس قائمة في مناطق يقل ارتفاعها عن 500 متر، وبالتالي لا خطر فعليا عليها من أحوال الطقس. يتعلّم في المدارس الواقعة في مناطق يتجاوز ارتفاعها 500 متر، نحو 287 ألف طالب من أصل مليون و5 الاف طالب مدرسي في لبنان، أي ما نسبته 28,5% من طلاب لبنان. يعني هذا مجدداً أنّ 71,5% من الطلاب يتعلمون في مناطق يقل ارتفاعها عن 500 متر ولا مشكلة لديهم في الوصول الى مدارسهم. قرار التعطيل في هذه الحالة كان يجب إمّا أن يترك لكل مدرسة بحسب ما تراه مناسباً كما يحصل عادةً أم يعمّم على المدارس العاملة في مناطق يتجاوز ارتفاعها 500 متر عوض إجبار 71% من الطلاب على التعطيل من دون مبرر تحت حجة «مبدأ المساواة». فإذا كانت وزارة التربية حريصة على عدالة التعليم بين الطلاب فلماذا لم تغلق مدارس لبنان عندما أغلقت مدارس طرابلس أثناء الإشتباكات بين باب التبانة وجبل محسن لفترات طويلة؟ بالطبع ليس المطلوب إغلاق جميع المدارس إنما التدقيق في عدم جدّية الحديث عن مبدأ العدالة في هذا القطاع.

يقول مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي عدنان برجي إن تعطيل المدارس كان يحدث من دون قرارات إعلان «إذ تجري العادة ان المناطق التي لا تتأثّر بالطقس وليس لديها مشاكل في الوصول يكون فيها التدريس يوما عاديا». يشرح برجي تداعيات يوم تعطيل دراسي واحد ويلفت الى وجود نحو 12 الف متعاقد في التعليم الأساسي و 5 آلاف متعاقد في التعليم الثانوي ونحو 17 الف متعاقد بالتعليم المهني، وبالتالي ثمة «نحو 35 الف عائلة متضررة من قرار التعطيل، إذ ان المعلّم/ة يخسر على الاقل 50 الف ليرة عن كل يوم عطلة، فضلا عن بدلات النقل التي يخسرها نحو 25 الف استاذ في الملاك». يقول برجي ان مطلب تجهيز المدارس لطالما كان طرحته رابطة المعلّمين، مضيفا ان «ثمة أبنية مدرسية مهددة بالسقوط». سرعان ما يستطرد ان «صناديق المدارس تعجز عن دفع ثمن المازوت حتى، وهي نفسها عاجزة عن دفع كلفة ادنى المستلزمات المستحقة». ويقول في هذا الصدد انه «حتى الآن لم تحصل صناديق المدارس الرسمية على مستحقاتها من ميزانية وزارة التربية والتعليم ومن وزارة المالية». لا ينكر برجي الارباك الذي بات يُحدثه الطقس لدى المديرين «فهل يتحمل مدير المدرسة مسؤولية اي طالب وقع في الملعب بسبب الجليد مثلا؟ اذا وصل 20 طالبا من اصل 40 فهل يعد هذا يوم تدريس عاديا؟» ويخلص برجي الى القول ان «في التعطيل هناك عدالة بين الطلاب أكثر».

الامتحانات في أيار

الا ان العدالة «تقتضي ان يتعلّم من يستطيع التعلّم»، يقول نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض، موضحا ان «لا عدالة في الجهل». يشير محفوض الى ان 75% من طلاب لبنان يتمركزون في المناطق الساحلية، وبالتالي لا داعي لقرار اقفال المدارس، موضحا «ان موعد الامتحانات الرسمية جرى تحديده في نهاية شهر أيار، وإذا كانت المدارس الخاصة قادرة على تعويض ما فات الطلاب فمن يعوّض لطلاب المدارس الرسمية؟». يلفت محفوض الى ان المدارس الخاصة تقوم بالالتزام الكامل بقرارات الوزير «بسبب تهديد الوزارة بمعاقبة المديرين في حال عدم الالتزام»، علما ان «قرارات الوزير في ما خص ايام الاجازات غير ملزم الا في ما يتعلّق بيومي الاستقلال والعمل». أمّا عن تجهيز المدارس، فيلفت محفوض الى أن صناديق المدارس لا تزال فارغة.

...اعد العمداء نموذجاً

بما يخالف قوانين الجامعة. تذرعت الحكومة حينها بأن هناك تدخلات سياسية مع رئيس الجامعة آنذاك، إلا أن ذلك زاد من التدخلات السياسية و«خرّبت الأعمال الجامعية».

الضربة الثانية لاستقلالية الجامعة جاءت في قانون الموازنة العامة لعام 2004، الذي سحب حق التوظيف من الجامعة، وجعله في عهدة مجلس الخدمة المدنية، وهذا مخالف أيضاً لقانون تنظيم الجامعة الأساسي.

الحدّ من استقلالية الجامعة يفتح الباب أمام التدخلات السياسية، في بلد يعاني من أزمة داخلية. هذه الأمور إذا بقيت على هذه الحال، فمعنى ذلك أن الجامعة تتأخر في إنجاز مشاريعها ومعاملاتها. وهذا ينعكس عدم قدرة على صرف المبلغ المطلوب في الوقت المطلوب، ويجبر الجامعة على استئجار أبنية سكنية سيئة، مثل حالة العديد من الفروع، ما يجعل الطالب غير مرتاح، لكون المبنى غير مخصص للتعليم العالي. إضافة إلى كل ذلك، «مزيد من التدخلات السياسية والسياسية والسياسية في شؤون الجامعة، يربط مصيرها النهائي بمصير الأزمة السياسية في لبنان، وهذا خطأ كبير»، وفق السيد حسين، الذي يقول إن الحل «ليس بالضغط على رئيس الجامعة والعمداء والمديرين ورؤساء الأقسام، بطلب توظيف فلان، أو تأمين ساعات لهذا الأستاذ، واذا أخذ مجلس الجامعة قراراً بفصل أحد الموظفين المخالفين تنهال علينا الضغوط».

ولكنّ لأهل الجامعة دوراً في ضرب هذه الاستقلالية. على سبيل المثال لا الحصر، ملفّا التفرغ وتعيين عمداء أصيلين... آخر الملفات المثيرة للجدل هو الكليات التي رحل أو سيرحل عنها عمداؤها بفعل تقاعدهم. القانون 66 الذي يحدد آلية تعيين العمداء، يفرض أن ينتخب مجلس الوحدة 5 أساتذة من بين المرشحين المستوفين للشروط، ويرفعها إلى مجلس الجامعة اللبنانية، المفترض أن يرشح 3 من بين هؤلاء ويرفع أسماءهم إلى مجلس الوزراء عن طريق وزير التربية، ليعيّن عميد أصيل من بينهم.

لدى تقاعد عميد معهد العلوم الاجتماعية يوسف عفروني منذ حوالى شهر، لم يدع مجلس الوحدة أساتذة الكلية الى الترشح لهذا المنصب، ولم يطلب رئيس الجامعة الترشيحات إلا آخر الأسبوع المنصرم. يُذكر هنا أن القانون لا يمنع العميد ولا مجلس الوحدة من بدء عملية تقديم الترشيحات.

يُذكر أيضاً أن عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية نبيل الخطيب تقاعد نهار الثلاثاء من الأسبوع الماضي، وعيّنه في اليوم نفسه رئيس الجامعة مستشاراً لشؤون كلية الآداب والعلوم الانسانية، من دون أن تقدّم أسماء المرشحين للمنصب.

الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة طالبت غير مرة رئاسة الجامعة وعمداء الكليات باستباق الفراغ وتقديم الترشيحات، وقد راجعت رئيس الجامعة قبل دعوته معهد العلوم الاجتماعية إلى إجراء الترشيحات، وطالبته بتطبيق القانون، «لأننا لا نريد العودة الى مجلس جامعة غير مكتمل»، تقول رئيسة الرابطة راشيل حبيقة، إلا أن أحداً لم يستجب. تستغرب حبيقة قيام رئيس الجامعة بتعيين عميد كلية الآداب مستشاراً لشؤون الكلية، خاصة أنه لا يزال أستاذاً في الكلية، في وقت يتأخر فيه بالدعوة الى الترشيحات الى ما بعد تقاعد عميد الكلية. وتشدد حبيقة على ضرورة تعيين عمداء أصيلين في الكليات حفاظاً على الجامعة واستقلاليتها وحسن سير الأعمال فيها.

> تقاعد عميدا معهد العلوم الاجتماعية وكلية الآداب والعلوم الانسانية

الرئيس السابق لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة حميد الحكم يرى أن التأخر في الدعوة الى الترشيحات، والسماح بالفراغ في منصب العميد، يفتح الباب واسعاً أمام تدخل السياسيين في هذا الملف، كما فعلوا في ملفات كثيرة أخرى. وتقول مصادر متابعة من داخل مجلس الجامعة إن هذا التأخير يعود إلى تروّي رئيس الجامعة انتظاراً منه لما ستؤول اليه «الأجواء السياسية».

لرئيس الجامعة تفسير مغاير تماماً لكل ما يقال، ويبرر عدم دعوته الكليات إلى تقديم الترشيحات قبل تقاعد العميد لمنع التدخلات من قبل عميد الكلية تجاه أعضاء مجلس الوحدة والأساتذة، «فعلى مجلس الوحدة أن يختار بحرية». ويقول السيد حسين إنه مع تعديل القانون 66، ليتم اختيار المرشحين الخمسة من الهيئة التعليمية ككل، وليس من أعضاء مجلس الوحدة فقط، حتى لا يختار مجلس الوحدة نفسه.

الانتفاضة: صمدنا مئة عام وهلعوا في مئة يوم!

عادل سمارة *

الحدث هو الأساس. إذا التقطناه نفهم حركة التاريخ ونمسك بعنان الزمن في مداه اللحظي على الأقل. وإن لم نفهمه نصبح لحماً تلوكه عجلات الزمن وحسب. أعمق وأدق درس في هبَّات وحراك وانتفاضات الشعوب هو في التقاط الناس أو بعض الناس للحدث والبناء عليه. وهنا تكون الفرادة بل هنا تكون القدرة على السيطرة على المكان عبر تشغيل الزمن لمصلحة الإنسان. وقد يكون هنا الفارق بين حرق الزمن عبثاً، وتوظيفه فعلاً.

تعلَّم الإنسان من الحدث أن الحدث يفرض نفسه، يتحرك طبيعياً بمعزل عن توقعاتنا وقراراتنا ورغباتنا. هو مستقل عنا، ويكون دورنا وقدرتنا في درجة الإحاطة به والتفاعل معه وتوجيهه أو قيادته. بكلام آخر، الحدث يُعلِمنا ويُعلِّمنا ان الواقع المادي ليس طوع قرارنا، وأن فهم هذا الواقع وخاصة حين يفرز حدثا، هذا الفهم هو مفتاح قدرتنا على الارتفاع لمستوى الحدث كي لا نكون مطايا للحدث نفسه.

هكذا كانت الانتفاضات الفلسطينية الثلاث، وهكذا كانت الثورة المضادة «الربيع العربي»، وهكذا احداث التاريخ.

لست مع الذين يرون أن هزيمة العدو قاب قوسين أو أدنى، لكنني لست مع من يرفض اي شكل من المقاومة لأنها جداول تصب في الطريق إلى النصر. وفي تقدير كل شكل من المقاومة يكمن موقف نقدي مشتبك هو رفض استدخال الهزيمة لأنها ببساطة لا مقاومة وتقديم المزيد من اللحم الحي للفاشي.

إن الانتفاضة الحالية واسعة كانت أم ضيقة لا بأس، ولكن مجرد حدوثها هو درس تاريخي يقول: «إذا كانت الثورة المضادة في الوطن العربي قد ولدت الإرهاب الوهابي بتمفصلاته التركية والداعشية والإخوانية» فإن الفلسطينيين يعرفون أن ذلك الإرهاب هو الحاضنة الواسعة للإرهاب الصهيوني، ولذا يردون مؤكدين ان الحدث المقاوم لا ينتظر أحدا، وسيبقى هو مهماز أو سُفُّود كَيّ الوعي الشعبي العربي وسينجح.

في معرض انهماك الثورة المضادة لشل الانتفاضة الحالية يُستعاد الشعار المهزوم: «يا وحِدْنا»، الشعار الذي تولد عن «استقلالية القرار الفلسطيني» وكان وليده الكارثي «أوسلو-ستان» ومن هذا المسلسل يتولد اليوم على يد أطراف الثورة المضادة (العدو الأميركي والصهيوني والرجعي العربي/ الإسلامي ومستدخلي الهزيمة من الفلسطينيين) شعار أن «الانتفاضة دافعها شعور الفلسطيني باليُتم».

وهو تفسير خبيث وجزء من حرب نفسية مدروسة بحنكة. فمن تخلى عن فلسطين هو الثورة المضادة الفلسطينية والعربية والإسلامية لا الشعوب. هم الحكام المحكومون باليد الإمبريالية والصهيونية القوية عليهم والضعيفة أمام الجماهير.

هذه الأنظمة وحكامها هي التي شلَّت الشارع بل أغرقته في حرب دموية طائفية الشكل والتفسير إمبريالية وراسمالية الدوافع والأهداف. فالشارع الجائع والمقموع، الذي يتعرض للموت في حياته اليومية لا يُشغل بفلسطين إبان مأزقه ولكنه يختزنها في قلبه لذات يوم. لذا، ليس الأمر تغير موقف الناس، بل جريمة التوابع.

من مأثورات اللهجة العراقية في فلسطين ذلك القول بمرارة من قادة الجيش العراقي في حرب 1948 «ماكو أوامر»، اي ما من أوامر بالقتال من جانب الحكومة العراقية آنذاك التي كانت بتعيين الاستعمار البريطاني. فقد أرغم الجيش العراقي على الانسحاب بعدما توغل في وسط مستوطنات العدو حتى البحر.

وقعت عيني على قول للعميد الركن المتقاعد علي سلمان الشهري من مواطني الجزيرة العربية - ولاية عسير الواقعة تحت حكم آل سعود الذي قاتل في فلسطين 1948 وأصيب إصابة بالغة في ساقه يقول عن تلك الحرب: «... ولم يكن يوجد ما يعكر الصفو في اعمال الجهاد والمقاومة إلا الإحباط الذي كنا نواجهه في كل مرة ينتصر العرب فيها تخرج قرارات الهدنة مع اليهود، وما ذلك إلا إعطاء مهلة ومزيد من الوقت للصهاينة للحصول على السلاح والرجال، وكذلك فقد كان لبعض التراخي والخيانة والجواسيس العرب الذين ينقلون الأخبار عن مواقعنا الأثر الكبير في تأخير انتصاراتنا» (انظر كتاب ثوار عرب في فلسطين، تأليف عبد الحكيم سمارة، منشورات شمس، جت المثلث المحتل 1948 نُشر 2015 ص 157).

حدثني أحدهم، ولا يزال حياً، كأحد كبار موظفي سلطة أوسلو قال كنا حين نختلف مع اليهود على قضية في محادثات بروتوكولات باريس نحيلها لمسؤولي الطرفين، فيأتي الجواب بموافقة الطرف الفلسطيني!

لم تكتف الثورة المضادة بفزَّاعة «يا وحِدْنا واليُتم» ولا بتعميق ومحاولة رفع استدخال الهزيمة ليصبح أيديولوجيا في الأمة العربية جمعاء لتحقق تحويل الكيان الصهيوني إلى قيادة تندمج في الوطن العربي اندماجا مهيمناً وبهذا يكتمل تأبيد مصالح الغرب الراسمالي في الوطن العربي، بل وصلت حد إنتاج «المالتوسية الجديدة» التي أعاد لها الاعتبار والتجديد هنري كيسنجر منذ اربعة عقود حين تحدث عن «ضرورة إبادة الكثير من الشعوب الفقيرة والمتخلفة»، وهو لا يقصد اليهود ابداً، وذلك بإفناء أعداد هائلة من سكان العالم الثالث وخاصة العرب والمسلمين وصولا إلى عالم تهندسه كما تطيب مصالحها. لذا أدخل تلامذته (من المحافظين الجدد مستخدمين الطرف العربي/ الإسلامي من الثورة المضادة) الشعب العربي في حروب ذاتية بينية بالإنابة عن الغرب الرأسمالي، بدأت في العراق 1991 ثم ليبيا فسوريا فاليمن فمصر... الخ. وهنا لنتذكر دائماً ان الطابور الثقافي السادس بارك كل هذه الحروب أكثر مما مارسها الحكام. فما أكثر من تمتعوا بذبح العراق!

الفرادة الأهم للانتفاضة

تفردت الانتفاضة/ الهبّة الحالية عن غيرها، كما كتبت سابقاً، في انها نقلت الاشتباك إلى داخل كامل الأرض المحتلة وخاصة القدس. وفي هذا نقد لزعم فريق أوسلو-ستان ان هذا الاتفاق قد نقل النضال الى الداخل بل هو نقل القيادة إلى الأسر. وتفردت كذلك بحصول درجة ما من تقسيم العمل بين السلطة والشارع بمعنى تردد السلطة في قمع الحراك الشعبي، وإن كانت قد تورطت في ذلك أكثر من مرة بدل ان تبقى مشغولة في الإعلام للخارج وترك الابتكارات الشعبية تتوالد وتتمفصل مع بعضها بعضا. وعليه، فإن الحديث المقصود عن اليُتم هو أحد مكونات شل الانتفاضة والتخلي عن تقسيم العمل غير المباشر، بالقمع المباشر.

لقد تفردت هذه الهبّة في كونها حراكا برِّيا إلى درجة كبيرة لم تقُدها القوى، وإن كانت بعض القوى مشاركة فيها بدرجات.

لكن أهم فرادة لهذه الهبة/ الانتفاضة في كونها قد حققت أمرين هامين:

الأول: وهو بإيجاز، أثبتت اننا صمدنا أمام

السعودية: عودٌ إلى هيلاري كلينتون... و«الناس راجعة»

حسن شقير *

حسابات الساعة الخامسة صباح الثلاثاء 15-12-2015، على خبر إعلان السعودية إنشاء «تحالف إسلامي» لمحاربة الإرهاب في المنطقة، بدأت الأقلام تسيل حبراً، حول المقاصد الكامنة خلفه. فمن مهلِّلٍ لذلك، مشيراً إلى أن «مملكة الحزم» قد توجتْ عزمها وحزمها على قيادة العالم الإسلامي على امتداد سعته وسعة دوله... إلى مشككٍ ومفنِّدٍ بأن هذا الإعلان لا يستأهل عناء كتابة سطوره، ولا حتى عناء الإستيقاظ حتى الفجر لإطلاقه.

فريق ثالث، نظر إلى إعلان هذا التحالف ومفهوم الإرهاب المطاط الذي ورد فيه والمراد محاربته على امتداد المنطقة، بأنه المدماك الأول لإقامة الدولة أو حتى الدويلات «السنية» فيها، وخصوصاً أن أصحاب هذه النظرة يعتقدون بأن محاربة «الإرهاب السني» في العالم، لن تكون بالتأكيد مجيّرة في نتائجها «للإرهاب الشيعي» وداعميه في الإقليم... لا بل إن هذا «الجناح الإرهابي» الثاني، سيكون عنواناً وبوصلةً جديدة لهذ التحالف في المرحلة التالية.

ولكن - ومع تقديرنا لأراء هؤلاء جميعاً -، فإنني أعتقد بأن التهكم والإستخفاف بهذا الإعلان، فيه الكثير من التبسيط والسذاجة السياسية على حد سواء، فليست القضية تتعلق بدولةٍ منفردة تريد تلميع صورتها في العالم، إنما المسألة تعدت إلى حوالى الـ 34 دولة، تضم بين جنباتها دولٌ بحلة نووية، فضلاً عن أخرى بطاقات تقليدية هائلة! أما أولئك المهللون لـ«مملكة الحزم والعزم»، فقد تناسوا أن هذا التحالف الجديد، ذو أهداف، تصعب على قدرات قيادته السير بها فضلاً عن إمكانية تحقيقها. والمحاججة في ذلك سهلة بحيث أن أقل العرفاء بالسياسة يدركون بأن السعودية بتحالفها الأول ضد اليمن، لم يحقق لغاية الآن أيا من أهدافه هناك.

أما أصحاب الإتجاه الثالث، فإن في تبنيهم لنظرة تعتقد بأن السعودية وتحالفها الثاني، قد أعدا العدة لوأد الدولة القُطرية في المنطقة، التي أرستها سايكس - بيكو القرن الماضي وذلك لمصلحة مشروع التقسيم الطائفي والإثني، بعيداً عن السياسي... فإن هذه المسألة - وإن كانت حلماً صهيونياً وأميركياً مستداماً -، فإن دون ذلك عقبات جمة في سبيل تحقيقه، التي تبدأ عند الصراع الإقليمي والدولي على تثبيت الدولة القطرية الراهنة، وذلك لحسابات تتخطى جغرافيا المنطقة إلى خارجها، ولا سيما في كل من روسيا والصين وباقي الدول الكبرى، ذات الصبغات الطائفية والإثنية المتعددة.

من المفيد الإشارة هنا إلى أن الإعلان السعودي الجديد أتى على بُعد أيام معدودة من التدخل العسكري التركي في العراق، الذي حملت تركيا فيه لواء حماية عناصر تدريب الأكراد والحشد الوطني في العراق، وذلك في رسالة عسكرية استباقية عن هوية المشاركين المقترحين لتحرير نينوى من الدواعش، فضلاً عن هواهم السياسي المستقبلي في العراق ما بعد داعش. وهذا الأمر ينطبق أيضاً على السعودية وجماعاتها المسلحة في الجغرافيا السورية، التي تنوي المملكة - كما تقول - دعمها عسكرياً من عناصر التحالف الجديد، وذلك لحجز موطئ قدم لها في سوريا الجديدة. وذلك سيكون في مرحلة ما بعد وراثة الإرهاب في هاتين الدولتين.

لم تكد تمضي أيام قليلة حتى صدر القرار الدولي 2254، الذي وُصف بأنه خريطة طريق لحل الأزمة في سوريا... وبغض النظر

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

دولة جميعها من الجنود وبأفتك اسلحة متوافرة عالميا، لمئة عام، بينما هزتهم انتفاضة عشرات الشبان والصبايا في مئة يوم مسلحين بالسكين وبمقود السيارة المدنية.
والثاني: هذه الانتفاضة وضعت الفاشية الصهيونية أمام معضلة لا يمكنها حصرها والإحاطة بها.
والمعادلة على النحو التالي:
ـ كل مستوطن صهيوني مدنيا كان أو عسكريا هو مشروع قاتل لأي فلسطيني في أي لحظة وعلى اي شبر وهو مشروع قتل ممتد منذ مئة عام.

ـ أصبح يشعر ذلك الصهيوني بان كل مواطن فلسطيني في عموم فلسطين هو مشروع حامل سكين. فاهتز في مئة يوم حيث نُقل الصراع إلى داخل كل الوطن.
بمعنى أنهم أمام تنظيم يضم اكثر من خمسة ملايين عضو ولكنه بلا مراتب تنظيمية، بمعنى أن كل فرد هو خلية منفصلة تماماً ومقاتل محتمل من الحلبي حتى نشأت ملحم...
هل خطط الفلسطيني لهذه الحرب النفسية؟ لهذا الحدث؟ بالطبع لا. فالحدث يأتي من الواقع الذي يفرز أدواته وبالتالي مفاهيمه وتحليله بالطبع؟

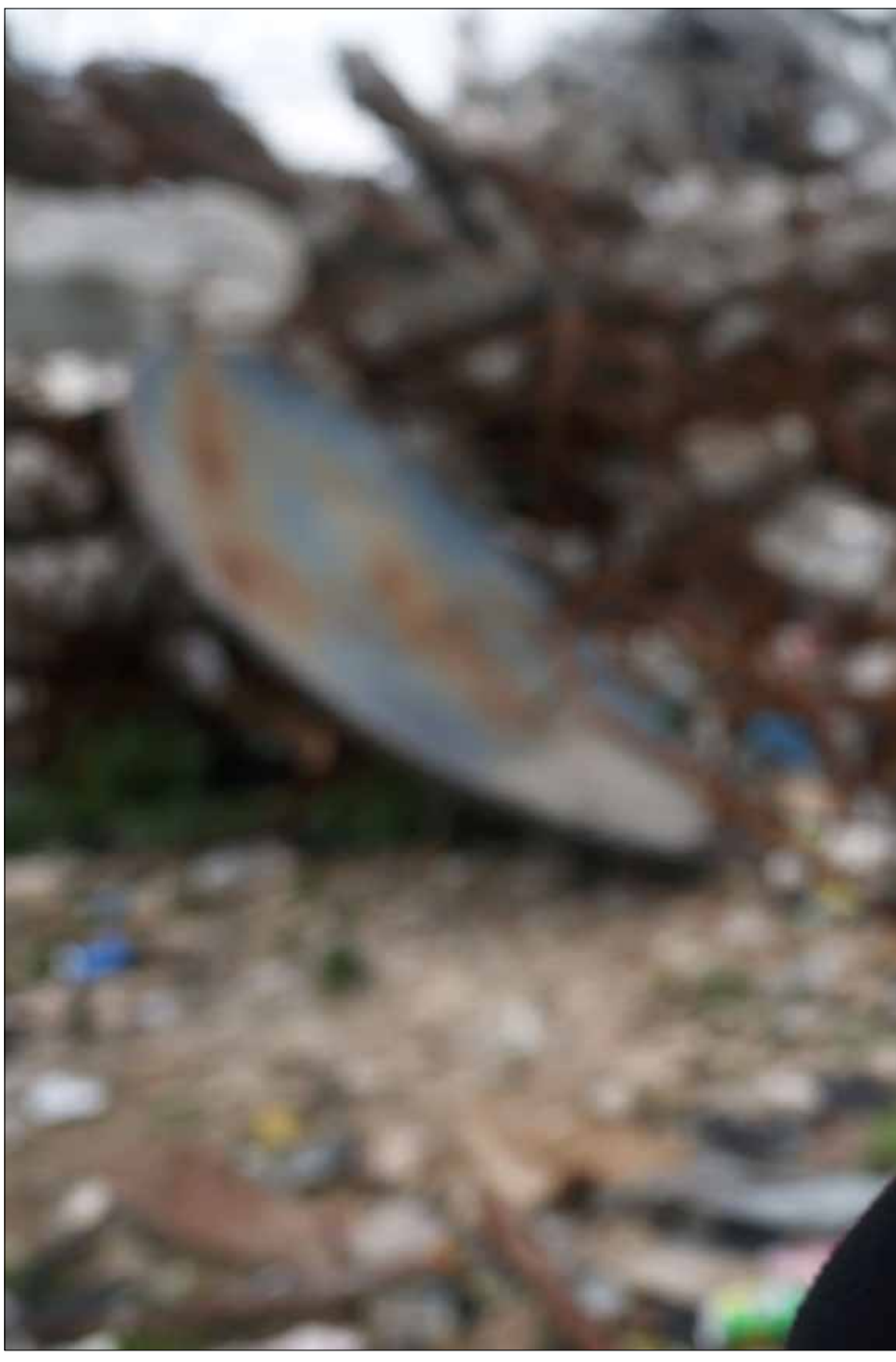
من تخلى عن فلسطين هو الثورة المضادة لفلسطينية والعربية والإسلامية لا الشعوب (أ ف ب)

بهذا المعنى اكتشف الفاشي أن:
ـ أدواته الرهيبة للقتل التي زوده بها الغرب الراسمالي من الفانتوم للدبابة إلى المال إلى العلوم النفسية... الخ قد جرى تحييدها.
ـ الأدوات التي طورها لاعتقال المناضلين بكشف الخلايا والشبكات التنظيمية لم تعد قادرة على التقاط أحد لأنه ذاهب للاستشهاد الفوري. ومن لا يستشهد فليس وراءه سوى قراره. لذا أخذوا يلجأون للقتل الفوري لا للاعتقال وإبقاء المقاتل جريحاً حتى يستشهد.
ـ في ما يخص المخيال أو المشهد، تتطور

لست مع الذين يرون أن هزيمة العدو قاب قوسين أو أدنى

الحالة الفلسطينية إلى حد غير متخيل سابقاً، وهو شعور كل مواطن بان له ثأرا شخصيا فرديا مع العدو. لذا، نجد أن شهيداً استشهد وهو ينتقم لشهيد آخر. صحيح أن هذا مختلف عن الموقف الوطني/ السياسي/ الجماعي، ولكنه يمثّل الأرضية الأشد صلابة للموقف الوطني العام.
ـ شبكات الجواسيس (التي تحدث عنها البطل العسيري أعلاه) لم تعد قادرة على «العطاء». فهم لا يعرفون أحداً من هؤلاء الصامتين المتفردين. وقد يقود هذا إلى تسريح كثير من الجواسيس. يا للتفاهة!
ـ أثبتت هذه الانتفاضة للشارع العربي بأن إرهاب الكيان يتغذى من إرهاب الثورة المضادة في الوطن العربي وبأنهما يتصاعدان بتوافق طردي.
ـ وللرد على الإرهاب التكفيري الإنغلو ساكسوني العثماني الفرانكفوني، فإن على الشارع العربي أن يلاقي العدو في منتصف الطريق وفي الساحة المفتوحة كما يفعل الفلسطيني، لا أن ينتظر حتى يُذبح كالشاة.
أمام هذا اللغز الفردي في بنية شعب كامل يحار الفاشي، ماذا يفعل؟
فهو لا يستطيع وعد جمهوره بالأمان الذي جرى تسويقه منذ منتصف القرن التاسع عشر بأن الأمان لليهود من الاضطهاد (الذي لهم دور كبير في اجتذابه ولا يزالون) هو في اغتصاب وطن الفلسطينيين وطردهم منه. وتواصلت هذه المسرحية المتقنة الترتيب والإخراج وتجلت ثمارها في مذابح عُرف منها فقط حتى اليوم 78 مذبحة ضد الفلسطينيين عام 1948 لطردهم من وطنهم.
أما لاحقاً في حرب 1967 فدرج في الشارع الصهيوني القول: «لقد دخلت الدولة في حرب وخرجت منها دون ان يدري الشارع بذلك». أما اليوم، فالشارع مرتبك تماماً من فرد واحد!
وترافق مع بيع الأمان بيع الرفاه، ليهود العالم، وهو ما أغرى مليون يهودي وغير يهودي على الكفر بنعمة الاتحاد السوفياتي السابق وخيانة ما منحهم إياه فاستوطنوا فلسطين ليكونوا في سباق على من منهم الأكثر فاشية وخاصة اليهود المستجلبين من امبراطورية الدم (الولايات المتحدة)، حيث هناك اكبر ثقافة للدم ومخزون للقتل في التاريخ.
هذا الحدث هو نسف لأكذوبة رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو حين دعا يهود فرنسا، وهم الأكثر تأثيرا في سياسة بلدهم كصهاينة/ يهود أميركا في أميركا، ليستوطنوا في ارضنا فلسطين حيث الأمان كما زعم. وربما يعرف هو وهؤلاء أن المذابح ضد اليهود في العالم سابقاً، والمذابح الحالية في الوطن العربي، جميعها في خدمة الاستيطان في فلسطين لأن تلك المذابح مقصود بها توسيع العدوان الغربي على الوطن العربي كي لا يصل ابدا إلى حالة تماسك للصراع مع الكيان، اي يعرفون انه لا بد من ضريبة ما. وهذا ما يفسر خطورة شعارات مثل «يا وحِدْنا... واليُتم».
ولمواجهة هذه الفرادة الكفاحية الفلسطينية، يلجأ العدو إلى اسلحته التقليدية علَّه يقدم من خلالها ما يُهدِّئ من روع التجمعات الاستيطانية.
لذا، يزيد القتل المباشر وبلا سبب، ويضاعف مصادرة الأرض، وهدم البيوت وقطع الشجار والاعتقال العشوائي.
وحيث يعلم العدو ان هذا سوف يزيد روح الثأر الفردي والمقاومة الجماعية، لكن ليس لديه خيار آخر حيث بهذا يقول لجمهوره: نحن نسحب الأرض من تحت اقدامهم، لكنه كعدو لم يقرأ مقولة الشاعر الشيوعي ناظم حكمت: «وحينما تنزلق الأرض من تحت قدميك، فإنك تصبح ذئباً».
لكن الفاشي يرمي إلى هدف آخر خبيث في الرد على الانتفاضة. في الشهرين الأولين لهذه الهبة، كانت قيادته تردد ضرورة تصفية سلطة الحكم الذاتي ربما في ابتزاز لسيدها أي الولايات المتحدة، لكن سلطة العدو تتحدث اليوم عن وجوب بقاء سلطة الحكم الذاتي. وعليه، فإن تمسكها بهذه السلطة، وهو ما اقتنعت أنا به منذ 1993، والإيغال في القتل، إنما تحاول تفكيك تقسيم العمل الفلسطيني الذي اشرت إليه أعلاه، وإعطاء السلطة ذريعة بأنها بوقفها لأي مظهر تستطيعه من مظاهر الانتفاضة إنما تنقذ الناس. وأعتقد ان هذا التفسير فاشل بجوهره، وهو تكرار لما تحدث به الأردن حتى قبل اتفاق أوسلو مكثفاً ذلك في شعار: «إنقاذ ما يمكن إنقاذه». وهي السياسة التي وسعت الاعتراف بالكيان ولم تنقذ حبة تراب واحدة بل توسع نهب الأرض فكان ذلك الشعار، «تغطية ما يمكن تغطيته من جرائم العدو».
وتبقى الحكمة التاريخية أن شعباً يُواجه آلة الغرب كاملا مكتملا والعثماني والوهابي والصهيوني لا بد له ان يخلق الحدث الذي لا يلجمه هؤلاء، والذي علينا نحن ان نلتقطه ونفهمه ونديره بحنكة وقوة.

*كاتب فلسطيني

عما يستبطنه من ألغام بين خفايا فقراته، على الصعيدين الإنساني والسياسي، وذلك بهدف التأثير في الإستراتيجية السورية في آلية فرض المصالحات على الجماعات المسلحة، وتحفيز حواضنهم الشعبية على لفظهم.
مع تقدم الأيام، انجلى الغبار أكثر فأكثر عن هذا الوليد «السعو إسلامي» بحلته الحالية وأهدافه المعلنة، ومواقف الدول المشاركة فيه. وذلك تجلى بوضوح من خلال ما ظهر من تداعيات لإقدام السعودية على إعدام الشيخ النمر أخيراً، وما تلى ذلك من تصاعد التوتر الإيراني - السعودي، وصولاً إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، التي حذت بعض من دول ذاك الحلف الإسلامي الجديد، حذو السعودية، وإن بدرجاتٍ متفاوتة في ما بينها.
إذاً، وبعيداً عن التسخيف والتسطيح والاستهزاء وصولاً إلى التشطيح والمبالغة في تحقيق أحلام دول، هي أكبر منها، وذلك في ما اطلقته السعودية بالأمس القريب من «تحالف اسلامي» فإننا نلحظ تكاملا بين «التحالف السعو-إسلامي» ومشروع الصهيونية «النيو فدرالية» لسوريا، وذلك يمثل واقيا مديدا على الأرض السورية للكيان الصهيوني، وبمباركة أميركية مطاطة في جنبات القرار الدولي الأخير أعلاه، وذلك لإبقاء بوصلة صراع الأطراف في المنطقة بعيدةً عن فلسطين لأبعد مدى ممكن.
وبذلك يكون التحالف السعودي الجديد، قد أرسى لأميركا المدماك الأول لـ«حرب الوكلاء» في المنطقة، وذلك ما حذّر منه الوزير لافروف في مؤتمره الصحافي الشهير بعد بيان «فيينا 1»، مع جون كيري وبحضور دي مستورا في الثلاثين من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

الإعلان السعودي أتى على بُعد أيام من التدخل التركي في العراق

أخيراً نقول، لعل «معايير انتصار» تحالف أميركا الجديد والقديم في المنطقة، ومعه الكيان الصهيوني في وجه الحزم الروسي والمانع في القضاء على الإرهاب في المنطقة وإعادة الإعتبار للسيادة الوطنية للدول فيها، يكمن من خلال ترك أميركا الحرية للسعودية لإعادة استنساخ تجربة هيلاري كلينتون في إقامة «ميني تحالف الراغبين» ضد إيران، وتجميع ما أمكن من العالم بوجهها، ولكن مع مفارقة جوهرية ربما لم تدركها السعودية، أو هي لا تريد ذلك، بأن عقد دول تحالف الراغبين الكبار، قد فُكت عراه - وبشكل رسمي - في الرابع عشر من تموز من العام الماضي، تاريخ توقيع الإتفاق النووي... وهي ربما المصادفة أيضاً أن سياسة تجميع العالم الوازن مقابلها، والتي عملت عليها هيلاري كلينتون لسنواتٍ طوال، ها هي الدول بعينها تتزاحم اليوم على أبواب إيران وأسواقها، وذلك كله يحدث بالتزامن مع تنفيذ الإتفاق النووي. وذلك سيؤدي - وبالتأكيد - إلى ملء المصارف الإيرانية بالعملة الخضراء، وجزءٌ وفيرٌ منها من أميركا نفسها، التي كانت وزيرة خارجيتها السابقة كلينتون كوندوليزا رايس، تُكثر من الثرثرة حول «ضرورة «تفليس المصرف المركزي للإرهاب» في إيران.
ختاماً نقول، ربما ذهبت السعودية إلى موسم الحج... و«الناس راجعة».

* باحث وكاتب سياسي

الحدث

إنطلاق «جنيف 3» بقوة الأمر الواقع

6 أشهر من المفاوضات في 3 غرف!

ثلاثة أيام تفصل عن مؤتمر «جنيف 3». واشنطن فرضت بقوّة الأمر الواقع بدء عقد اللقاءات في الشهر الحالي، مستندة إلى تفويض دي ميستورا الأممي بدعوة شخصيات مُعارضة إلى جنيف... وإلى استعجالها انطلاق الحوار السوري ـ السوري قبيل تغييرات ميدانية ليست في مصلحتها

إيلي حنا

3 غرف في جنيف ستجمع الوفود السورية سيجول في ما بينها الموفد الأممي ستيفان دي ميستورا ودبلوماسيو الأمم المتحدة.

دي ميستورا: انا مخوّل بدعوة أكبر طيف ممكن من المعارضة السورية (أ ف ب)

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن موسكو لن تتدخل في شؤون سوريا الداخلية، بل تقتصر مهمتها على مساعدة دمشق في التغلب على الإرهاب.
وأوضح، خلال لقاء عقده مع طلاب جامعة شمال القوقاز الحكومية، قائلاً: «إننا لا نخطط للتدخل في المسائل المتعلقة بنظام الحكم وحل القضايا التي تواجهها سوريا والدول الأخرى في المنطقة».
وعلى صعيد آخر، قال بوتين إن القيادة التركية ارتكبت خطأً جسيماً بإسقاطها القاذفة الروسية، مؤكداً في الوقت نفسه أن ردّ الفعل الروسي على هذه الجريمة متحفظ جداً.

المكابرة السعودية ـ التركية برفض تعديل قائمة الوفد المعارض المشكّل بعد اجتماع الرياض، أفضت إلى تشكيل وفد معارض ثانٍ، من أبرز أسمائه رئيس حزب «الإرادة الشعبية» قدري جميل، ورئيس تيار «قمح» هيثم مناع، ورئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي صالح مسلم.
وزير الخارجية الأميركي جون كيري سمع من منسق «الهيئة العليا للمفاوضات» رياض حجاب قبل أيام، ما أراد الدبلوماسيون السعوديون قوله دون ترميز: «هذه قائمتنا ولن نقبل أي تعديل عليها».
الصدمة كانت أميركية أكثر منها روسية، فواشنطن التي أسهمت في بناء «المجلس الوطني السوري» ثمّ نعته ليشكّل «الائتلاف»، تسير وفق الاتفاقات المشتركة مع الجانب الروسي، وبداية الالتقاء الواضح بين الطرفين هو القرار 2254، وحتمية إطلاق مسار للحل السوري وأولوية محاربة الإرهاب.
القطبان متفقان على ترحيل الخلافات حول تفسير بنود مسار الحلّ، لكن الرياض ظهرت كأنها تريد اليوم استثمار طاولة المفاوضات لتعويض خسائرها في الميدان.
مصدر سوري معارض معنيّ بالمفاوضات يوضح أنّ التعنّت السعودي ناجم عن جهل مقصود بقراءة حركة الأقطاب الدولية، فهو يرى أنّ هناك حالياً قطباً يصعد وآخر ينزل، والتوازنات الدولية المتغيّرة لمصلحة موسكو في سوريا تجعل الأميركيين أكثر عجلة لإطلاق قطار المفاوضات، «فتأخير 6 أشهر إضافية يعني خسارة واشنطن المزيد من الأوراق، وسنة تعني الخسارة اكثر».
في المقابل، تجتمع «الهيئة العليا للمفاوضات» في الرياض اليوم لاتخاذ قرارها النهائي الذي يبدو قاتلاً إن كان برفض الذهاب، وهذا ما لا ترجحه مصادر متقاطعة.
كذلك، تعوّل بعض أطراف «معارضي الرياض» على بطء مسار «جنيف» بانتظار تغيّر ميداني ما أو في اقتناع واشنطن بأن «موسكو تشغّل بالتوازي مؤتمر جنيف مع العمل الميداني لتوائم تقدّم الجيش السوري مع حلول تفرضها في المفاوضات».
قيادي في «هيئة التنسيق»، أحد أبرز تشكيلات «وفد الرياض»، أشار لـ«الأخبار» إلى أنّ القائمة المسرّبة لأعضاء الوفد التفاوضي قبيل اجتماع كيري ـ لافروف في زوريخ ليست نهائية وهي قابلة للتعديل، وجاءت لجسّ نبض الطرفين الدولين. لكن زيارة الدبلوماسي الأميركي للرياض يوم السبت الماضي أظهرت الشرخ بين الرؤيتين السعودية والأميركية، رغم محاولة أطراف من «قائمة الرياض» اظهار الأمر على أنه «موجّه ضد موسكو التي تدعم آلة القتل في سوريا».
والردّ الأميركي والأممي على تداعيات زيارة كيري النارية للسعودية جاء على لسان دي ميستورا أمس الذي قال: «بموجب قرار مجلس الأمن أنا مخوّل بدعوة أكبر طيف ممكن من المعارضة السورية».
وحول مسألة تصنيف «جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» طرح معارض سوري «مخرجاً» للاتفاق على «إرهابية» التنظيمين من عدمهما، تفضي بطلب موافقة الفصيلين على فكّ أي ارتباط بـ«جبهة النصرة» (لكون الأمر محسوماً بالنسبة إلى العلاقة مع «داعش»)، وإعلان التنظيم «القاعدي» إرهابيّاً يجب قتاله. بالمحصلة، اتفقت موسكو وواشنطن على بحث مسألة «لائحة الإرهاب» خلال جولات جنيف المتواصلة لمدة ستة أشهر، والاكتفاء حالياً بلائحة مجلس الأمن المشتملة على «النصرة» و«داعش» و«خراسان».
المعارض قدري جميل قال لـ«الأخبار» إنّ الوفد «الموازي» يجب أن يكون بالعدد نفسه لقائمة الرياض وبالصلاحيات نفسها. ولفت إلى أنّ التوافق الروسي ـ الأميركي على بدء الحوار السوري ـ السوري سيفضي إلى شهور طويلة من اللقاءات المتواصلة بمعدل «أسبوعين لقاءات وأسبوع راحة».
بدوره، قال دي ميستورا أمس إنّه ما زال يعمل على إعداد قائمته، وتوقع إصدار الدعوات اليوم الثلاثاء وإجراء المحادثات يوم الجمعة. ويتمثل الهدف في إجراء محادثات على مدى ستة أشهر تسعى أولاً للتوصل إلى وقف إطلاق النار والعمل بعد ذلك على إيجاد تسوية سياسية. ولفت، في مؤتمر صحفي في جنيف، إلى أنّ «وقف إطلاق النار سيشمل كامل أرجاء البلاد باستثناء المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة». وأشار إلى أنّ «اجتماع الرياض سيكون فاعلاً أكثر عندما

تأخير 6 أشهر يعني خسارة واشنطن المزيد من الأوراق

مشهد ميداني

الجيش يقترب من إعلان السيطرة الكاملة على الشيخ مس

سائر اسليم

اقترب الجيش السوري من اعلان السيطرة الكاملة على مدينة الشيخ مسكين في ريف درعا الشمالي، وذلك بعد نحو شهر من العملية العسكرية التي جرت خلالها استعادة اللواء 82 وكتيبة النيران وعدة أحياء من المدينة.
وسيطر الجيش على معظم أحياء المدينة بعد معارك عنيفة مع الفصائل المسلحة التي حاولت استقدام تعزيزات باستمرار لمنع الجيش من السيطرة على المدينة الاستراتيجية. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ الجيش بات يسيطر على 90% من المدينة حيث باتت الاشتباكات محصورة في بعض أجزاء الحيّ الغربي الذي سيطر الجيش على معظمه، مشيراً إلى ان السيطرة الكاملة قد يجري اعلانها في اي لحظة نتيجة هروب المسلحين من مواقعهم. وكان الجيش قد استأنف عمليته داخل الشيخ مسكين بعد أيام من التوقف لأسباب تتعلق بتغيّر خطة الهجوم بعد التعزيزات الكبيرة التي استقدمها المسلحون وفشلهم في استعادة النقاط التي سيطر عليها الجيش، وفقاً للمصدر.
وعاود الجيش هجومه على مناطق سيطرة المسلحين من عدة محاور، وجرى خلاله السيطرة على خط امدادهم على طريق الشيخ مسكين ـ ابطع، والسيطرة نارياً على طريق الامداد الآتي من نوى. وأعلنت «تنسيقيات» المعارضة ان معظم مجموعات «حركة المثنى» و«جيش اليرموك» انسحبت من مواقع رباطها على جبهة الشيخ مسكين، واقتصرت المواجهة على مجموعات صغيرة سقط لها العديد من القتلى.
واعترفت الفصائل المسلحة عبر ناشطيها الاعلاميين بأن المدينة باتت بحكم الساقطة عسكرياً.
وفي حلب، سيطر الجيش على بلدة

تقرير

لا «غرفة عمليات» روسية في الحسكة
موسكو للأكراد: نساعدكم في جرابلس!

إيلي حنا

لا توسعة لمطار القامشلي، ولا غرفة عمليات عسكرية روسيّة فيه. هذا ما تؤكده مصادر سورية معنية في محافظة الحسكة. إذ رغم الحضور الأميركي الواضح في مناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية وتجهيز واشنطن مطار أبو حجر الزراعي ليكون مطاراً عسكرياً (كشفت «الأخبار» عنه في 4 كانون الأول الماضي)، لا تعمل موسكو على منافسة واشنطن في المنطقة على نحو مباشر.

فالضباط والفنيون الروس يزورون الحسكة والقامشلي «للاطلاع على الواقع الميداني فيهما، ووجودهم الحالي لا يتعدى الجولات الاستطلاعية ولقاءات تقريب وجهات النظر مع الجانب الكردي»، حسب المصادر.

الحضور في حجمه الحالي وتجهيز مساكن لـ«الزوار» شبه الدائمين في مطار القامشلي لم يتحوّل بعد إلى وجود رسمي، والقاعدة العسكرية في شمال شرق سوريا ليست من الأولويات حالياً، وإن كان مطارات ككويريس في حلب الشرقي والشعيرات والـ«تي فور» في ريف حمص الشرقي لها الأولوية إذا قرّر الروس استخدام قواعد إضافية لمطار حميميم في اللاذقية. وقد يكون تعبير المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشنكوف بأنّ «تحليق طائراتنا حتى في اتجاه الموقع الأبعد في سوريا يستغرق نحو ثلاثين دقيقة، لذا من يتحدثون عن قاعدة روسية قرب الحدود التركية جاهلون تماماً»، ذا دلالة في هذا المجال.

وتفيد المصادر ذاتها بأنّ الطائرات العسكرية السورية (من نوع «ميغ 21») التي حطّت في مطار القامشلي المدني، منذ شهرين، وكثافة حركتها الجوية أخيراً، دفع متابعون إلى الحديث عن وجود روسي في المدينة وتحويل مطارها إلى قاعدة عسكرية، إلّا أنّ «الطائرات الثلاث كانت في مطار دير الزور العسكري، وتعمل من القامشلي لتؤازر القوات السورية في مواجهة هجمات تنظيم داعش وضرب خطوط إمداده، لأن استخدام مطار الدير متعذّر»، حسب المصادر.

كذلك إنّ الزيارات الروسيّة للمحافظة قديمة وتعود إلى مطلع كانون الأول الفائت، وجاءت إثر سلسلة لقاءات روسية ـ كردية في اللاذقية ودمشق («الأخبار» العدد 2709، 7 تشرين الأول 2015).

فبداية الشهر الماضي زار جنرال روسي برفقة أربعة ضباط مدينة القامشلي والتقى بمسؤولين أكراد مرتين، الأولى في القامشلي والثانية في مدينة رميلان، تلتها جولات استطلاعية على نقاط «وحدات حماية الشعب» الكردية في الحسكة، بالإضافة إلى مواقع الجيش في ريفي الحسكة والقامشلي.

> الزيارات الروسيّة لمحافظة الحسكة قديمة

مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أنّ اللقاءات الروسية - الكردية لا تزال في إطار التشاور، ولا اتفاق على تعاون رسمي بين الطرفين». والتعاون لا يزال في إطار المساعدات اللوجستية وكمية من الذخائر قدمها الروس الشهر الماضي.

مصادر أخرى كشفت لـ«الأخبار» أنّ «الأكراد متمسكون بالتنسيق والتحالف الوثيق مع الولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى مطالبة موسكو بالاعتراف الرسمي بالإدارة الذاتيّة بكافة مؤسساتها، وفرض الأكراد المنضوين ضمن قوات سورية الديمقراطية كأحد أعمدة الحوار مع الحكومة السورية في أي مفاوضات مستقبلية بين المعارضة والحكومة».

كذلك، قالت مصادر كردية لـ«الأخبار» إنهم «(الأكراد) طلبوا نصب رادارات روسيّة على مدن الشريط الحدودي، وتحديداً في منطقة عين ديوار عند المثلث السوري - التركي - العراقي، لمنع الطائرات التركية من اختراق أجواء منطقة الإدارة الذاتية».

المعطيات إذاً، تفيد بأنّ النقاشات واللقاءات بين الروس والاكراد لم تتعدّ المربع الأول، إلّا أن موسكو بادرت أخيراً إلى عرض المساعدة على تحرير مدينة جرابلس من سيطرة «داعش» (تقع جرابلس في ريف حلب الشمالي الشرقي، مباشرة على الحدود التركية، وعلى الضفة الغربية لنهر الفرات. وتُعد الزاوية الشمالية الشرقية لـ«المنطقة الآمنة» التي تطالب بها تركيا داخل الأراضي السورية) من خلال تأمين غطاء جوي لـ«قوات سورية الديمقراطية». لكن لم تتوافر معلومات عن توصل الطرفين إلى اتفاق بهذا الشأن.

الناطق الرسمي باسم «وحدات حماية الشعب» الكردية، ريدور خليل، وبعد لقاءات متكررة مع الرّوس في دمشق واللاذقية، وصل منذ ثلاثة أيام إلى موسكو لبحث مشاركة قوات «سوريا الديمقراطية» في مؤتمر جنيف، والحصول على دعم لهذا المطلب.

مطار ومهابط

المحادثات «الشفوية» الروسية ـ الكردية متواصلة في وقت اقتربت فيه واشنطن من إنهاء عمليات تأهيل مطار ابو حجر الزراعي جنوب شرق مدينة رميلان في ريف الحسكة (أقصى الشمال الشرقي السوري، قرب الحدود العراقية)، ليكون مطاراً عسكرياً أميركياً في المنطقة، («الأخبار» العدد 2757، الجمعة 4 كانون الأول 2015). ويوجد نحو 100 أميركي بين ضابط وخبير وجندي في مدينتي رميلان وعين العرب (كوباني)، لتنسيق العمليات الجوية لطائرات «التحالف» دعماً لـ«قوات سورية الديمقراطية»، وذراعها الرئيسي «الوحدات» الكردية. إلى ذلك، تؤكد مصادر متقاطعة أنّ الأميركيين زاروا مهبطين للمروحيات في قريتي الكاظمية وخراب الجير في ريفي المالكية واليعربية الحدوديتين لاستخدامهما.

الأكراد متمسكون بالتحالف الوثيق مع الولايات المتحدة (أ ف ب)

تقرير

مقتل 24 عنصراً من «أحرار الشام»

أودى تفجيرُ سيّارة مفخّخة أمس بأربعة وعشرين عنصراً تابعين لـ«حركة أحرار الشام الإسلاميّة» في مدينة حلب، من بينهم ثلاثة «قياديّين عسكريّين» على الأقل.

وقالت مصادر معارضة إنّ «التفجير تمّ باستخدام صهريج نفطٍ مُفخّخ»، ما يُفسّر حجم الدمار الذي خلّفه وارتفاع حصيلة القتلى. واستهدف الهجوم مقرّاً لـ«لواء العز» المرتبط بـ«أحرار الشام» في حي السكري، أحد الأحياء الشرقيّة الخاضعة لسيطرة مشتركة بين عدد من المجموعات المسلّحة، وعلى رأسها «أحرار الشام» و«جبهة النصرة». وكانت الأخيرتان قد أعلنتا عن اتفاق لاحتواء خلاف حاد نشب بينهما في حلب، وامتدّت مفاعيله إلى حارم في ريف إدلب. غير أنّ بعض المصادر رجّحت أن يكون هجوم أمس امتداداً للتوتّر الذي هيمن على الأجواء بين الطرفين، رغم التزام مصادر «أحرار الشام» الصمت وعدم توجيهها الاتهام إلى أيّ طرف. وقال مصدر مرتبط بـ«الحركة» لـ«الأخبار» إنّ «من السابق لأوانه اتهام أي طرف بالوقوف وراء الهجوم. لقد تمّ فتح تحقيق أوّلي، ولن نتهم الإخوة في «جبهة النصرة» من دون التثبّت من الملابسات». وأعرب المصدر عن وجود شكوك في «قيام طرف معادٍ للأحرار والنصرة باستغلال سوء التفاهم الذي وقع قبل يومين لتأجيج نار الفتنة. قد يكون طرفاً مرتبطاً بالنظام، أو بداعش». وخلال العامين الأخيرين، تكرّرت الخلافات بين الطرفين، وأدّت غير مرّة إلى وقوع اشتباكات بين مسلحيهما، قبل أن تنجح الجهود في الوصول إلى تفاهمات.

(الأخبار)

يعرفون أن الدعوات سترسل غداً (اليوم)».

وأكّد أنّ على جميع الأطراف عدم فرض شروط معينة قبل انطلاق المفاوضات، مضيفاً: «لا تندهشوا... سيكون هناك الكثير من المواقف. الكثير من الانسحابات أو المشاركات نتيجة سقوط قنبلة أو قيام شخص بهجوم... يجب عدم الشعور بالاكتئاب أو التأثر، لكن من المرجح حدوث ذلك. المهم هو الحفاظ على الزخم».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي إنّه يتوقع اتضاح الرؤية خلال يوم أو يومين، وعبّر عن دعمه لقرار دي ميستورا التريّث بعض الوقت لإعداد قائمة المعارضين.

وأضاف خلال زيارة إلى لاوس: «لا نريد أن نتخذ القرار ثم تنهار (المحادثات) في اليوم الأول. الأمر يستحق يوماً أو يومين أو ثلاثة أو أياً كان».

ـكين

عين الحنش جنوب تل حطاب في الريف الشرقي، ويقترب من قرية عين الذهب حيث تدور اشتباكات عنيفة في مواجهة مسلحي «داعش» الذين فجّروا عدة مفخخات لعرقلة تقدم الجيش. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ سلاح الجو نفذ سلسلة غارات على مواقع مسلحي «داعش» على محاور الاشتباك، وإضافة إلى استهداف العربات التي تتحرك على طريق الامداد الآتي من المحطة الحرارية ومدينة الباب.

وفي اللاذقية، يتابع الجيش عملياته العسكرية في الريف الشمالي بعد سيطرته على بلدة ربيعة الاستراتيجية في جبل التركمان. وقال مصدر ميداني إن الجيش انهى عمليات التمشيط والتثبيت داخل البلدة وواصل تأمين محيطها، التي ستستمر وصولاً إلى الحدود التركية من جهة وريف ادلب الغربي من جهة اخرى. وأشار المصدر إلى أنّ الجيش تمكّن من ضبط مخابئ بداخلها كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر ومصانع للعبوات الناسفة والقذائف.

وفي حماة، استعاد الجيش السيطرة على نقطتين في محيط بلدة معان شمالي شرق حماة كان قد انسحب منهما قبل يومين خلال هجوم عنيف للمسلحين. وقال مصدر ميداني إنّ المسلحين هاجموا حاجزي الخيمة والمدجنة في محيط معان في ظروف جوية يصعب الرؤية فيها ودارت اشتباكات عنيفة في محيط النقطتين، اضطر خلالها القادة العسكريون الى الطلب من عناصرهم الانسحاب الى نقاط خلفية حفاظاً على أرواحهم لصعوبة رصد تحركات المسلحين نتيجة الضباب الكثيف الذي حيّد عمل سلاحي الجو والمدفعية. وأشار المصدر إلى ان الجيش السوري استعاد النقطتين فور تحسن الظروف الجوية.

اليمن

«القاعدة» من لحج إلى حضرموت... وبحاح في عدن

أصبحت رايات «القاعدة» تظلّل الجنوب اليمني بأسره تقريباً. من لحج إلى حضرموت مروراً بعدن وأبين، ينتشر عناصره الذين وسّعوا نفوذهم بعد بدء العدوان السعودي على اليمن، بسيطرة التنظيم على لحج. وفي هذه الظروف، عاد رئيس حكومة هادي خالد بحاح إلى عدن، في زيارة ليست الاولى، وتظلّ استمراريتها موضع شكّ

صنعاء ـ **إبراهيم السراجي**

فرض مسلحو تنظيم «القاعدة» سيطرتهم الكاملة على مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج الجنوبية، والتي تبعد حوالى 27 كيلومتراً عن مدينة عدن، بعد 24 ساعة من تفجير مبنى إدارة الأمن من قبل مسلحي «القاعدة» الذين انتشروا أمس في مداخل المدينة ونصبوا نقاط تفتيش داخلها، في خطوة أعادت إلى الأذهان

> **بعد سيطرة «القاعدة» على لحج يضيف الخناق على قوات «التحالف» في عدن**

سيطرة التنظيم على زنجبار عاصمة محافظة أبين الجنوبية مطلع كانون الأول الماضي والتي جرت بالطريقة نفسها، عبر السيطرة على المجمع الحكومي ثم الانتشار داخل المدينة حيث تستمر سيطرتهم إلى اليوم على مرأى من قوات الاحتلال المتعددة الجنسيات.

وبعد سيطرتهم على الحوطة وانتشار نقاطهم العسكرية في مداخل المدينة وشوارعها، يجوب مسلحو «القاعدة» أحياء المدينة بالأطقم العسكرية، بحسب مصادر إعلامية جنوبية. ونقلت بعض المصادر عن شخصيات جنوبية خشيتهم من تعرض قيادات جنوبية من محافظة لحج للتصفية الجماعية من قبل مسلحي «القاعدة»، على غرار ما يحدث في عدن.

بسيطرة التنظيم على محافظتي لحج وأبين، يضيق الخناق على قوات «التحالف» في عدن، حيث أصبحت محصورة تماماً، لكون المحافظتين (لحج وأبين) هما بوابتي عدن الوحيدتين إلى باقي محافظات اليمن ومدنه. غير أن كثيرين يؤكدون أن خطوة التنظيم في محافظة لحج وقبلها محافظة أبين، جرت جميعها برضى وتخطيط سعوديين لتسليم المحافظات الجنوبية لـ«القاعدة» والتضييق على الفصائل الجنوبية ومنعها من أي تحرك ضد قوات «التحالف» المتعددة الجنسيات في عدن، خصوصاً أن عملية تدفق المسلحين إلى عاصمة محافظة لحج تم عن طريق عدن نفسها، وعن طريق محافظة أبين الواقعة تحت سيطرة التنظيم منذ أقل من شهرين.

وما يعزز إمكانية علاقة التحالف السعودي بسيطرة تنظيم «القاعدة» على لحج أن مسلحي التنظيم ينتشرون في مواقع ونقاط ويتخذون من المباني الحكومية مقار معلنة لهم، فيما يمكن استهدافها من قبل طائرات الأباتشي الموجودة في قاعدة العند الجوية، أحد مقار قيادة قوات الاحتلال الواقعة في محافظة لحج ذاتها.

وبحسب رأي البعض، يؤكد غياب مسلحي «المقاومة الجنوبية» في لحج التي كانت خاضعة لسيطرة فصائل جنوبية متعددة موالية للعدوان، لدى سيطرة «القاعدة» على الحوطة، أن سيطرة التنظيم على المدينة لم تتم بهجوم عسكري، بل بعملية تسليم مخطط لها مسبقاً.

ويقول قيادي في «الحراك الجنوبي» المناهض للعدوان أن «قوات الغزو لم ولن تشعر بالقلق من سيطرة مسلحي القاعدة على محافظة لحج على مقربة من أهم القواعد الموجودة فيها تلك القوات، لكون العملية من أساسها جرت وفق مخططات سعودية لتمكين القاعدة من المحافظات الجنوبية.

ويشير القيادي الجنوبي إلى أن عملية تسليم محافظة لحج لمسلحي «القاعدة» تأتي على غرار سيطرتهم على محافظة أبين وقبلها محافظة حضرموت، وجميعها حدثت بعد اندلاع العدوان السعودي ضد اليمن.

ويضيف القيادي الجنوبي أن «قوات التحالف، وعلى رأسها السعودية، باتت تخشى من تحركات الفصائل الجنوبية المناهضة للعدوان، والتي بدأت تمثل نواة المواجهة المسلحة»، مشيراً إلى وجود تفاهمات على ذلك مع فصائل جنوبية أخرى كانت على ارتباط بالعدوان قبل أن يتّضح لها المخطط الذي يراد للجنوب، وهو ما تخشاه دول «التحالف».

ويضيف القيادي لـ«الأخبار» أنه بسيطرة «القاعدة» على حضرموت ولحج وأبين، ووجودها إلى جانب تنظيم «داعش» بشكل كبير في محافظتي عدن وشبوة، يكون التنظيم قد سيطر على نحو 75% من مساحة الجنوب، مشيراً إلى وجود مخطط لتمكين القاعدة من محافظة المهرة، آخر المحافظات الجنوبية الست، والتي تقع على حدود مشتركة مع سلطنة عمان. كذلك يراد من مسلحي «القاعدة» مناوشة السلطنة، على خلفية عزوفها عن الدخول في التحالف السعودي في حربه، وكذلك استكمال تمكين

رجّحت مصادر جنوبية أن تنتهي زيارة بحاح لعدن خلال الساعات المقبلة (أ ف ب)

تقرير

عمليات الداخل السعودي: قنص وكمائن وتوسّع

صعّدت القوات اليمنية من عملياتها على الجبهات الحدودية في الايام الاخيرة، حيث نصبت أكثر من كمين، ما أدى إلى مقتل العشرات من الجنود السعوديين، في وقتٍ تمكنت فيه من السيطرة على مواقع جديدة، لا سيما في جيزان

جيزان ـ **يحيى الشامي**

شهد اليومان الماضيان تصعيداً كبيراً على مستوى عمليات القوات اليمنية ضد الجيش السعودي في جبهات المناطق الحدودية داخل السعودية. إلى جانب عمليات القنص التي حصدت عشرات الجنود داخل مواقعهم العسكرية والكمائن التي نصبها الجيش و«اللجان الشعبية»، سيطرت القوات اليمنية على مناطق جديدة خلف الحدود.

وفي إحدى أبرز العمليات، قتل ما لا يقل عن 17 من الجنود السعوديين في مناطق متفرقة على جبهة حرض – الطوال في جيزان، وهي الجزء الذي لا يزال يشهد جزءاً كبيراً من معارك الشهر الحالي إثر محاولة الجيش السعودي التقدم باتجاه المنفذ. وإلى الغرب من منفذ الطوال، استهدفت القوة المدفعية اليمنية تجمعاً للمسلحين والجيش السعودي، ما أدى الى مقتل عدد منهم. أعقب ذلك تنفيذ عمليات قنص أفراد من الجيش السعودي وتدمير آلية عسكرية مدرعة بالقرب من منفذ الطوال.

في هذا الوقت، أعلن الجيش و«اللجان» السيطرة على مواقع عسكرية جديدة في الخوبة في جيزان، فيما نقلت وسائل إعلام أنباء عن مقتل عدد من الجنود السعوديين جراء تفجير عبوات ناسفة بناقلة جند محملة وآليتين عسكريتين في جيزان.

ويصل بُعد بعض المواقع العسكرية التي تسلل إليها المقاتلون اليمنيون عن أماكن سيطرتهم إلى خمسة كيلومترات، ما يمنح هذه العمليات بُعداً يتجاوز مسألة قنص أعداد من الجنود السعوديين، إلى القدرة التي تمتلكها القوات اليمنية في الوصول حيث تقرر نقل المعركة أو إيصال نيران المعارك إليها، ما يُشير إلى قدرة اليمنيين على حسم المعارك سريعاً اذا جاء القرار لتوسيع دائرة السيطرة في تلك الجبهات.

ويؤكد مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن سعي النظام السعودي للحصول على أسلحة جديدة من بينها دبابات مدرعة فرنسية جاء نتيجة الخسارة الكبيرة غير المتوقعة التي مُنيَت بها دبابات «أبرامز» وآليات «برادلي» الأميركية خلال معارك الأشهر الماضية والتي وصل عدد ما أحرقه المقاتلون اليمنيون منها الى المئات، وفقاً للمصدر، وهو رقم كبير نسبياً قياساً بأسعارها الباهظة. وأضاف المصدر أنه لم يكن في حسابات الجيش السعودي أن تأخذ المعارك هذا المنحى الاستنزافي الضخم، متحدياً النظام السعودي أن يُكاشف شعبه بالخسائر التي تتلقاها قواته على الأرض أو أن يعلن عن أعداد قتلاه الحقيقيين.

وكانت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» قد أعلنت السبت الماضي مقتل عدد من جنود الجيش السعودي في قصف مدفعي على منفذ الطوال بالإضافة إلى قصف صاروخي وُصِفَ بالعنيف على مواقع خباش ونهوقة وصلة ومعسكر برالين وجميعها في نجران. وأكدت المصادر أن القصف

> **تصدى الجيش و«اللجان» لمحاولات تقدم الجيش السعودي تجاه الربوعة في عسير**

قتل ما لا يقل عن 17 جندياً سعودياً في مناطق متفرقة في جيزان (الأناضول)

تقرير

«الداخلية» تتلقى الورود في «25 يناير»!

ضباط وجنود يوزعون الورود في الشوارع الخالية من المواطنين، وملاحقة لتظاهرات «الإخوان» المحدودة وسط استنفار أمني في شوارع القاهرة وتخويف غير مبرر للجماهير عبر وسائل الإعلام من الخروج. مقابل تظاهر لأنصار السيسي في ميدان التحرير

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

قبل خمس سنوات وقف رجال الأمن في ميدان التحرير يطلقون قنابل الغاز على المتظاهرين المعارضين لنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، فيما وقفوا أمس يوزعون الورود على المواطنين احتفالاً بذكريين: الأولى عيد الشرطة الذي يخلّد مقاومة ضباط الإسماعيلية ضد قوات الاحتلال البريطاني، والثانية ثورة «25 يناير» التي أطاحت نظام الرئيس حسني مبارك.

المشهد في ميدان التحرير يوم أمس، كان مختلفاً بتفاصيله عن السنوات السابقة. فرغم الإجراءات الأمنية المشددة في شوارع القاهرة وحضور سيارات الأمن المركزي ومدرعات الجيش في أماكن متقاربة لمواجهة أي تظاهرات مناهضة للنظام ينظّمها أنصار جماعة «الإخوان المسلمين». الجهة الوحيدة التي دعت إلى الخروج في الشارع أمس، إلا أن الميدان كان شبه خالٍ إلا من السيارات أو المارة، باستثناء مجموعة محدودة مؤيدة للرئيس السيسي رافضة لـ«ثورة يناير» خرجت للاحتفال مع رجال الشرطة بعيدهم، وقدموا لهم وروداً بالمناسبة.

الحشد الإخواني عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية لم ينتج منه سوى عدد محدود من التظاهرات، غالبيتها ليلية في مدن محددة، فيما فرقتها قوات الشرطة وألقت القبض على نحو 100 شخص من مختلف المحافظات، فيما سقط قتيل واحد على الأقل في هذه التظاهرات. وقالت وزارة الداخلية إن «انحسار التظاهرات جاء نتيجة الضربات الاستباقية التي قامت بها الأجهزة الأمنية خلال الأيام الماضية للقبض على عدد من القيادات الوسطى في الجماعة الإرهابية»، ونتيجة تتبع الصفحات الإلكترونية التي تحرّض على رجال الشرطة، والتي ظهر أن غالبية من وراءها هم من المقيمين في قطر وتركيا.

وبحسب تقرير الداخلية، تمكنت أجهزة الأمن من تفكيك ست قنابل هيكلية في القاهرة والإسكندرية والبحيرة، فيما انتظمت حركة القطارات وخطوط المترو من دون مشاكل، وسط تكثيف أمني واستنفار لمواجهة أي عمليات تخريبية، فيما أكدت «مقتل ثلاثة إرهابيين في عملية دهم أمنية لإحدى الشقق السكنية في منطقة أكتوبر، متهمين بالمشاركة مع خلية الهرم في التفجيرات الأخيرة التي أدت قبل أيام إلى استشهاد 7 شرطيين».

لكنّ تقريراً حقوقياً صادراً عن مؤسسة «حرية الفكر والتعبير» أمس رصد 38 انتهاكاً خلال الإجراءات الأمنية التي قامت بها الداخلية، منها مداهمات

> غادر عناصر من القوات المسلحة إلى السعودية للمشاركة في التدريب المشترك

واسعة شملت محافظة القاهرة، تحديداً منطقة وسط البلد، وصولاً إلى عدد آخر من المحافظات حيث ألقت قوات الأمن القبض على عدد من النشطاء من منازلهم، ووجهت اتهامات لهم قررت على إثرها النيابة العامة حبسهم احتياطياً، بالإضافة إلى فتوى وزير الأوقاف بأن «التظاهر في ذكرى الثورة حرام».

وكشف استطلاع رأي أجراه مركز بصيرة أن 68% من المصريين يرون أحوال البلد أفضل الآن من قبل ثورة «25 يناير»، بينما وجد 45% ممن شمل الاستطلاع رأيهم أن الأوضاع الاقتصادية تأثرت سلباً بالثورة، فيما وجد 17% أن «ثورة يناير» كان لها تأثير إيجابي جداً بالأوضاع السياسية.

برلمانياً، وبينما تعكف الحكومة على تقديم بديل لقانون الخدمة المدنية الذي ينظم عمل الموظفين في الدولة بعد رفض البرلمان القانون الذي أُقر في غيبته، استمر ائتلاف «دعم مصر» في عقد اجتماعات تنسيقية لترتيب المواقف بعد خسارة الائتلاف التصويت مرتين خلال أول أسبوعين انعقدت فيهما جلسات مجلس النواب، حيث دعا منسق الائتلاف اللواء سامح سيف اليزل إلى توحيد كلمة النواب وضرورة الموافقة على تقديم قانون بديل للخدمة المدنية خلال الاجتماع الذي استمر أكثر من أربع ساعات، وشهد شداً وجذباً بين الأعضاء.

وواصلت لجنة كتابة لائحة البرلمان برئاسة المستشار بهاء أبو شقة تلقّي مقترحات النواب والأحزاب، حيث يتوقع أن تنتهي اللجنة من كتابة اللائحة الجديدة نهاية الأسبوع المقبل، على أن تعقد أولى جلسات المناقشة غداً بحضور أعضائها، فيما تلقت مقترحات بإنشاء لجنة تنمية سيناء ولجنة للشؤون الأفريقية.

عسكرياً، غادر أمس عناصر من القوات المسلحة متجهين إلى السعودية للمشاركة في التدريب المشترك «رعد الشمال» الذي تنفذه وحدات مقاتلة من القوات البرية والجوية ووسائل الدفاع الجوي والقوات الخاصة بمشاركة عدد من الدول الإسلامية.

إلى ذلك، التقى قائد القوات البحرية اللواء أركان حرب أسامة ربيع بقائد القوات البحرية الفرنسية خلال زيارته لباريس التي تهدف إلى الاتفاق على توريد أسلحة فرنسية جديدة خلال الشهور المقبلة.

كان وزير الأوقاف قد أصدر فتوى بأن «التظاهر في ذكرى الثورة حرام» (الأناضول)

«القاعدة» من كامل مساحة الجنوب على حساب الفصائل الجنوبية، بما فيها «الحراك الجنوبي» الذي كان الخاسر الأكبر من توسع «القاعدة» ولم يجنِ شيئاً من وراء انخراط بعض فصائله في العدوان، والتي تتعرض قياداتها للتصفية عن طريق الاغتيالات بصورة يومية في عدن، على أيدي مسلحي تنظيمات إرهابية من «القاعدة» و«داعش»، وعلى مرأى قوات الاحتلال.

عودة بحاح إلى عدن

تزامناً مع سيطرة مسلحي «القاعدة» على عاصمة محافظة لحج الجنوبية، عاد رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح إلى مدينة عدن قادماً من عاصمة الامارات أبو ظبي.

وفيما قالت مصادر إعلامية جنوبية مؤيدة للعدوان إن عودة بحاح إلى عدن تأتي هذه المرة «بهدف الإقامة فيها بشكل دائم»، متوقعة أن تزاول حكومته أعمالها من عدن، شككت مصادر أخرى في الخبر وأكدت أن عودة بحاح مجرد خطوة إعلامية، خصوصاً أن الظروف الأمنية التي أدت إلى مغادرته لها ساءت بشكل ملحوظ عقب الهجوم على مقر حكومته من قبل مسلحي «داعش». واتهمت حينها بعض الأطراف السعودية وهادي بالوقوف وراء ذلك الهجوم، باعتبار أن بحاح رجل الإمارات المنافس لهادي رجل السعودية.

ورجّحت المصادر الجنوبية التي شككت في أهداف عودة بحاح أن تنتهي زيارته عدن خلال الساعات المقبلة، مشيرةً إلى سيناريوات مشابهة عاد فيها بحاح إلى عدن وجرى تداول أنباء عن نيته الإقامة فيها، وهو ما لم يحدث في أيّ من تلك المرات. تجدر الاشارة إلى أن تصريحات بحاح الاخيرة من أبو ظبي حول ضرورة «مواجهة الارهاب» قبل «عودة الدولة» إلى عدن، كانت رسالة مبطنة للرياض التي طلبت عودته إلى عدن.

تقرير

عودة الاحتجاجات إلى تونس... بمشاركة «الأمن»!

جاء بعد رصد تجمعات للآليات العسكرية السعودية والجنود. وفي وقت لاحق، قصفت القوة الصاروخية معسكر رجلا في نجران، ورصد «الإعلام الحربي» نشوب حريق في المعسكر يُرجح أن يكون لمخزن أسلحة. ونجح الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» بالتصدي لمحاولات تقدم للجيش السعودي تجاه مدينة الربوعة في عسير. ووصف مصدر عسكري الهجوم بأنه أضخم من سابقه، مشيراً إلى خسائر كبيرة ألحقت بالقوات السعودية. وأوضح أن الهجوم قد صُدّ بالرغم من تقدمه من أكثر من محور مع مساندة الطيران الذي تجاوز عدد ما شنه من الغارات على المدينة أثناء الهجوم أكثر من 25 غارة. وترافق صدّ الهجوم مع قصف مدفعي استهدف مواقع عسكرية سعودية مثلت نقاط إسناد لقوات الهجوم، وعاودت القوات المدفعية اليمنية قصف مواقع عسكرية الشبكة وغرب منطقة غاوية في محيط مدينة الخوبة.

بعد هدوء استمر نحو يومين، عاد محتجون أمس إلى الشوارع التونسية، رافعين شعارات «شغل، حرية، كرامة وطنية». وفيما كانت قوى الأمن تتصدى للمحتجين بالهراوات وقنابل الدخان ومدافع الماء الأسبوع الماضي، كان لافتاً أمس تظاهر نحو 3000 من أفراد هذه القوات أمام القصر الرئاسي في قرطاج، مطالبين بتحسين أوضاعهم الاجتماعية، في خطوة من شأنها أن تزيد الضغوط على حكومة الحبيب الصيد، التي لم تعلن اتخاذ إجراءات ملموسة تهدئ الحركة الاحتجاجية.

وأطلقت قوات الشرطة أمس قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق شبان عاطلين من العمل، تجمعوا أمام مقر الولاية في مدينة سيدي بوزيد، وحاولوا اقتحامها. كذلك خرج أمس عاطلين من العمل في قفصة، جنوب البلاد، وفي باجة، في شمالها، يطالبون الحكومة بالتنمية والشغل.

وفي الوقت نفسه، وقف بضعة آلاف من أفراد الشرطة، باللباس المدني، أمام قصر قرطاج الرئاسي، مرددين النشيد الوطني التونسي، ومطالبين الرئيس، الباجي قائد السبسي، بالاستجابة لمطالبهم التي حددها المتحدث باسم نقابة قوات الأمن الداخلي، شكري حمادة، قائلاً: «نحن نريد تحسين وضعيتنا الهشة، مثل بقية القطاعات الأخرى، خصوصاً أننا في خط المواجهة الأول (مع الجماعات الإسلامية المسلحة)، ونعرّض حياتنا للخطر فداء الوطن». وأضاف حمادة: «لم يعد لدينا ثقة في الحكومة التي لم تفِ بتعهداتها، وسنصعّد احتجاجاتنا إذا لم يُستَجَب لمطالبنا؛ ولكن سنواصل حماية وطننا بالغالي والنفيس».

كذلك شهدت أمس مختلف المناطق والإدارات الجهوية والسجون في تونس اعتصامات مفتوحة لقوى الأمن.

وكانت الفعاليات المطلبية قد انطلقت في 10 كانون الثاني الجاري، بدعوة من النقابة الوطنية لقوات الأمن الداخلي، تحت شعار «وطني نحميه، وحقي ما نسلمش فيه». وتجدر الإشارة إلى أن العشرات من قوى الأمن والجيش استشهدوا، منذ انتفاضة 2011، في هجمات مختلفة شنتها جماعات إسلامية مسلحة. ونظمت نقابة قوات الأمن مسيرة انطلقت من قرب المسرح الأثري بقرطاج، لتتوقف قبالة قصر قرطاج الرئاسي، حيث أغلق الحرس الرئاسي المر على بعد 100 متر من القصر.

وتواجه حكومة الصيد، إلى جانب دعوات من المعارضة لتنحّيها، ضغوطاً كبيرة من المقرضين الدوليين لتقليص العجز في الميزانية، عبر خفض الإنفاق الاجتماعي والاستثماري خاصة، ضمن سلة مما يُسمى «الإصلاحات»، كما في الوصفات الجاهزة لصندوق النقد الدولي. ويوم الجمعة الماضي، تعهدت فرنسا بمدّ تونس برنامج قروض إضافية، بقيمة مليار يورو، تحت عنوان تطبيق برامج تشغيل الشبان في المنطقة المهمشة. وجدير بالذكر أن معدل البطالة في تونس ارتفع إلى 15,3% في العام الماضي، مقارنة بـ12% في عام 2010، وذلك مع تراجع الاستثمارات وضعف النمو، فيما ترتفع أعداد متخرجي الجامعات، الذين يشكلون نحو ثلث العاطلين من العمل في البلاد.

وخصصت تونس نحو 20% من موازنتها لسنة 2016 (البالغة نحو 13 مليار دولار) لقطاعي الدفاع والأمن، وفقاً لما أعلنه وزير المالية، سليم شاكر، في وقت سابق. وانتدبت وزارة الداخلية التونسية، في السنوات الخمس الأخيرة التي أعقبت الثورة، نحو 25 ألف عنصر أمن جديد، كذلك زيدت ميزانية الوزارة بنسبة 60%، وفق تقرير «الإصلاح والاستراتيجية الأمنية في تونس»، الذي نشرته مجموعة الأزمات الدولية في وقت سابق.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس خفض ساعتين من مدة حظر التجوال الليلي الذي فرضته منذ الجمعة الماضي في كامل البلاد، ليصبح الحظر من الساعة العاشرة ليلاً إلى الساعة الخامسة صباحاً، بالتوقيت المحلي، وذلك بسبب «تحسن الوضع الأمني». وجاء القرار بعد اجتماع عقده الرئيس التونسي مع مجلس الأمن القومي، الذي يضم رئيس البرلمان ورئيس الحكومة وعدداً من أعضائها وقيادات أمنية عليا.

في سياق متصل، أعلن المتحدث باسم الحرس الوطني، خليفة الشيباني، أن قوات الأمن اعتقلت منذ بداية الاحتجاجات التي عمّت مدناً وبلدات عديدة، 1105 أشخاص، منهم 582 شاركوا في عمليات السلب والنهب والسرقة، و523 من المخالفين لقانون حظر التجوال، بحسب الشيباني الذي أضاف أن 114 عنصراً من قوات الأمن الداخلي أصيبوا بجروح، وأُحرقت 5 مقار أمنية، من بينها مقر تابع للجمارك، فضلاً عن 6 سيارات تابعة لقوات الأمن الداخلي، كذلك تضررت 35 سيارة إدارية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

قضية

الخطّة «ب» لدى الرياض النووي السعودي؟

وضع استحقاق رفع العقوبات عن إيران، وتنفيذ الاتفاق النووي بين طهران والدول الكبرى، النظام السعودي موضعاً حرجاً أمام الداخل والخارج. تحاول الرياض اليوم أن تشعر المجتمع الدولي بـ"الندم" على إغلاق ملف إيران، عبر التلويح بسباق تسلّح نووي قد تشهده المنطقة. من جهة أخرى، يسارع السعوديون إلى الإيحاء بتوازن نووي قادم مع الخصم الإيراني، عبر تفعيلهم الأسبوع الماضي اتفاقيات حول الطاقة النووية

لم يكن البرنامج النووي السعودي يوماً في سياق «حلم قومي» كملامح أيّ مشروع مماثل في ما يقارب 31 دولة نووية (أ ف ب)

خليل كوثراني

على قاعدة «ردّ الفعل»، تحاول الرياض بثّ الروح في المشروع النووي السعودي. وهي القاعدة عينها التي أخرجت الفكرة إلى النور في العقد الأخير. اليوم تعود محاولات إحيائها تبعاً لإشعارات التطوّرات الإقليمية والدولية

من اتفاق الدول الكبرى مع إيران إلى رفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية، سعت السعودية إلى طرح ما في جعبتها من أوراق لتلعبها بوجه طهران في ربع الساعة الأخير، مُعمِلة في سبيل ذلك استراتيجية التصعيد بالملفات السياسية والأمنية والاقتصادية كافّة. استراتيجية تبدو ملامحها آخذة في التبدّل، بعد يأس الرياض، وبعد أن استحال الاتفاق النووي أمراً واقعاً، وانتقل من مرحلة الإمكان والتفاهمات المبدئية على الورق، إلى مرحلة الإبرام واكتساب القوّة التنفيذية. الخطّة «ب» لدى النظام السعودي تفترض مواصلة الاشتباك مع الخصم الإيراني، لكن وفق قاعدة «سنفعل ما فعله الإيرانيون».

> **رفض عادل الجبير استبعاد خيار لجوء الرياض إلى شراء قنبلة نووية**

لم يكن البرنامج النووي السعودي يوماً في سياق «حلم قومي» وتطلّعات نهضة وطنية أو من مآلات طبيعية لديناميكيات تنمية داخلية، كملامح أي مشروع مماثل في ما يقارب 31 دولة حول العالم تحوز محطات ومفاعلات نووية، تساعد على فهم ذلك عملية الخلط - إعلاميّاً وسياسيّاً - بين المسارين النوويين: المدني والعسكري. لا بدّ لرواية السعودية النووية أن تبدأ من فصلها التمهيدي، أي من البرنامج النووي الباكستاني. تشير معظم التقارير والتقديرات الغربية إلى أن وقوف الرياض إلى جانب إسلام آباد منتصف التسعينيات، ومرافقتها للصناعة النووية في باكستان، إنّما كان بهدف ضمان السعوديين للاستعانة بسلاح الحليف النووي، إذا ما دعت الحاجة. ساندت الرياض صديقها التاريخي، ولم تتوان عن تقديم الدعم السخي لباكستان وقت فرض العقوبات الدولية عليها، إثر التجربة النووية الأولى عام 1998، وهو ما أسهم في حفظ قدرات إسلام آباد على مواصلة مشروعها النووي العسكري وإيصاله إلى خواتيم ناجحة.

عام 2008، ومع اقتراب إيران من استكمال إحكام قبضتها على دورة التكنولوجيا النووية، وقّعت واشنطن مذكرة تفاهم «إرضائية» مع الرياض لبناء برنامج نووي مدني في السعودية. سنوات مرّت ولا ترجمة عملية للتعاون السعودي الأميركي في المجال النووي. تابع السعوديون، على مرّ السنوات الفائتة، عرقلة أميركا لمشروع إيران النووي، ومن ثمّ المفاوضات، فالاتفاق ورفع العقوبات أخيراً، بينما بقي المشروع النووي السعودي يراوح مكانه، وبقيت مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرّية (دشّنتها السعودية عام 2010 ووضعت ميزانية بقيمة 100 مليار دولار لإنشاء 16 مفاعلاً نووياً تصبح جاهزة لمعالجة أزمة الطلب على الطاقة الكهربائية بحلول 2020 وفق ما خطّط له حينها) صرحاً خاوياً من أي منتج علمي وتكنولوجي يذكر.

وعلى طول المرحلة كان الحديث عن المشروع النووي يصعد إلى الواجهة ثم ما يلبث أن يخفت، إلّا أنّ فريق الملك سلمان بن عبدالعزيز بدا أشدّ حماسة للفكرة منذ تولّيه السلطة قبل عام، مولّياً وجهه شطر بدائل من الحليف الأميركي الذي أصيبت العلاقة معه بالفتور في العهد الأوبامي. واحد من نماذج «الحرد» السعودي كان تنشيط ولي ولي العهد محمد بن سلمان لمشاريع اتفاقيات تعاون مع موسكو في مجال الطاقة النووية، حيث وقّع بن سلمان في حزيران من العام الماضي، أثناء زيارته مدينة سان بطرسبرغ الروسية، اتفاقية تعاون من ضمن ما اشتملت عليه: إنشاء المفاعلات وتأهيل الكوادر في مجال الطاقة النووية. بعد هذه الاتفاقية بأيام فقط، وقّعت السعودية على اتفاق مع الفرنسيين، تقوم بموجبه باريس ببناء مفاعلين نوويين داخل المملكة تصل كلفتهما إلى 8 مليارات دولار.

يتّهم خصوم المملكة الأخيرة بإعادة إثارة موضوع شراء القنبلة النووية (وهو أمر بات ممكناً تقنياً) مؤخراً من باكستان كتعبير عن عدم الرضى عن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للملفّ الإيراني. أمّا في الشقّ الرسمي والمعلَن، فإنّ أوّل جلسة لمجلس الوزراء السعودي (الذي ينعقد أسبوعياً يوم الاثنين) بعد رفع العقوبات عن إيران، تضمّنت الموافقة على مذكّرة تفاهم متعلّقة ببرامج التعاون النووي الخاصّة بتأسيس الشراكة في تقنية المفاعل ذي الوحدات الصغيرة المدمجة، إضافة إلى بناء القدرات البشرية النووية المشتركة والأبحاث الأكاديمية بين مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرّية والمتجدّدة ووزارة التكنولوجيا والتخطيط المستقبلي الكورية. سبق أن وقّع البلدان، في آذار من العام الماضي، مذكّرة تفاهم تتضمّن دعوة الشركات الكورية إلى بناء مفاعلين نوويين على الأراضي السعودية من طراز SMART إلى جانب التعاون في الأبحاث والتطوير والبناء والتدريب، وذلك على هامش زيارة رئيسة كوريا الجنوبية باك جون هاي للرياض.

القرار أتى بالتوازي مع حديث لرئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الأمير تركي بن سعود، إلى صحيفة «عكاظ» السعودية، كشف فيه عن شروع المؤسّسة التي يرأسها في بناء أوّل مفاعل نووي سعودي محلّي، بالتعاون مع مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرّية والمتجدّدة، وذلك بمشاركة خبرات عالمية، بهدف تأهيل وتدريب الكوادر البشرية وتقديم الأبحاث. زيارة الرئيس الصيني الأخيرة للمنطقة سجّلت في محطّتها السعودية توقيع مذكّرة تفاهم لتشييد مفاعل نووي في المملكة ذي حرارة عالية ويبرّد بالغاز. اشتداد عزم الرياض، وارتفاع منسوب حماستها تجاه المشروع النووي في هذا التوقيت، توّجتهما تصريحات وزير خارجيتها عادل الجبير، لتؤكّد الدوافع المشار إليها في بداية التقرير، حيث لمّح الجبير في تصريحه إلى وكالة «رويترز»، الأسبوع الماضي، إلى أنّ اللجوء إلى خيار شراء القنبلة النووية ليس مستبعداً لدى الرياض. وفي أوّل تعليق له حول رفع العقوبات المفروضة على إيران، وردّاً على سؤال حول إمكانية شراء قنبلة نووية، قال الجبير: «إنّ الرياض ستقوم بكلّ ما ينبغي القيام به لحماية شعبنا وبلدنا... لا أعتقد أنّ من المنطقي التوقّع بأنّنا سنناقش هذا الأمر علناً، ولا أعتقد أنّ من المعقول توقّع إجابة منّي على سؤال كهذا بطريقة أو بأخرى». سبق الجبير، في آذار الماضي، الأمير تركي الفيصل حين شدّد على أنّه «مهما كانت نتيجة هذه المحادثات فإننا سنريد المثل».

التلميحات السعودية ردّ عليها وزير الخارجية الأميركي جون كيري بتصريحات لافتة، قال فيها «لا يمكن لدولة شراء قنبلة نووية من السوق هكذا، لأنّ هناك الكثير من القوانين الخاصّة بحظر الانتشار النووي، وسيكون هناك تداعيات كبيرة لأي خطوة من هذا النوع»، مضيفاً: «السعودية تدرك ذلك، وتعرف أنّ أمراً مماثلاً لن يكون ممكناً ولن يكون أمراً سهلاً، لأن المملكة عندها ستمرّ بكلّ الأمور التي مرّت بها إيران وستخضع للتحقيق والتفتيش الدولي».

«أرامكو» ماضية في توسيع طاقتها الإنتاجية

قال أمس رئيس مجلس إدارة شركة النفط الوطنية السعودية (أرامكو)، خالد الفالح، إن الشركة تواصل الاستثمار في الطاقة الإنتاجية للنفط والغاز، رغم هبوط أسعار الخام.

وتخالف «أرامكو» بذلك، جذرياً، نهج الحكومات وشركات النفط خارج منطقة الخليج، والتي تقلص النفقات الرأسمالية، وأبرزها الاستثمار في زيادة الطاقة الإنتاجية، بسبب الضغوط المالية على ميزانياتها، والناجمة عن نزول أسعار الخام لأدنى مستوياتها في 12 عاماً. والسعودية، أكبر مصدّر للنفط في العالم، عازمة على حماية أو حتى تعزيز حصتها السوقية، بانتظار عودة التوازن بين العرض والطلب وتعافي الأسعار، في نهاية المطاف.

وقال الفالح إن «استثمارات (أرامكو) في الطاقة الإنتاجية لقطاعي النفط والغاز لم تتباطأ. تمكنّا من تحقيق خفض كبير في الإنفاق، ببساطة، من طريق خفض التكاليف». وأضاف الفالح: «من المعروف جيداً أن السعودية هي أقل المنتجين تكلفة... لدينا المعايير والقدرة والتقنيات التي سمحت لنا بالحفاظ على تكاليفنا المنخفضة»، معبّراً عن قناعته بأن توازن أسواق الخام العالمية سيتحقق في النهاية عند سعر «معتدل».

(رويترز)

العراق

الجعفري يلتقي الجبير في البحرين: الرياض تتبرأ من تصريحات سفيرها

تملّص وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من تصريحات سفير بلاده في بغداد ثامر السبهان التي هاجم فيها «الحشد الشعبي»، معتبراً أنها لا تعبّر عن الموقف الرسمي للمملكة

سعت الحكومة السعودية، أمس، إلى التخفيف من ارتدادات تصريحات سفيرها في العراق ثامر السبهان، التي أثارت ردوداً واسعة بسبب مهاجمته «الحشد الشعبي»، فنأت بنفسها عن هذه التصريحات، بينما تراجع السبهان عن أقواله، معتبراً أنه قد جرى تحويرها.

يأتي ذلك في وقت التقى فيه الأمين العام لحركة «أهل الحق» (العصائب) قيس الخزعلي رئيس بعثة الأمم المتحدة ايان كوبيش في النجف. وأكد الخزعلي أن «الحشد الشعبي» ليس بديلاً من القوات الأمنية العراقية، بل مساند لها، مشدداً على أن أميركا فشلت في مشروعها لتقسيم العراق.

وقال المتحدث باسم الحركة نعيم العبودي، في مؤتمر صحافي، إن «الجانبين تناولا عدة محاور، منها دور الحشد الشعبي ومستقبله والمصالحة المجتمعية ودورها في تحقيق الوحدة السياسية للبلاد، بالإضافة إلى قضية المقدادية»، مؤكداً أن «الخزعلي عبّر عن أسفه للتصريحات الطائفية التي تناولها بعض الساسة حول هذا الموضوع من أجل زيادة التوتر الطائفي».

ولفت العبودي إلى أن «كوبيش أوضح أن الهدف من الزيارة معرفة الدور الذي لعبته فصائل المقاومة والحشد في الكثير من الأحداث، منها تحرير الأراضي وكذلك إعادة العوائل النازحة إلى مناطقها»، مؤكداً أن «الأمم المتحدة لديها تصور كامل عن حقوق الإنسان في العراق، وقدمت شكرها لسماحة الشيخ الخزعلي للدور الذي لعبه في المناطق المحررة».

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، خلال لقاء بوزير الخارجية إبراهيم الجعفري، في العاصمة البحرينية المنامة، على هامش الاجتماع الوزاري لمُنتدى التعاون العربي ـ الهندي، أن تصريحات السبهان «لا تعبّر عن الموقف الرسمي للمملكة تجاه العراق الشقيق».

وذكرت وزارة الخارجية العراقية أن الجانبين بحثا «القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومنها تصريحات السفير السعودي في بغداد ثامر السبهان لوسائل الإعلام، التي مثلت تدخلاً واضحاً في الشأن الداخلي العراقي، وخروجاً عن لياقات التمثيل الدبلوماسي، إضافة إلى حديثه بمعلومات غير صحيحة».

وأوضح البيان أن الجانبين قد أبديا «رفضهما لهذه التصريحات». ونقل البيان عن الجبير والجعفري القول إن «هذه التصريحات لا تصبُّ في مصلحة تعزيز العلاقات المشتركة بين البلدين ويجب تجنّب تكرارها في المستقبل».

كذلك، شدد الجعفري على أن «الحشد الشعبي» قوة تمتلك غطاءً قانونياً منحته لها السلطتان التشريعية والتنفيذية في البلاد. وقال إن «قوات الحشد الشعبي واجهت الإرهاب، وتصدت له، وقدمت دماءً في سبيل حفظ وحدة العراق، وهزمت الإرهاب». وأضاف: «نحن لا نستوحي رأينا، وموقفنا من الحشد الشعبي من خلال هذه الدولة، أو تلك الدولة».

> التقى الأمين العام لحركة «أهل الحق» رئيس بعثة الأمم المتحدة في النجف

الجعفري: «الحشد» يمتلك غطاء قانونياً منحته له السلطتان التشريعية والتنفيذية (أ ف ب)

بدوره، انتقد رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي تصريحات السبهان. وقال في بيان إن «السفير السعودي تجرد من عباءة الدبلوماسية التي تفرض عليه التزام عدم التدخل في شؤون البلد، الذي يرتبط به بعلاقات تقوم على أساس الاحترام المتبادل». وأضاف أن «مواقف السعودية ونهجها المتطرف والمحرض على الطائفية خلال الأزمات التي تعيشها المنطقة، يجعلها غير مؤهلة للتحدث عن أي قضية تمس العراق أو أي بلد عربي آخر».

ولفت المالكي إلى أن «حكام السعودية يعانون من مشكلة في إدراك الظروف والتوجهات الإقليمية، خصوصاً بعدما نجح العراق في إفشال مخطط داعش التآمري ووقوف المجتمع الدولي الى جنبه في مكافحة الإرهاب وقوى التكفير والتطرف».

في المقابل، اعتبر «اتحاد القوى»، الذي يضم القوى السنية المشاركة في العملية السياسية، تصريحات السفير السعودي في العراق، بأنها «طبيعية جداً وتحمل نيات طيبة». وفيما أعرب عن استغرابه من «الحملة السياسية» ضده، اعتبر أن السعودية تواجه «تضييقاً» إعلامياً و«تهديدات» أمنية منذ أن قررت فتح سفارتها بالعراق.

وأعرب الاتحاد في بيان عن استغرابه من أنه «منذ أن قررت المملكة العربية السعودية فتح سفارتها في العراق واستئناف علاقاتها، وهي تواجه تضييقاً إعلامياً وسياسياً وتهديدات أمنية صريحة لهذا الانفتاح العربي تجاه العراق من قبل قوى سياسية وشخصيات معروفة الانتماء والتوجه».

حزم الموقف الأميركي تجاه الحليف التقليدي يؤشر الى حساسية واشنطن ووضعها الخطوط الحمراء حول فكرة حصول السعوديين على قنبلة نووية من أصدقائهم الباكستانيين. والجدير بالذكر هنا أنّه في حزيران الفائت، وأثناء وجوده في واشنطن في زيارة رسمية، أكّد وزير الخارجية الباكستاني، وبصورة قاطعة، أنّ ما يقال عن إمكانية قيام باكستان ببيع أسلحة نووية للسعودية «غير صحيح ولا يستند إلى أي أساس من الصحّة»، وأن «باكستان لا تتحاور مع السعودية حول القضايا النووية».

لن تكون الرياض مقنعة في رسم مشهد الاتفاق النووي مع إيران ورفع العقوبات على أنه تسامح للمجتمع الدولي مع امتلاك طهران للسلاح النووي لا البرنامج السلمي فحسب، كذلك فإنّ حديثها عن مشروع نووي سلمي لديها لا يحتاج إلى هذه الضوضاء والخلط الهجين مع الملفات السياسية والأمنية. لكنّ المؤشرات الآنفة جميعها تدلّل على أن النظام السعودي يعيش واقع الإحباط والإرباك من معركة النووي التي خرج منها خاسراً. وهو إذ يعيد ترتيب أوراقه، سيحتاج إلى أن يقنع المجتمع الدولي والإدارة الأميركية على الخصوص بأنّها أخطأت في تنفيذ الاتفاق، وأنّها تدفع المنطقة إلى حرب باردة وسباق تسلّح، هذا من جهة. من جهة أخرى، يحتاج هذا النظام (ولو بقدرات غير وطنية) إلى أن يوهم أنصاره بأنّه: «نحن قادرون أيضاً... كما الإيرانيون».

تقرير

ليبيا: حكومة «الوفاق» لم تنل الثقة

سَقَطَ الرهان على حكومة «الوفاق الوطني» في ليبيا، برفض برلمان طبرق منحها الثقة، في موازاة تعويلٍ دولي لتسلّم مهماتها، ووسط حديثٍ غربي، متزايد، عن اقتراب لحظة التدخّل العسكري. فبعد رفضهم منح الثقة للحكومة، برّر نواب البرلمان، المعترف به دولياً، في مدينة طبرق، موقفهم بـ«العدد الكبير» للحقائب الوزارية (32 وزارة)، مطالبين بتقديم تشكيلة حكومية أصغر. وبرفض البرلمان التشكيلة الحكومية المقدّمة، التي شُكّلت نتيجة اتفاق سياسي ترعاه الأمم المتحدة، أُجّل بتّ اعتماد الاتفاق.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن النائب علي القايدي قوله: «صوّتنا لرفض إعطاء الثقة للحكومة، ونطالب بتقديم حكومة جديدة»، مشيراً إلى أن «89 نائباً من 104 حضروا الجلسة في طبرق، وصوّتوا ضد منح الثقة». وأضاف أن «العدد نفسه صوّت، أيضاً، لإلغاء المادة الثامنة من الاتفاق السياسي».

وتنص المادة الثامنة على شغور المناصب القيادية، الأمنية والعسكرية، بعد حصول حكومة «الوفاق الوطني» على ثقة المجلس النيابي. على أن تختار هذه الحكومة، في وقت لاحق، الشخصيات التي ستتولى هذه المناصب.

ونقلت «فرانس برس»، أيضاً، عن النوّاب المشاركين في جلسة التصويت، قولهم إن المجلس الرئاسي الذي يتخذ من تونس مقرّاً له، أمامه عشرة أيام كي يطرح قائمة جديدة مصغرة من الوزراء.

أما النائب محمد الأباني، فأشار إلى أن الحكومة المقترحة لا تمثّل مصالح الشعب الليبي، لكنها تشكّلت بناءً على مطالب «زعماء ميليشيات»، بحسب وكالة «رويترز». بدوره، رأى النائب عمر تنتوش أن التشكيلة الحكومية «لا تلائم التحديات الحالية»، مضيفاً أن الحكومة «لم تراعِ» المعايير في اختيار الوزراء.

وعلى خطّ التدخل الغربي، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، الأميركية، في تقريرٍ لها، أن الولايات المتحدة والدول الحليفة لها تضع خطّة جديدة للدعم العسكري لليبيا، بمجرد تشكيل حكومة «الوفاق»، بحسب مسؤولين أميركيين. ويضيف التقرير أن مسؤولي وزارة الدفاع الأميركية والبريطانية والفرنسية والإيطالية، ودول أخرى، عقدوا اجتماعاً في العاصمة الإيطالية، روما، الأسبوع الماضي، لتقديم مقترحات تساعد في تأمين حكومة «الوفاق»، والوقوف إلى جانب جيش وطني، إضافة إلى وضع أسس مواجهة تفشي هجمات تنظيم «داعش» ضد الدولة الليبية.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن المسؤولين أكدوا أن «القرارات ستُتَّخَذ قبل تشكيل الحكومة الجديدة»، وستُناقَش جيداً. ويوضح التقرير أن الخيارات التي تجري مناقشاتها هي إرسال قوات إيطالية وأوروبية أخرى إلى ليبيا للمساعدة في مواجهة العنف، بالإضافة إلى إحياء برنامج وزارة الدفاع الأميركية لتدريب قوات ليبية لمكافحة الإرهاب.

وفي سياقٍ منفصل، أشاد رئيس المجلس الرئاسي، فايز السراج، أمس، بالدور الجزائري في دعم الحوار السياسي بين الأطراف الليبية، الذي «أفضى إلى تشكيل حكومة وفاق وطنية». وأضاف السراج أن بلاده تقدّر وقوف الجزائر «الإيجابي» لدعم جولات الحوار السياسي الليبي من أجل إنهاء الأزمة التي تشهدها البلاد.

إلى ذلك، أعلن رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، مصطفى صنع الله، تراجع إنتاج البلاد من الخام، في السنوات الأخيرة، بسبب الاضطرابات، وأدّت إلى إضاعة إيرادات قدرها 68 مليار دولار. وقال صنع الله إن إنتاج البلاد من النفط تراجع إلى 362 ألف برميل يومياً، بعدما كان 400 ألف برميل، إثر سلسلة هجمات شنها مسلحو «داعش» على أكبر مرافئ النفط الليبية، الأسبوع الماضي.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

تقرير

المشهد الفنزويلي أمام خيارات... أحلاها مرّ

تتجه الأمور في فنزويلا إلى مواجهة مفتوحة بين الفريق «التشافيزي» والمعارضة «اليمينية» المسيطرة على عمل البرلمان. وفيما تثبت الأحداث أن التعايش بين الطرفين مستحيل، يؤكد الواقع أن على المعارضة التخلي عن حربها الإلغائية في مقابل أن تعترف السلطة بالواقع السياسي الجديد، وبالتالي اللجوء إلى تعايش بحده الأدنى، لإدارة أمور الدولة المنهكة اقتصادياً وسياسياً. وإلا فإن فنزويلا باتت مهددة جدياً في أمنها واستقرارها

صفارة المواجهة قد أُطلقت وشرّعت البلاد أمشام الاحتمالات الصعبة (الأناضول)

إيران

روحاني في روما وباريس: استثمار أجواء ما بعد النووي

شملت زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لإيطاليا مختلف الجوانب المتعلقة بتنمية التبادل التجاري بين البلدين. وامتدت النقاشات السياسية إلى ضرورة تعزيز دور إيران في المنطقة، بما يتناسب مع واقعها بعد رفع العقوبات

بدأ الرئيس الإيراني حسن روحاني في روما، أمس، أولى زياراته الخارجية الرسمية منذ رفع العقوبات عن بلاده، وكذلك أول زيارة لرئيس إيراني إلى أوروبا منذ عام 1999، عندما قام الرئيس محمد خاتمي بزيارة مشابهة للعاصمتين الفرنسية والإيطالية.

وتشكل إيطاليا المحطة الأولى في الجولة الأوروبية، التي التقى خلالها نظيره سيرجيو ماتاريلا على غداء عمل، قبل لقاء وعشاء مع رئيس الوزراء ماتيو رينزي، فيما من المتوقع أن يلتقي اليوم البابا فرنسيس، الذي سيبحث معه الدور الذي يمكن أن تلعبه طهران في إرساء الاستقرار في الشرق الأوسط، عبر خفض التوتر مع الرياض وممارسة ضغوط على النظام السوري. كذلك، سيتحدث روحاني في منتدى اقتصادي إيطالي ـ إيراني يترقبه الصناعيون الإيطاليون، حيث يشارك نحو 500 من رجال الأعمال الإيطاليين، وذلك في مؤشر على الاهتمام الذي تبديه الشركات الإيطالية. ويتوجه روحاني، غداً، إلى فرنسا حيث سيلتقي الرئيس فرانسوا هولاند في قصر الإليزيه.

وفيما تتمحور هذه الزيارة، بشكل كبير، حول الاقتصاد، مع رغبة شركات عدة في العودة أو افتتاح مكاتب لها في إيران، بعد رفع العقوبات، أفيد عن توقيع عقود بقيمة تراوح بين 15 و17 مليار يورو، إضافة إلى استكمال الاتفاق على شراء 114 طائرة «إيرباص»، واكتشاف عوامل الشراكة مع شركات تصنيع السيارات «فيات» في إيطاليا، و«بيجو» و«سيتروان» و«رينو» في فرنسا. وكان حجم التجارة بين إيطاليا وإيران قد ارتفع إلى سبعة مليارات يورو، قبل بدء العقوبات، أما حالياً، فهو 1،6 مليار يورو، بينها 1،2 مليار صادرات إيطالية.

وخلال وجوده في مطار مهر آباد في طهران للتوجه إلى إيطاليا، أكد روحاني أن تنمية العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي من سياسات طهران، مشدداً على ضرورة استثمار أجواء ما بعد الاتفاق النووي للتنمية في البلاد، وتوفير فرص العمل، ولفت إلى أن زيارة إيطاليا تدخل في هذا الإطار.

ودعا روحاني إلى ضرورة تطوير العلاقات مع الدول الأوروبية، وخصوصاً الدول التي كانت تربطها علاقات حسنة مع إيران، موضحاً أن زيارته التي ستستغرق أربعة أيام لإيطاليا وفرنسا ستبحث توقيع أربع وثائق، ومضيفاً أنه سيبحث وثيقة خريطة طريق التعاون المتوسط والبعيد المدى مع إيطاليا وفرنسا، وكذلك وثيقة المؤسسات التي تمنح ضمانة للصادرات.

وخلال لقائه الرئيس الإيطالي، لفت روحاني إلى إرادة طهران وروما العمل من أجل تعزيز العلاقات في فترة ما بعد دخول خطة العمل المشترك الشاملة حيّز التنفيذ، وقال إن إيران مستعدة لاستقبال الاستثمارات والتكنولوجيا والتعاون في مجال الصادرات.

وأشار إلى التطورات الإقليمية وعدم الاستقرار وانعدام الأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مؤكداً أن طهران وروما يمكن أن تتشاورا معاً وأن تقيما تعاوناً مفيداً على غرار الماضي في العديد من القضايا الإقليمية، مثل مكافحة الإرهاب والعنف والتطرف. واعتبر أن الإرهاب أكبر مشكلة للمنطقة وتهديد لأوروبا والعالم بأسره، وقال: «بلا شك، إن اجتثاث الإرهاب لا يمكن تحقيقه من دون التعاون الشامل والجاد، وبلا شك فإذا أصبح الشرق الأوسط غير آمن، فإن تداعياته ستصل إلى أوروبا».

من جهته، أكد الرئيس الإيطالي سرجيو ماتارلا أن بلاده عازمة على تعزيز علاقات الصداقة، وبناء أسس للتعاون المستديم مع إيران. ونوّه مارتالا ببدء فصل جديد في العلاقات بين طهران وروما، ولا سيما في حقل التعاون الاقتصادي، مشيراً إلى وجود العديد من الشركات الإيطالية الراغبة في فتح قنوات التعاون مع نظيراتها الإيرانية.

وأشار ماتارلا إلى الاتفاق في وجهات النظر بينه وبين روحاني حيال القضايا الإقليمية والعالمية، معتبراً أن الظروف الجديدة تسمح لإيران بأن تعزّز حضورها الفاعل والبنّاء لإرساء الأمن والاستقرار على صعيد المنطقة.

> عقود بقيمة 17 مليار يورو واستكمال الاتفاق على شراء 114 طائرة «إيرباص»

وقال الرئيس الإيطالي إن بلاده ترحب بالدور الإيراني الرامي إلى حلّ الأزمات التي تعصف بالمنطقة، لافتاً إلى الوضع الراهن في كل من العراق وسوريا وأفغانستان وشمال أفريقيا، ومؤكداً ترحيب بلاده بالجهود الإيرانية الرامية إلى حلّ الخلافات بالطرق السياسية والدبلوماسية.

وبما أن إيران تعتبر سوقاً ضخمة لصانعي السيارات المتلهفين للقيام بالأعمال في هذا البلد مجدداً، فقد وُقِّعَ مساء أمس اثنا عشر عقداً. ومن بين الشركات المعنية، شركة «سايبم» النفطية للتنقيب والهندسة ومجموعة «دانييلي» المتخصصة في بناء مصانع الحديد والصلب، إضافة إلى شركة «فينسانتييري» للبناء.

وقبل بدء العقوبات، ارتفع حجم التجارة بين إيطاليا وإيران إلى سبعة مليارات يورو، أما حالياً، فهو 1،6 مليار يورو، بينها 1،2 مليار صادرات إيطالية. وفي السياق، كانت «بيجو» تبيع 400 ألف سيارة سنوياً في إيران قبل فرض العقوبات. وقد أفادت وسائل الإعلام الإيرانية بأن شركة تصنيع السيارات المحلية «إيران خودرو» يمكن أن توقّع اتفاقاً مع «بيجو» يصل إلى نحو 500 مليون يورو، خلال زيارة روحاني لفرنسا.

وفي السياق، نقلت وكالة «تسنيم» عن الخبير في صناعة السيارات أبو الفضل خلخالي قوله إن شركة «بيجو» الفرنسية لصناعة السيارات، تعتزم تجميع منتجاتها في هذا المجال في الجمهورية الإسلامية. ولفت خلخالي إلى أن تنفيذ هذه السياسة من قبل الشركات الفرنسية يأتي في إطار الحفاظ على الحياة الاقتصادية لشركات صناعة السيارات واستمرار العائدات المالية الناتجة.

ووُقِّع مساء أمس اثنا عشر عقداً. وبين الشركات المعنية شركة «سايبم» النفطية للتنقيب والهندسة ومجموعة «دانييلي» المتخصصة في بناء مصانع الحديد والصلب، إضافة إلى شركة «فينسانتييري» للبناء. وفي مؤشر على الاهتمام الذي تبديه الشركات الإيطالية، يشارك في المنتدى الاقتصادي نحو 500 من رجال الأعمال الإيطاليين.

كذلك، أفادت مجموعة «اينيل» للطاقة فرانس برس بأنها تستكشف الفرص في مجال الطاقات المتجددة. وأعلنت مجموعة البناء «بيسينا كوستروزيوني» أنها وقعت اتفاقاً لبناء خمسة مستشفيات، ثلاثة منها في طهران. وحتى الشركات الصغيرة تشارك في المنافسة، علماً بأن السوق الإيرانية التي تشمل 79 مليون نسمة توفر بعد سنوات من العزلة فرصاً كبيرة على مستوى تحديث البنية التحتية، واستكشاف النفط والغاز أو أيضاً مجالي السيارات والطيران.

ولمواكبة هذا الانتعاش التجاري، أعلنت شركة «أليطاليا»، أمس، أن رحلاتها بين روما وطهران ستصبح يومية اعتباراً من نهاية آذار.

وكان مدير المصرف المركزي الإيراني قد أشار، الأسبوع الماضي، إلى أن «إزالة القيود أمام التجارة، ستحفّز استثمارات خارجية بما لا يقل عن 50 مليار دولار سنوياً».

(الأخبار)

أكد روحاني أن تنمية العلاقات مع أوروبا من سياسات طهران (الأناضول)

علي فرحات

لم يكن الهدوء الذي ساد المشهد الفنزويلي، بعد الانتخابات البرلمانية في السادس من كانون الأول الماضي، إلا فرصة لالتقاط الأنفاس والإعداد للمواجهة الحاسمة بين الحزب الاشتراكي وحلفائه الذين يحتفظون برأس السلطة، والمعارضة التي حصدت غالبية برلمانية تتيح لها التحكم في الإدارة التشريعية.

المواجهة التي استعدّ لها الطرفان حملت عناوين صدامية تنذر بضراوة الاشتباك المقبل، الذي بدأ فعلياً بعد عدول الوزراء الاشتراكيين عن المثول أمام البرلمان لمناقشة الخطة الإنقاذية للاقتصاد الفنزويلي التي طرحها الرئيس نيكولاس مادورو وتبنّتها الحكومة، فردّ البرلمان برفض الخطة حتى قبل دراستها أو مناقشتها في الأروقة الداخلية.

جاء الرد على الرد بتسيير تظاهرات حاشدة في معظم المدن الفنزويلية دعماً لمبادرة مادورو، وعليه فإن صفارة المواجهة قد أُطلقت وشرعت البلاد أمام الاحتمالات الصعبة.

يبرّر الاشتراكيون تغيّبهم عن الاستجواب البرلماني بحجة رفض الطريقة الاستعراضية التي كانت تهيّئ لها المعارضة من خلال النقل المباشر للجلسة، فيما تعيش البلاد ظروفاً دقيقة وحساسة تستدعي نقاشاً مستفيضاً خارج المناكفة وتسجيل النقاط. المعارضة سخِرت من المشروع الإنقاذي المبني على خطة طوارئ اقتصادية تمتد لستة أشهر، معتبرة أن مادورو وحكومته استنفذوا وقتاً طويلاً وزادوا الأمور سوءاً وتعقيداً، وأن مرحلة الأشهر الستة لا تعدو كونها تمريراً للوقت من دون أيّ مفاعيل عملية.

على الرغم من محاولة تأطير الصراع في الجوانب الإجرائية حتى الساعة، إلا أن الحقيقة تبدو أكبر وأعمق من مجرد خلاف على تشريع ما، بل يصل الأمر إلى مستوى استحالة التعايش بين الطرفين، وهي حقيقة أقرّها رئيس البرلمان هنري راموس ألوب الذي دعا إلى العمل على إقالة الرئيس نيكولاس مادورو في فترة لا تتجاوز ستة أشهر. دعوة ردّ عليها مادورو بحزم، محذراً من أن السلام في فنزويلا مشروط ببقائه في القصر الرئاسي. وعليه، فإن فنزويلا باتت فوق صفيح ساخن، يهدد أمنها واستقرارها ما لم تتخل المعارضة عن حربها الإلغائية وتعترف السلطة بالواقع السياسي الجديد، واللجوء إلى تعايش بحده الأدنى لإدارة أمور الدولة المنهكة اقتصادياً وسياسياً.

أمام هذا التوتر، برزت أصوات سياسية وإعلامية تدعو إلى التعقل والحكمة بعد انسداد الأفق السياسي.

وهي ربما تحاكي حالة الهلع التي أصابت الداخل الفنزويلي بعد انزلاق الأمور إلى ما يشبه التحشيد لبدء معركة كسر العظم، مشهد يحذر منه الكاتب السياسي الفنزويلي القريب من المعارضة ألفريدو لوبيز الذي وصف التصادم بين مؤسسات الدولة وحدة الخطاب بأنهما باتا ينذران بحرب أهلية وشيكة، ما لم يطلق الحوار السياسي في البلاد المبني على الاعتراف المتبادل والعمل معاً لإنهاء الأزمة الكارثية التي تحل بفنزويلا وشعبها.

ولكن دعوات التعقل بدت خافتة أمام حدة التطورات المتسارعة، التي بدأت بحرب إعلامية وخطابية لم تشهدها البلاد حتى في ذروة أزماتها.

فقد شق الاشتباك السياسي مؤسسات الدولة وحوّلها إلى متاريس حزبية؛ النائب الاشتراكي ديوسدادو كابيللو وصف البرلمان بالسيف المصلت على رقبة الشعب، وحذر المعارضة من التمادي في عرقلة المشاريع التنموية بهدف الانتقام السياسي. أما الكاتب السياسي غريغوري ويلبرت، فقد رأى أن نشوة المعارضة وسياستها الاستعلائية ستأخذان البلاد إلى المجهول.

وعن طموح المعارضة في إقالة مادورو، قال ويلبرت لـ«الأخبار» إن «اليمين الفنزويلي يتعاطى بسطحية مع هذا الملف، حيث إن الاستفتاء الشعبي على عزل الرئيس يتطلب، مسبقاً، توقيع ثلث الناخبين الفنزويليين، أي ما يقارب أربعة ملايين فنزويلي، وهو أمر شبه مستحيل».

> وضعت القيادة العسكرية على الطاولة خياراً لتدارك الأسوأ بانتظار ما ستؤول إليه الأمور

من جهتها، وصفت المعارضة، على لسان زعيمها أينريكي كابريلس، قرارت الرئيس نيكولاس مادورو بالسم القاتل، وهاجم كابريلس الحكومة داعياً وزراءها إلى فتح ملفاتهم المالية أمام البرلمان، فيما تداعى عشرات الكتاب الصحافيين المعارضين إلى اعتبار مادورو وحكومته جزءاً من الماضي، وأن حاضر فنزويلا ومستقبلها سيكونان خاليين من «التشافيزية».

وعلى صعيد استفتاء العزل الرئاسي، تتحدث المعارضة عن فرصها المؤكدة في تحقيق هذا الإجراء، مذكّرة بأنها جمعت ما يقارب ثلاثة ملايين توقيع إبان حكم الرئيس الراحل هوغو تشافيز، في وقت كان فيه الاشتراكيون أكثر قوة ونفوذاً.

وفيما تتحدث المعارضة عن خياراتها المقبلة، كان الاشتراكيون يسترجعون خطاب الثورة، ويلوّحون بخياراتهم المفتوحة لمواجهة حرب الإلغاء التي تسعرها المعارضة مدعومة من الخارج، وليس آخرها تحريض رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي على الحكومة الاشتراكية، في وقت كان فيه الرئيس نيكولاس مادورو يمدّ يده إلى المعارضة للعمل المشترك من أجل النهوض بالبلاد.

وأمام استعراض الخيارات، أشار مصدر سياسي لـ «الأخبار» إلى أن ثمة خياراً قد يكون الأقل سوءاً لتدارك الأسوأ، وهو خيار وضعته القيادة العسكرية على الطاولة، في انتظار ما ستؤول إليه الأمور.

نتائج اللوتو اللبناني

1	36	23	20	16	10	9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1373 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 11 - 12 - 17 - 21 - 40 - 42 الرقم الإضافي: 25

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,019,891,274 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,540,900 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,181,636 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,540,900 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,101 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,538 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 141,112,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,639 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,163,061,137 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 52,161,025 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1373 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 22744

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة **الجوائز** الإجمالية: 29,826,886 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 9,942,295 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2744.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 744.**
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 44.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 6 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 866
● يومية أربعة: 7314
● يومية خمسة: 59648

استراحة

كلمات متقاطعة 2203

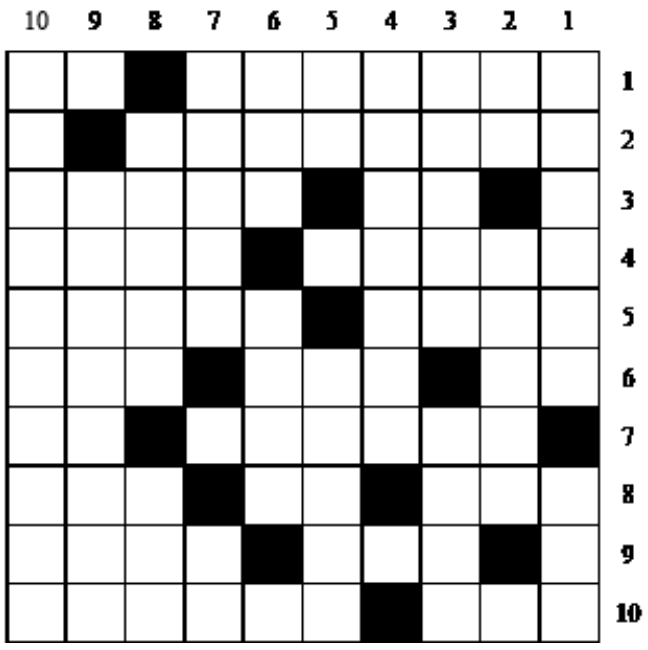

أفقيا

1- دولة أوروبية – خبز يابس – 2- نسبة الى مواطن من بلد أفريقي عربي – 3- إحسان – دولة تقع في جبال الهملايا بين الهند والصين ولا تطل على بحار خارجية – 4- مطربة سورية لقبّت بخليفة أم كلثوم وسيدة الغناء العربي – لباس ترتديه الهنديّات – 5- يصرّح ويجهر بالموقف – جزيرة تابعة لدولة الكويت – 6- للتفسير – جزيرة تابعة لإمارة أبو ظبي تشتهر بحقول النفط – حيوان خرافي – 7- نوع حشرات لاسعة ومؤذية – حرف جزم – 8- بئر باللهجة العامية – من لا أخمص لقدميه – فلوس ودراهم – 9- ضمير منفصل – راقصة مصرية مشهورة – 10- سلالة أباطرة الصين مهّدوا السبيل للعلاقات التجارية بين الصين وأوروبا – مدينة مصرية

عمودياً

1- أعلى جبال العالم – طائر الشؤم – 2- عاصفة بحرية – نسبة الى مواطن من منطقة في مصر بين القاهرة وشلالات أسوان – 3- أداة تشبه الدفّ ذات ثقوب يُنقىّ بها الحبّ من الشوائب – عاصمة أوروبية – 4- دولة أوروبية – 5- خنزير برّي – الإسم السابق لإبراهيم الخليل – 6- مدينة صينية عاصمة سيكيانغ قديماً – مكان واسع – 7- مدينة فرنسية شبيهة بمدينة البندقية الإيطالية – آلة موسيقية – 8- يُغالي في الشيء – مقياس بحري – 9- مدينة إيطالية بسفح فيزوف جنوبي نابولي هي رزينا سابقاً – 10- شاعر لبناني راحل أصدر جريدة الوطن ولقبّ بشاعر الأرز وله ديوان شعري

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- دجلة – ارواد – 2- يلي – ريفردي – 3- كيلو – لعب – 4- ١١ – آلات – يا – 5- رتيب – تاميل – 6- كوب – ليبج – 7- بورنيا – يم – 8- داي – زوسر – 9- كب – قر – دودج – 10- الرستن - صنم

عمودياً
1- ديكارت – دكا – 2- جليات – بابل – 3- ليل – يكوي – 4- وابور – قس – 5- بنزرت – 6- ايلات – يو – 7- رفعت الأسد – 8- ورب – مي – صور – 9- إد – ي ي ي ي – دن – 10- دير الجماجم

2203 sudoku

		5	3	7	8			4
4		9						
						5	8	6
	5		4	3			7	
8	2						3	9
	7			2	1		4	
2	1	6						
						4		7
3			5	8	6	2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2202

4	8	7	6	3	1	5	9	2
3	1	2	5	8	9	6	4	7
9	5	6	2	7	4	3	1	8
8	7	9	4	2	3	1	5	6
5	6	4	1	9	8	7	2	3
1	2	3	7	5	6	4	8	9
6	9	8	3	4	5	2	7	1
7	3	5	9	1	2	8	6	4
2	4	1	8	6	7	9	3	5

مشاهير 2203

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم نفس روسي (1896-1934) ومؤسس علم النفس الثقافي التاريخي يُلقبّ بموزارت علم النفس. له مجلدات منفصلة من علم النفس للفنّ الى الفكر واللغة 3+2+1+9+7+4 = عالِم بالفلسفة ■ 10+11+8+7 = عاصمة الأكوادور ■ 5+6+1 = يحقد ويغشّ

حل الشبكة الماضية: **بلقيس الملحم**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

الهند وفرنسا: صفقات بالمليارات... وإرهاب

وقّعت أمس الحكومتان الهندية والفرنسية اتفاقاً تشتري الهند بمقتضاه 36 طائرة مقاتلة فرنسية الصنع من طراز «رافال»، وأصدرتا إعلاناً مشتركاً بشأن «محاربة الإرهاب»، فيما يُتوقع أن تستثمر الشركات الفرنسية بما قيمته 10 مليارات دولار في الهند.

ووُقعت الإتفاقية بحضور الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، ورئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، اللذين قالا إن هناك حاجة إلى المزيد من المحادثات للإتفاق على البنود المالية للصفقة التي تُقدَّر قيمتها بـ9 مليارات دولار، والتي كان مودي قد أعلنها خلال زيارته فرنسا في الربيع الماضي، وعدّ توقيع الإتفاقية أهم وقائع زيارة هولاند، الذي دُعي ليكون ضيف شرف في الاستعراض الذي يقام اليوم بمناسبة عيد الجمهورية. ووصف هولاند صفقة «الرافال»،

> «داعش» تستعرض، في شريط مصور، منفذي هجمات باريس

التي قال إنها أثبتت فاعليتها في الحملة الجوية المستمرة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، بأنها «خطوة حاسمة... وتبقى مسائل مالية ستُحسم خلال يومين». وكان الزعيمان قد بدآ إجراءات الصفقة العام الماضي، عندما أمرا بمباشرة محادثات بين الحكومتين حول هذا الشأن، بعد فشل مفاوضات الهند مع شركة «داسو» المصنعة للطائرة.

وكان هولاند ومودي قد اتفقا على صفقة تشتري بموجبها الهند 126 طائرة، لكنهما قلصا العدد إلى 36. وجدير بالذكر أن الصفقة جزء من برنامج بدأته الهند لتحديث قواتها المسلحة، تبلغ ميزانيته 150 مليار دولار.

من جانبه، قال مودي في مؤتمر صحافي مشترك مع هولاند، أعقب محادثاتهما، إن «فرنسا صديق خاص. قبل 18 عاما، كانت فرنسا أول دولة وقعنا معها شراكة استراتيجية؛ ونحن هنا الآن لنحلق بها عاليا». فلم تقتصر الاتفاقيات الموقعة على صفقة المقاتلات، بل وقعت شركة «ألستوم» الفرنسية اتفاقا مع السكك الحديدية الهندية لإنتاج 800 قاطرة، كما أعلن هولاند إمكانية التوصل إلى اتفاق بين البلدين في غضون عام، تبني بموجبه فرنسا 6 مفاعلات نووية في الهند. ويوم أول من أمس، قال وزير المالية الفرنسي، ميشيل سابان، إن الشركات الفرنسية ستستثمر في الهند، خلال السنوات الخمس المقبلة، بما قيمته 10 مليارات دولار.

وقال مودي أمس إنه وهولاند اتفقا «على تعزيز التعاون في مكافحة الارهاب للتخفيف والحد بشكل ملموس من خطر التطرف والإرهاب في مجتمعاتنا»، مضيفاً أن «على المجتمع الدولي أن يتحرك بشكل حاسم ضد أولئك الذين يقدمون مأوى للإرهابيين، ويمولونهم ويدربونهم ويقدمون لهم الدعم».

وفي هذا السياق، وقبيل اتخاذ فرنسا قراراً بتمديد حالة الطوارئ من عدمه، أصدر داعش مساء أول من أمس شريطا مصورا يُظهر 9 من عناصره، قال إنهم نفذوا هجمات باريس في تشرين الثاني الماضي، التي قُتل فيها 130 شخصا. وبحسب الشريط المعنون «اقتلوهم حيث ثقفتموهم»، الذي تداولته العديد من المواقع الإلكترونية «الجهادية»، يظهر 4 بلجيكيين و3 فرنسيين وعراقيان على أنهم منفذو الهجمات المذكورة، ويتضمن مشاهد من الهجمات والعمليات الأمنية التي نفذتها القوات الخاصة الفرنسية على الاثر. وجاء في الشريط، بالفرنسية والعربية، «هذه هي الرسالة الأخيرة لأسود الخلافة التسعة، الذين تحركوا في عرينهم ليجعلوا فرنسا تجثو على ركبتيها». وفي أعقاب نشر الشريط، قال هولاند إن بلاده مصممة على ضرب التنظيم الذي «يهددنا ويقتل أطفالنا... لن نسمح لهم أن يؤثروا فينا».

وكان وزير الداخلية الفرنسي، برنار كازنوف، قد أعلن أول من أمس عن حاجة بلاده، في ضوء استمرار التهديد الأمني، لتمديد حالة الطوارئ، التي قال إنها «لن تستمر للأبد». وقال كازنوف، «ما دمنا نرى أن هناك تهديداً (أمنياً) وشيكاً، سنحتاج الى حالة الطوارئ».

وكان هولاند قد أعلن، في 22 من الشهر الجاري، أنه سيطلب من البرلمان أن يمدد حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر، فيما كان من المقرر أن تنتهي إجراءات الطوارئ، التي تمكّن السلطات من وضع الناس رهن الاعتقال المنزلي وشن مداهمات دون إذن قضائي، في 26 من الشهر المقبل.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مودي: على المجتمع الدولي أن يتحرك ضد أولئك الذين يدعمون الإرهابيين (أ ف ب)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

حسين حسن وزني

والده: الدكتور حسن وزني (رئيس مجلس إدارة ومدير عام مستشفى نبيه بري الجامعي الحكومي في النبطية).

والدته: الدكتورة ريا جمال الدين.

أشقاؤه: لارا، رضا، مجد.

تقبل التعازي في منزل العائلة الكائن في بلدته المروانية طوال أيام الأسبوع، وفي بيروت غداً الأربعاء الواقع فيه 2016/1/27 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

تصادف نهار السبت الواقع فيه 2016/1/30 ذكرى مرور أسبوع على وفاته في حسينية بلدته المروانية الساعة الثالثة بعد الظهر.

الآسفون: آل وزني، آل جمال الدين وعموم أهالي المروانية.

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597

من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

بسم الله الرحمن الرحيم
انا لله وانا اليه راجعون

المرحوم الحاج محمد قاسم ضعون (أبو علي)

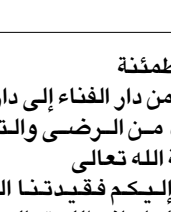

أولاده: الحاج علي (الحاج عمار- مسؤول منطقة الجنوب الثانية في حزب الله)، الحاج قاسم، الحاج حسن، الحاج حسين، الحاج ابراهيم، الدكتور عباس ، المهندس احمد، والدكتور محمود ضعون.

اشقاؤه: المرحوم الحاج علي، المرحوم الحاج حسن، المرحوم الحاج احمد ضعون.

أصهاره: المرحوم الحاج علي حايك، الحاج محمد شويكاني، الحاج علي خليل.

يُقام مجلس فاتحة وتقبّل التعازي عن روحه الطاهرة غد الاربعاء 2106/1/27 في مجمع الامام المجتبى(ع) - حي الاميركان (الضاحية الجنوبية) من الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر وحتى الرابعة والنصف عصرا.

ويوافق نهار الجمعة 2016/1/29 ذكرى مرور اسبوع على وفاته وسيقام بالمناسبة حفل تأبيني في النادي الحسيني لبلدته عدشيت- قضاء النبطية ، عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر.

الاسفون: حزب الله، آل ضعون، آل سعد، آل حايك، وعموم أهالي بلدة عدشيت .

نفس مطمئنة
انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى

ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله تعالى

المرحومة الحاجة رباب محمد بيضون

زوجة المرحوم عبد العزيز مهدي عزيز

والدها: المرحوم النائب الأسبق الحاج محمد يوسف بيضون

أولادها: الطيار الدكتور محمد ومهدي عزيز

أشقاؤها: المرحومون الحاج يوسف والحاج يحيى وإحسان والدكتور مصطفى ومحمود والحاجة فاطمة زوجة المرحوم الدكتور أديب الروماني وزهرة

أحفادها: علي والكابتن طيار عبد العزيز وحسن وسارة زوجة حسن دكروب ونوران

عمة: النائب والوزير السابق محمد يوسف بيضون (أبو يوسف)

صلي على جثمانها الطاهر ظهر أمس الاثنين الواقع فيه 15 ربيع الثاني 1437هـ الموافق في 25 كانون الثاني 2016م في جامع البسطة التحتا ووري الثرى في جبانة الباشورة

تقبل التعازي في الثاني والثالث للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السادسة مساءً في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء سبينس ـ قرب مركز أمن الدولة

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

إنا لله وإنا إليه راجعون

الرّاضون بقضاء الله وقدره

آل عزيز وبيضون وأنسباؤهم

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء زيت هيدروليك لزوم قواطع خلايا التوتر العالي 220 & 66 ك.ف. نوع GIS وضواغط الهواء في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/13763 تاريخ 2015/12/11، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/2/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2016/1/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 126

.....

اعلان

تجري لجنة المزايدات العامة في الجامعة اللبنانية مزايدة عمومية لتلزيم استثمار استراحة، لصالح كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية ـ الفرع الفرنسي على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي ـ مقابل المتحف،

يوم الأربعاء الواقع فيه 17/شباط/2016 الساعة 13/الثالثة عشرة لصالح الجامعة اللبنانية ـ كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية ـ الفرع الفرنسي تقدم العروض للاشتراك في المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمين سر كلية الحقوق ـ الفرع الفرنسي

مكتب أمين السر: مدحت شقير

العنوان: الجناح ـ بيروت

يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المزايدة العمومية إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 20 كانون الثاني 2016
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 122

.....

إعلان

صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل

صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 53 تاريخ 2016/1/14 (على سبيل التسوية) على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل رقم 2015/247/ر والمتعلق برفع الباخرة /REGGAE/ عن القائمة السوداء، من الجنسية البانامية، اسمها السابق /PETRA F/ ورقم الايمو /8500408/.

مدير عام الاقتصاد والتجارة
عليا عبّاس
التكليف 130

.....

إعلان

يعلن اتحاد بلديات الضنية عن رغبته بشراء سيارات بيك آب قلاب صنع اليابان، فعلى الراغبين من الشركات المقبولة حسب دفتر الشروط الخاص بالمناقصة الاتصال بمركز الاتحاد الكائن في مركز بخعون ـ الطريق العام، للحصول على دفتر الشروط.

يجري استلام العروض من مركز الاتحاد ابتداءً من يوم الخميس في 2016/1/21. آخر مهلة لاستلام العروض هي في تمام الساعة 12 من ظهر يوم الجمعة في

◄ إعلانات رسمية ►

2016/2/5.
يجري فضّ العروض بتمام الساعة الواحدة بعد الظهر يوم الجمعة في 2016/2/5.
رئيس اتحاد بلديات الضنية

.....

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل
صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 57 تاريخ 2016/1/14 (على سبيل التسوية) على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل رقم 2015/235/ر والمتعلق بادراج الباخرة /RIFKI NAIBOGLU II/ على القائمة السوداء ورفعها عن تلك القائمة في آن معاً، من الجنسية التركية، ورقم الايمو /8619833/.
مدير عام الاقتصاد والتجارة
عليا عبّاس
التكليف 130

.....

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل
صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 54 تاريخ 2016/1/14 (على سبيل التسوية) على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل رقم 2015/23/ر والمتعلق برفع الباخرة /VIKTOR TARATIN/ عن القائمة السوداء، من الجنسية البانامية، اسمها السابق /VOLZHSKY 3/ ورقم الايمو /8872538/.
مدير عام الاقتصاد والتجارة
عليا عبّاس
التكليف 130

.....

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل
صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 52 تاريخ 2016/1/14 (على سبيل التسوية) على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل رقم 2015/17/ر والمتعلق برفع الباخرة /KAZIM DADAYLI/ عن القائمة السوداء، من الجنسية التركية، ورقم الايمو /8827430/.
مدير عام الاقتصاد والتجارة
عليا عبّاس
التكليف 129

.....

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل
صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 56 تاريخ 2016/1/14 (على سبيل التسوية) على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل رقم 2015/204/ر والمتعلق بإدراج الباخرة /DANTE A/ على القائمة السوداء، ورفعها عن تلك القائمة في آن معاً، ترفع علم مالدوفا، اسمها السابق /PIPER/ ورقم الايمو /8208878/.
مدير عام الاقتصاد والتجارة
عليا عبّاس
التكليف 129

.....

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل
صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 58 تاريخ 2016/1/14 (على سبيل التسوية) على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل رقم 2015/193/ر والمتعلق برفع الباخرة /ZAHER III/ عن القائمة السوداء، من الجنسية اللبنانية، اسمها السابق /BISMILLAH/ ورقم الايمو /7104972/.
مدير عام الاقتصاد والتجارة
عليا عبّاس
التكليف 129

.....

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل
صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 55 تاريخ 2016/1/14 (على سبيل التسوية) على القرار الصادر عن المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل رقم 2015/16/ر والمتعلق برفع الباخرة /PAZAR/ عن القائمة السوداء، من الجنسية التركية، اسمها السابق /GRANMAR/ ورقم الايمو /8871003/.
مدير عام الاقتصاد والتجارة
عليا عبّاس
التكليف 129

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب بلال احمد المصري بوكالته عن دائرة أوقاف صيدا شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 678 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد سليم غدار لموكليه سلمى سليم غدار وجعفر حسين ليلا سندي تمليك بدل ضائع للقسم 8 من العقار 212 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت لطيفة امين بدران لمورثتها مريم حسن عباس سند تمليك بدل ضائع للعقار 381 كوثرية السياد.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حسان محمود حسان بوكالته عن احمد علي زين لموكله اسماعيل علي زين سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 425 و2156 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب سمير يوسف زين بوكالته عن جعفر عباس ضيا لمورثته خديجة محمد فاضل سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 480 و478 دبعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب شادي جرجس طنوس بوكالته عن احمد حسين مراد بوكالته عن غسان يوسف زبد لمورثته رمزية موسى سكيكي سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 520 و521 المنصوري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب فادي حسين الخطيب بوكالته عن حسام سامي الحص بالاصاله عن نفسه وبصفته احد ورثة غسان سامي الحص سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي حسام وغسان سامي الحص بالقسم 2 من العقار 447 مزرعه
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2915/200
المنفذ: وليد فارس السعيد وكيله المحامي زخيا زخيا
المنفذ عليهما: هشام وسامر سالم دبليز وكيلهما المحامي زياد درنيقة
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2014/501 تاريخ 2/ 2015/3 بمتابعة التنفيذ على حصص المنفذ عليهما من العقار رقم 162/قبة بشمرا والبالغة /1050/سهماً: لكل حصة
تطرح هذه الدائرة بالمزاد العلني للمرة الثانية حصص المنفذ عليهما البالغة /1050/ سهماً لكل حصة في العقار رقم 162/قبة بشمرا يحتوي على حوالي عشرين بيت بلاستيك تستعمل للزراعة ويحتوي ايضاً على غرفتين تستعملان لخدمة العقار ومشجر باشجار ليمون مختلف ويوجد ضمنه بناء من حجر مقصوب مؤلف من طابقين الطابق الارضي يحتوي على غرفتي سكن وآفور وفسحة سماوية ضمنها بئرودرج سمينتو يؤدي الى الطابق الاول الذي يحتوي على غرفة للسكن.
مساحة العقار : /37020/م2
يحده غرباً: العقار 87
شرقاً: العقار 88
شمالاً: العقار 88 ومجرى ماء عام
جنوباً: العقاران 78 و89
التخمين لحصة المنفذ عليهما: /647850/$
بدل الطرح: المخفض = /349839/$
تاريخ قرار الحجز: 2014/7/31
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/12/15
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2016/2/11 الساعة الثانية عشرة والنصف امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
على من يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع ثمن بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية يدعو معكم لهذه المحكمة كل من المدعى عليهم:
اسماعيل جميل ذياب وبناته لينا ومنال وريما وولده ذياب اسماعيل ذياب سوريي التبعية ويقيمون في بيروت وزينب محمد حسن بشروش المسافرة الى ألمانيا وحسن خضر بشروش المسافر الى السعودية وادال خضر بشروش المقيمة في الضاحية الجنوبية في بيروت والمجهولي محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2016/274 المقامة عليكم مع بقية المدعى عليهم من عباس ومحمد حسين حلال ومحمد صبحي عكاري بمادة حق مرور لعقارهم رقم 2940 عبر العقار 2941/حبوش وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكم الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية.
رئيس القلم
أحمد عاصي

.....

دعوة
صادرة عن محكمة ايجارات كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليه وجيه حسن محمود المقيم اصلاً في معراب وحالياً مجهول المقام وذلك بالدعوى رقم 371/ 2015 المقامة من نوال وريتا وانطوان والياس حكيّم بوجهك.
تدعوك المحكمة للحضور اليها بالذات اوبواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن اسقاط حقك من التمديد القانوني لعلة الترك سنداً للفقرتين "ه" و "و" من المادة 34 من قانون الايجارات الجديد والزامك باخلاء المأجور مع الاحتفاظ بكافة حقوقهم لجهة المطالبة ببدلات الايجار مع الزيادة القانونية وبدل المثل وتدريكك الرسوم والمصاريف كافة. عليك الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة الا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
رندا سركيس

.....

إعلان
صادر عن وزارة الاقتصاد والتجارة
مكتب مقاطعة إسرائيل
صدّق مجلس الوزراء بقراره رقم 51 تاريخ 2016/1/14 (على سبيل التسوية) على التوصية المتعلقة باعادة صياغة التوصية رقم (1) الصادرة عن المؤتمر الثماني لمكتب مقاطعة اسرائيل بحيث تنص على ما يلي:
"الاكتفاء بتدقيق سجلات الباخرة اعتباراً من تاريخ الشراء اذا كانت ملكيتها قد انتقلت الى مالك جديد قبل أقل من عام، على ان يقدم المالك الجديد الوثائق والمستندات التي تثبت ذلك، والتي تحددها اجهزة المقاطعة بهذا الخصوص. أما اذا كان الشراء قد تم قبل اكثر من عام فتطالب الباخرة بتقديم سجلات ابحار تغطي عاماً كاملاً سابقاً لتاريخ دخولها الى أي ميناء عربي".
مدير عام الاقتصاد والتجارة
عليا عبّاس
التكليف 130

.....

المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية
ذوق مصبح – لبنان
دعوة: 2010/308
بطلان زواج
مارون نبيه القزي ــ تامي غايل فيتزباتريك
الأبرشية البطريركية ـ صربا
إعلان قضائي
إنّ المحكمة الابتدائية الموحّدة المارونية، تدعو الزوجة تامي غايل فيتزباتريك، للحضور الى قلم هذه المحكمة لتبلّغ الحكم الابتدائي النهائي الصادر في 2015/7/20 وذلك بمهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
زوق مصبح في 2015/11/24
المسجل
الخوري جوني تنوري
الرئيس
الأب مارون حرب

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم 42/م/2014
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ـ وكيله المحامي انطوان الحايك.
المنفذ عليه: ليشا سمعان القديسة ـ المنصورية.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2013/2552 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /142181893/ليرة لبنانية والفوائد واللواحق.
تاريخ تحويل قرار الحجز: 2013/12/23
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/1/8.
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم /8/ من العقار /1338/ المنصورية. مدخل ودار وطعام وغرفتان ومطبخ وحمام وشرفة ـــ سفلي اول ـ يشترك بملكية الحقين رقم /1/ و/3/. له موقف سيارة في السفلي الثاني وله حق الاستعمال الحصري بالسطيحة بجانبه من القسم رقم /3/. مساحته /103/م2.
قيمة التخمين: /173900/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /104340/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2016/3/11 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

.....

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت ـ الغرفة الخامسة ـ برئاسة القاضي بسام مولوي وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري رقم الاوراق: 2016/1
الجهة المستدعية: معالي الوزير انور الخليل
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم بتاريخ 2016/1/5 من الجهة المستدعية تحت رقم 2016/1 والذي تطلب بموجبه شطب اشارة الدعوى المسجلة بالرقم 1970/1204 امام محكمة البداية في بيروت ضد المستدعي عن صحيفة العقار 389/رأس بيروت.
فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 2016/1/25
رئيس القلم
بشرى البستاني

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلبت حنان رضا عسكر بصفتها وكيلة عن علي نواف ريا شهادة قيد قسم خاص بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 2121 قسم 7 بلوك ب من منطقة تمنين التحتا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك الهرمل
مايا شريف

.....

نثر اسم بوشكاش في كل مكان لا يهدف سوى الى تحميل الجيل الحالي مسؤولية كبيرة تتمثل بالثأر لتاريخ كروي اندثر (الأخبار)

تحقيق

بحثاً عن مجدٍ مسروق وجيلٍ مفقود
شبح بوشكاش يسكن بودابست

هو البلد الذي يبحث عن الأمجاد الضائعة، وهو البلد الذي لا يزال يحاول التمسّك بأملٍ مستحيل يقضي بأن يولد من إحدى عائلاته بوشكاش جديد. المجر التي تعيش على الذكريات التي لا تنسى لذاك النجم الشهير تضيع بين ماضيها الجميل وحاضرها العائم على أمجاد خلت

بودابست ـ **شربل كريّم**

هناك في صقيع بودابست حيث درجات الحرارة تنخفض الى ما دون الصفر، تشعر بحرارة كرة القدم في أرجاء العاصمة المجرية وعلى طول امتداد نهر الدانوب الشهير الذي يزيّن المشهد البانورامي للبلاد من زوايا مختلفة. لكن في ذهن المجريين المتيّمين بكرة القدم هناك أمران لا ثالث لهما: الأول هو مشهد بانورامي كروي يضاهي بجماله مدينتهم التاريخية، بينما يتمحور الثاني حول رؤية مستقبلية تعيد رسم المشهد الأول بألوانٍ أكثر عصرية وجمالية.

وهذا المشهد الاول عنوانه فيرينتس بوشكاش. الاسم الذي يعرف العالم عنه الكثير، هو بمثابة الهوس بالنسبة الى ابناء المجر. هو ربما بمثابة قلعة بعلبك بالنسبة الى اللبنانيين، فهو رمز اساسي في البلاد بقيمةٍ تفوق قيمة ساحة الابطال المحاذية لقلعة «سيتاديلا»، ولمبنى البرلمان الرابض على ضفاف الدانوب، والذي يعدّ بنظر البعض تحفة لا مثيل لها في العالم، وحتى بأهمية بازيليك «سان إيشتفان» التي تعدّ إحدى روائع المعالم في البلاد.

كل شيء يرتبط ببوشكاش هناك، إذ يمكن أن تجد صورته في أي مكان وعلى أي شيء. هذا مطعم يقدّم اطباقاً تحمل صورة النجم الرمز، وهذه قاعة رياضية لكرة اليد مزيّنة بلقطات عن اهم محطات مسيرته. وحتى في محلات بيع التذكارات والسوق الحرّة في المطار تجد بوشكاش على الاكواب والقمصان الرياضية وغير الرياضية والدفاتر وعلاّقات المفاتيح والطوابع البريدية والكرات القديمة الشكل وغيرها...

وإذا ما استلطفك مجري سيهديك كتاباً يحكي سيرة حياة بوشكاش. وهنا تعرف قيمة النجم الراحل عند أبناء المجر، الذين يتعبرون ان نجمهم هو اهم من «الملك» البرازيلي بيليه، ويحفظون ارقام سجله التهديفي ومنها حمله الرقم القياسي بـ 511 هدفاً في 533 مباراة ليكون اكثر اللاعبين في التاريخ تسجيلاً على صعيد بطولات الدرجة الاولى. تسأل لماذا العيش على الأمجاد في الوقت الذي سبقت غالبية بلدان «القارة العجوز» المجر على الصعيد الكروي؟ الجواب يأتي انطلاقاً من أن من ينسى تاريخه لن يكون له مستقبل، وهذا هو الهدف من استذكار ذاك النجم الذي سحر العالم يوماً منذ مطلع الاربعينيات وحتى منتصف الستينيات في القرن الماضي. ففي المجر هناك ثلاثة امور اساسية تهمّ المجتمع: التعليم، الخدمات العامة، وكرة القدم.

من هنا، يحضر بوشكاش في كل مكان، إذ من يرفع اسمه وينثره أينما حلّ لا يهدف سوى الى تحميل الجيل الحالي مسؤولية كبيرة تتمثل بالثأر لتاريخ كروي اندثر بنظر البعض منذ تلك الخسارة الصادمة للمنتخب الحلم في المباراة النهائية لكأس العالم عام 1954 أمام المانيا الغربية 2-3، بعدما تسلى المجريون بخصومهم في الادوار التي سبقت النهائي وبينهم الألمان الذين لقوا خسارة نكراء بنتيجة 3-8، في دور المجموعات.

في راكالماس الباردة، الواقعة على بعد 61 كلم من العاصمة، تحمل قدماً محفور عليها اسم بوشكاش مفاتيح سائق التاكسي لاشلو آزاري. تسأله عن سبب كل هذا الارتباط في البلاد بنجمٍ لم يحقق لها أي لقبٍ لا بل انه رفض العودة اليها عقب ما يعرف بالغزو السوفياتي عام 1956، ثم اختار بعدها بخمسة اعوام التحوّل من تمثيل المجر على الساحة الدولية (سجّل 84 هدفاً في 85 مباراة دولية) الى الدفاع عن ألوان إسبانيا (لعب لها 4 مباريات فقط من دون ان يسجل اي هدف).

الرجل الخمسيني لا يكتم غضبه، لكن ليس ردّاً على السؤال الاستفزازي بل امتعاضاً من اجيال لم تحافظ على الإرث على حدّ قوله. ويضيف: «نحن نستحضر شبح بوشكاش علّ هؤلاء الشبان الذين يرتدون قميص المنتخب الوطني يخافون منه ويعملون لإرضاء الوصية التي تركها لنا». ويهزّ برأسه متسائلاً: «أيعلم هؤلاء اهمية ذاك القميص الذي يرتدونه؟ انه القميص نفسه الذي حمله بوشكاش وساندور كوشيتش وزولتان شيبور، لذا وحده يجب ان يعطيهم قوة ساحرة لوضع المجر بين كبار اوروبا مرة جديدة، اذ لا تفسير لعدم وقوفنا نداً لألمانيا واسبانيا وايطاليا مثلاً».

إذاً هو شبح بوشكاش الذي يطوف فوق المجر ويسكن بودابست وجوارها. هو نفسه الذي يرسم المشهد الثاني الذي يرتبط بالرؤية المستقبلية. القيّمون على اللعبة والشعب المجري يستخدمون الاسم الكبير لدفع أجيالهم نحو الافضل، وهو الامر الذي يبدو واضحاً من خلال رعاية رئيس الوزراء فيكتور أوربان للأكاديمية التي تحمل اسم «أسطورة» ريال مدريد الاسباني سابقاً.

أوربان نفسه يرى ان كرة القدم هي ثاني أهم شيء في البلاد بعد السياسة. ولهذا السبب شرع في إقرار مشروع بناء ملعب جديد سيكلّف الملايين وينتهي العملُ به بعد عامين. وهذا المشروع هو ضمن سلسلة اعمال تهدف الى بناء وترميم ما مجموعه 33 ملعباً دولياً في ارجاء المجر كافة. أما الهدف فهو احياء اللعبة في البلاد، اذ لا يخفي الدكتور هولو مورتون، وهو احد الكوادر الادارية الفاعلة في الاتحاد المحلي، أن تواضع الأداء في مباريات الدوري ابعدت الجمهور عنه «لذا تكمن فكرة أوربان في خلق ملاعب جذابة يمكنها ان تشجّع الناس للقدوم اليها مجدداً». ويتابع: «وحدها مباريات المنتخب الوطني يمكنها ان تكسر البرودة، اذ يتحدى المجريون درجات الحرارة المتدنية والبرد القارس ويتقاطرون لتشجيع منتخبهم».

وفي هذا القول أيضاً دليلٌ آخر على ان لا شيء يعلو فوق المهمة الوطنية الأزلية المتمثلة بالنسبة الى المجريين باستعادة المجد الذين يعتبرون أنه سُرق منهم يوماً، فينقلون هذه المهمة من جيلٍ الى آخر، ويستبشرون اليوم خيراً بعد تأهل المنتخب المثلث الالوان الى كأس اوروبا للمرة الاولى منذ 43 عاماً (تحديداً من عام 1972)، وللمرة الاولى الى بطولة كبرى منذ تأهله الى نهائيات كأس العالم في المكسيك عام 1986.

لكن الأكيد انه ليس لديهم اليوم من قال عنه شيبور بأنه اذا ركل الكرة مرة واحدة يسجّل هدفين.

> **إذا ما استلطفك مجري سيهديك كتاباً يحكي سيرة حياة بوشكاش**

سوق الإنتقالات

مورينيو متفائل بتدريب مانشستر يونايتد

لم تكد تنتهي المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد أمام ساوثمبتون، في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، حتى بدأ اسم البرتغالي جوزيه مورينيو، المُقال من تدريب تشلسي، يتردد بكثرة في إنكلترا لخلافة الهولندي لويس فان غال في تدريب «الشياطين الحمر».

وبعدما تحدثت الصحف عن رسالة من ست صفحات ارسلها «السبيشال وان» الى إدارة يونايتد ليقنعها باستلامه المهمة وهذا ما نفاه وكيل أعماله، مواطنه خورخي منديش، ها هي صحيفة «ذا تايمز» تنقل أن البرتغالي «واثق» و«متفائل أكثر فأكثر» بانتقاله إلى ملعب «أولد ترافورد».

وثمة انقسام في الرأي في مانشستر حول من سيخلف فان غال عند إقالته حيث يفضّل البعض خيار مساعد الهولندي، نجم الفريق السابق الويلزي راين غيغز، فيما يرى آخرون أنه لا يزال يفتقد الخبرة لأداء المهمة.

وعلى صعيد اللاعبين، أكد هانز-يواكيم فاتسكه، المدير التنفيذي لبوروسيا دورتموند الألماني، أن ناديه لن يبيع مهاجمه الغابوني بيار - ايميريك أوباميانغ حتى في حال حصوله على مبلغ 100 مليون يورو.

ونقلت صحيفة «بيلد» المحلية عن فاتسكه قوله: «لن نبيع أوباميانغ حتى لو وصلنا عرض بقيمة 100 مليون يورو، نحن لا نستسلم أو نضعف أمام تلك العروض».

وأثار النجم الألماني السابق لوثار ماتيوس التكهنات حول مستقبل مهاجم دورتموند بعدما أشار إلى إمكانية إنفاق ناد في الدوري الإنكليزي الممتاز 100 مليون يورو لضم أوباميانغ.

وبالحديث عن المبالغ الضخمة، فقد ذكرت صحيفة «ذا غارديان» الإنكليزية أن ريال مدريد الإسباني سيتقدّم بعرض يبلغ 98 مليون يورو للتعاقد مع البولوني روبرت ليفاندوفسكي من صفوف بايرن ميونيخ الألماني.

ويأمل النادي الملكي بهذا المبلغ إقناع النادي البافاري، غير المتحمس لبيع لاعبه، بالتخلي عنه وبكسب السباق بالتالي مع باريس سان جيرمان الفرنسي على توقيع ليفاندوفسكي.

وبعيداً عن ملاعب أوروبا، يبدو العاجي جيرفينيو في طريقه للإنتقال من صفوف روما الإيطالي إلى الملاعب الصينية.

ويقترب اللاعب من توقيع كشوف فريق هيبي لمدة ثلاثة أعوام مقابل 16 مليون يورو، بحسب صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية الشهيرة.

دورتموند متمسك بأوباميانغ لو عُرض عليه 100 مليون يورو (أ ف ب)

كرة المضرب

موراي يواجه فيرير في ربع نهائي أوستراليا

بلغ البريطاني أندي موراي المصنف ثانياً عالمياً الدور ربع النهائي من بطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى هذا الموسم، بفوزه على الأوسترالي برنارد توميتش 6-4 و6-4 و7-6.

وبهذا يودع توميتش (23 عاماً) أوستراليا من الدور الرابع، وهي تعدّ أفضل نتيجة له في مشاركاته السبع في البطولة، حيث ارتكب أخطاءً سهلة تفوق بمعدل الضعف ما ارتكبه منافسه.

وسيصطدم موراي في الدور المقبل مع الإسباني دافيد فيرير، المصنف ثامناً عالمياً، والذي فاز بدوره على الأميركي جون إيسنر 6-4 و6-4 و7-5.

ويعدّ هذا سابع انتصار لفيرير على إيسنر، المصنف 11 عالمياً، حيث تميز بالحسم في النقاط المهمة بالمباراة التي سدد فيها أيضاً 18 إرسالاً ساحقاً.

بدوره، تأهل الفرنسي غايل مونفيس المصنف 23 إلى الدور ذاته بعد فوزه على الروسي أندريه كوزنتسوف 7-5 و6-3 و6-3 و7-6.

كذلك تأهل الكندي ميلوش راونيتش المصنف 13 بتغلبه على السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف الرابع 6-4 و6-3 و7-5 و6-4 و6-3.

ولدى السيدات، شقت البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا الفائزة باللقب مرتين طريقها نحو دور الثمانية بعد فوزها على التشيكية باربورا ستريكوفا 6-2 و6-4.

وستتقابل أزارينكا في الدور المقبل مع الألمانية أنجليك كيربر المصنفة سابعة، التي تغلبت على مواطنتها أندريا بتروفا 6-4 و6-0.

كذلك، ستتواجه البريطانية جوانا جوهانا مع الصينية شواي تشانغ في ربع النهائي، بعد فوز الأولى على الروسية إيكاترينا ماكاروفا 6-4 و6-3 والثانية على الأميركية ماديسون كيز 6-3 و6-3 و6-3.

الكرة اللبنانية

الصفقة الأغلى بعد بيار عيسى: العهد يضم المويهبي

عبد القادر سعد

خطا فريق العهد خطوة كبيرة على صعيد تدعيم صفوف الفريق مع تعاقد قد يكون الأكبر بعد لاعب فريق أولمبيك بيروت بيار عيسى، حين وقّع عقداً لمدة موسم ونصف مع اللاعب التونسي يوسف المويهبي (وسط مهاجم مواليد 1985). وبعيداً عن الأرقام، فإن قيمة العقد قد تتخطّى موازنة فرق في الدرجة الأولى. هي محاولة عهداوية لتكرار تجربة اللاعب الفذ إيهاب المساكني الذي لعب لموسم مع العهد وأحرز معه لقب بطولة لبنان. ويأتي المويهبي من فريق النجم الساحلي التونسي حيث أحرز معه كأس تونس الموسم الماضي، بعد أن لعب لفريقي الأفريقي التونسي والقادسية الكويتي. ونال المويهبي لقب أفضل لاعب لموسم 2008، وهو يبدأ تجربة احترافية هي الأولى له في لبنان. وتحدث المويهبي لـ"الأخبار" عن خطوته التي جاءت بهدف تحقيق إنجاز جديد مع العهد، إن كان على صعيد البطولة المحلية أو كاس الاتحاد الآسيوي. واعتبر اللاعب التونسي أن تعاطي إدارة العهد ورئيسها تميم سليمان شجعه على توقيع العقد، وهو يملك فكرة طفيفة عن الكرة اللبنانية من خلال اللاعبين التونسيين الذين لعبوا في لبنان، وخصوصاً المساكني.

لكن من سيكون اللاعب الذي سيتم الاستغناء عنه محلياً؟

قرار ما زال بيد المدير الفني محمود حمود الذي لم يحسم خياره بعد، واذا ما كان المويهبي سيحل بدلاً من الأوغندي دينيس إيغوما أو السنغالي محمدو درامي. أما على الصعيد الآسيوي، فليس هناك مشكلة للعهد، كون نظام مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي يسمح بالتعاقد مع ثلاثة لاعبين أجانب ولاعب آسيوي، وهو سيكون السوري عبد الرزاق حسين.

وخاض المويهبي أمس تمرينه الأول مع فريق العهد، بعد أن وقّع صباحاً العقد مع رئيس النادي تميم سليمان، ليفتح العهد صفحة تونسية جديدة بعد أولى مشرقة مع المساكني.

حيدر باقٍ مع الصفاء

على الصعيد الصفاوي، أصبح بإمكان جمهور الصفاء أن يرتاح بعد أن حسم اللاعب محمد حيدر أمره وقرر البقاء مع الفريق في مرحلة الإياب. وتحدث أمين سر النادي هيثم شعبان لـ"الأخبار" عن قرار حيدر، معتبراً أن إدارة النادي توصلت الى اتفاق مع حيدر للبقاء، على أن يكون له حرية الانتقال في فترة الصيف في حال حصل على عقد احترافي. ولفت شعبان الى أن النادي حسم أمره وسيفرض على لاعبيه توقيع عقد بعدم الانتقال في فترة الانتقال الشتوية في الموسم المقبل، إذ بالنسبة إلى أمين سر نادي الصفاء، لا يمكن للنادي الاستغناء عن أي لاعب في فترة الاستراحة بين الذهاب والإياب، خصوصاً إذا ما كان الفريق ينافس على لقب البطولة، كما يحصل مع الصفاء.

ووجّه شعبان رسالة الى المعنيين على صعيد نظام تواقيع اللاعبين، داعياً الى تشكيل الاتحاد لجنة لإعادة النظر في نظام التواقيع، ومشجعاً على اعتماد العقود كعنصر ارتباط تنظيمي بين اللاعبين والأندية.

من جهته، أكّد حيدر أنه باق مع الفريق، نافياً ما قيل عن أنه اعتكف عن الحضور الى التمارين، لافتاً الى أنه تعرّض لإصابة طفيفة أبعدته عن التمرين، وتزامنت مع المفاوضات مع إدارة الصفاء للسماح له بالاحتراف في الإمارات.

المويهبي في تمرين العهد أمس (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

كأس الرابطة الإنكليزية وكأس إيطاليا

يلتقي ليفربول، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، مع ضيفه ستوك سيتي، في إياب نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة (1-0 ذهاباً).

وفي المباراة الثانية غداً في التوقيت عينه يتواجه مانشستر سيتي مع ضيفه إفرتون (1-2).

وفي إيطاليا، يلعب ميلان مع مضيفه أليساندريا، الليلة الساعة 22,00، في ربع نهائي مسابقة الكأس.

وفي المباراة الثانية غداً، الساعة 21,45، يتواجه يوفنتوس مع ضيفه إنتر ميلانو.

مباريات الفرق السعودية والإيرانية على ملاعب محايدة

رضخت لجنة المسابقات في الإتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد اجتماعاتها أمس في الدوحة للطلب السعودي، وأعلنت موافقتها على إقامة مباريات الفرق السعودية والإيرانية في مسابقة دوري الأبطال على ملاعب محايدة «في حال عدم عودة الأوضاع إلى طبيعتها قبل 15 آذار المقبل».

كما أعلنت اللجنة تعديل برنامج مباريات البطولة في ما يتعلق بالمباريات التي تجمع بين أندية البلدين.

وكانت الأندية السعودية قد تقدمت عبر اتحاد بلادها بطلب إلى الإتحاد القاري بعدم اللعب في ايران ومواجهة الفرق الإيرانية على ملاعب محايدة، ثم طلب الإتحاد السعودي اعتبار الملاعب القطرية كملاعب محايدة.

قلق جنوب أفريقي من حملة سيكسويل

طلب الإتحاد الجنوب أفريقي لكرة القدم من مرشحه لرئاسة الفيفا طوكيو سيكسويل الحضور لشرح حملته السرية جدا إلى الانتخابات المقررة في 26 شباط المقبل.

وقال الناطق باسم الاتحاد الجنوب افريقي دومينيك تشيمافي لوكالة «فرانس برس»: «أعربت اللجنة التنفيذية، وهي هيئة صنع القرار في الإتحاد الجنوب افريقي، عن قلقها ازاء الحملة السرية (للسيد سيكسويل)، وطلبت منه المجيء لشرح ذلك».

السلة اللبنانية

فوز مريح للتضامن وتمرّد لدى الحكّام

حقق فريق التضامن الزوق فوزاً مريحاً على ضيفه الشانفيل 82 - 66 (28 - 15، 45 - 33، 69 - 52، 82 - 66) على ملعب مجمع نهاد نوفل في المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة السلة.

وتأخر انطلاق المباراة لما يقارب نصف ساعة بسبب تمنّع حكام المباراة عن قيادتها على خلفية اعتراضهم على طريقة تعاطي مدرب الشانفيل غسان سركيس مع الحكام في أكثر من مناسبة. وهذا ما دفع المسؤولين في الاتحاد الى الاستعانة بحكم سوري هو عبود سارجي الى جانب الحكمين اللبنانيين ريشار الحاج وكلود أبي جبرايل. فنياً، لم يواجه التضامن أي مشكلة في تخطي خصمه، مستخدماً سلاح الرميات الثلاثية، فسجّل لاعبوه 16 رمية من أصل 36 محاولة مقابل ثلاث رميات فقط للشانفيل من أصل 21 محاولة.

وكان أفضل مسجل من التضامن برانكو سفيتكوفيتش بـ20 نقطة، كذلك سجّل محمد ابراهيم 17 نقطة و10 كرات مرتدة. أما من جانب الشانفيل، فكان دايشون سيمز الأفضل بـ21 نقطة، وسجّل إيلي اسطفان 14 نقطة وكذلك نيكولوز مع 10 كرات مرتدة.

وتختتم المرحلة اليوم بلقاء هوبس وضيفه بيبلوس على ملعب المر عند الساعة 20,30.

زيارة خاصة

غنى الحضارة السورية يتحدّى الـ «زوال»

سلوم حداد بشخصية «عنز»

دمشق ـ **محمد الأزن**

على أطراف «حي المهاجرين» الدمشقي العريق المطل على العاصمة السورية من جبل قاسيون، تعيّن علينا ركن السيارة في آخر مكان يمكن أن تصل إليه، والاستسلام للصعود عبر سلالم الحي الحجرية: مئة، مئتان، ثلاثمئة درجة، وصولاً إلى مواقع التصوير الرئيسية لمسلسل «زوال» التي اختارها المخرج أحمد إبراهيم أحمد لتحاكي البيئة الحقيقية لأحداث العمل.

المسلسل الذي تنتجه «المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» لموسم دراما 2016، عن نص كتبه الممثل يحيى بيازي بالشراكة مع زكي ماردیني؛ تدور أحداثه في حي مشابه جغرافياً هو «ركن الدين»، حيث يشكّل الأكراد الدمشقيون المكوّن الرئيس لسكّان الحي على مدى مئات السنين، وبدأ يستقطب منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي الوافدين الجدد إلى دمشق، من البسطاء والفقراء ممّن تعذّر عليهم السكن في الأحياء الراقية للعاصمة، أو أحياء الطبقة الوسطى، وتحوّل تدريجاً إلى مجتمع شديد الخصوصية يضمّ مكوناتٍ الشعب السوري كافة، على اختلاف مرجعياته الدينية، والإثنية، والاجتماعية.

الممثل يحيى بيازي (صاحب فكرة العمل) نشأ داخل هذه المنطقة التي تعرف بـ «جبل الأكراد»، وكذلك مخرجه أحمد إبراهيم أحمد الذي ولد وتربى في المنطقة ذاتها. أما شريك الكتابة زكي ماردیني، فنشأ في بيئةٍ مشابهةٍ تماماً، لكن في مدينة حلب، حي «الشيخ مقصود»، وهذا يعني أنّهم يتناولون عبر «زوال» عوالم عايشوها، واختبروها، وتشكّل جزءاً من ذاكرتهم.

«جميع حكايات المسلسل، ومعظم شخوصه حقيقية» وفق ما يؤكد المخرج أحمد إبراهيم أحمد لـ «الأخبار»، مشيراً إلى أنّ هذه البيئة: «تتشابه عوالمها بشكلٍ أو بآخر، مع العشوائيات المستحدَثة لاحقاً في محيط المدن السورية، حيث أدى عدم وجود نظام تخطيط للمدن، وغياب السياسات التنموية الفاعلة من الحكومات المتعاقبة إلى تهميش الناس البسطاء، وسعيهم لتوفير المأوى، ولو بطرق غير شرعية». وينوّه إلى «تناقض العلاقات القائمة بين أبناء هذه المناطق، التي تنطوي على التنافر، والتعاطف، والحميمية في آنٍ. هذا ما نسعى إلى إظهاره في العمل، وربما يستغرب المشاهد ردود الفعل القاسية أو غير المتوقعة للشخصيات، التي يمكن أن تقود إلى أحداث كارثية، وسببها الضغط المادي والفقر، وطبيعة الحياة داخل الحارة، والأعراف المتحكّمة بها، حيث تسود ثقافة الثأر، وتعاطي المخدّرات».

> تدور الأحداث في «جبل الأكراد» بشخصيات تعكس التنوع الديني والإثني والتحدّيات التي تواجه العيش المشترك

المسلسل زاخر بالشخصيّات الغنية في تركيبتها، منها «عنز» (سلّوم حدّاد) «بهلول الحارة، وضميرها، والمنقذ، والساخر، والعاشق إلى أقصى درجات الوله». وهناك «أبو معروف» (باسم ياخور) «المسكون بهوس البحث عن الثروة، والكنوز الدفينة التي يسعى للكشف عنها عبر الطلاسم، والسحر»، وتقف في مواجهته زوجته «أم معروف» (شكران مرتجى)، و«أبو حوّا» (فادي صبيح) نصير الفقراء والمستضعفين في حارته، وزعيمها، وحاميها، لكن ليس بالمعنى الفولوكلوي السائد، بل إنّ شخصيته أقرب ما تكون إلى «روبن هود»، فهو يعمل في التهريب «الذي قد يستهجنه بعضهم، لكنّه يسخره من أجل قضيّة سامية يؤمن بها».

يصف صبيح الشخصية لـ «الأخبار» بـ «المربكة على مستوى الأداء، خاصةً أن المخرج أحمد إبراهيم أحمد يحرص على تقديمي لها بعيداً عن المبالغة، وبأبسط الأدوات التي تظهر سطوتها واحترامها، المستمدة من ثقة «أبو حوا» بنفسه، ومثاليته، إلى جانب كونه شخصاً عقائدياً، ونشاطه يتعدى حدود الحارة، ولديه فهمه الخاص للقانون. فهو يتجاوزه في مكانٍ ما، لكنّه في المقابل يقف في وجه الضابط الفاسد «ملحم» (سعد مينا)، بينما يحافظ على علاقة طيبة بـ «العميد جلال» (تامر العربيد) تعطيه نوعاً من الثقل الذي يعزز مكانته بين أبناء حارته».

«أبو حوّا» الذي يرفض الزواج لأسباب عدة منها ما يتعلق بإحساسه بالمسؤولية تجاه أهل حارته، تربطه علاقة حب طويلة بـ «وداد» (ميسون أبو أسعد) الأرملة التي تحتضنها الحارة منذ أن لجأت إليها هاربةً مع زوجها المتوفى. وتمثل والدته «أم خليل» (نادين خوري) نموذجاً خاصّاً للمرأة الصلبة والخيرة. أما رجاله وأعوانه في الحارة، فهم: فاروق (رامز أسود)، ووليد (يحيى بيازي)، وعارف (مصطفى المصطفى)، وخلدون (حسن دوبا).

ومن رجال «أبو حوّا» أيضاً «ينال» (يامن الحجلي) «الذي ترك الدراسة، وتفرّغ لهوسه بالحمام»، ويكون له منطقه الخاص بالحياة، خلافاً لأصدقاء طفولته من أهل الحارة كشيرو (لجين اسماعيل)، حسين (أنس طيّارة)، رولا (نانسي خوري)، وسهى (رنا كرم). الشباب الأربعة، أكلموا دراستهم، شقوا طريقهم الخاص، واختبروا جوانب أخرى من الحياة خارج الحي. وحين التقوا بعد غياب أواخر عام 2010 مع بدايات «الربيع العربي»، قرروا العودة إلى الحارة، ليستكشف المُشاهد عبر ذاكرتهم عوالم المنطقة التي نشأوا فيها. وتدور معظم أحداث مسلسل «زوال» سنة 1998، هذه المرحلة شهدت بحسب صنّاع العمل «بدايات الانحطاط الفكري والاجتماعي في العالم العربي ككل، وصعود موجة المد الديني المتطرف، وتصدع المنظومة الأخلاقية القائمة في المجتمع السوري، وحلول بدائل عنها، قادت السوريين نتيجة تراكم الانكسارات إلى ما وصلنا إليه».

الكاتب زكي ماردیني شدّد في حديثه لـ «الأخبار» على تقديم شخصيّات «زوال» «وفقاً لهويّاتها الحقيقية، وانتماءاتها الدينية، والإثنية، وعلاقاتها المميزة بين بعضها، والتحدّيات الكبيرة التي تواجه عيشها المشترك، كعلاقات المصاهرة بين الطوائف». واعتبر أنّ العمل «يمثّل خطوة أولى نحو المكاشفة، آملاً بأن يولد مستقبلاً رأي عام ميّال للصراحة، والتفهم، والتصالح مع الذات».

وفي انتظار مشاهدة المسلسل، يبقى عنوانه الغني بالدلالات موضع تساؤل: فهل سيكون مصير «الأزمة السوريّة» نحو الزوال؟ أم أنّه زوال «الوجه المشرق لسوريا»؟

ناظلي الروّاس... جرأة بالخط العريض

يغزو اللون الأحمر موقع التصوير، بينما يتصدّره بورتريه كبير للممثلة السوريّة ناظلي الروّاس، بشخصية «سماهر»، إحدى الشخصيّات الفاعلة في مسلسل «زوال». «سماهر» هي سيّدة هذا المكان؛ تدير «بيت الدعارة»، وتفرض سطوتها الكاملة، على فتياتها، وزبائنها، بضحكتها الرنّانة، وماكياجها الصارخ، وأنوثتها الطاغية، وكلماتها القاطعة، وسحب الدخان المنبعث من نرجيلتها. دورٌ تعتبره ناظلي «مقلقاً». في حديثها إلى «الأخبار» خلال تصوير المسلسل، تشير الممثلة السورية إلى أنّ الشخصيّة التي تؤديها «يمكن أن يتعاطف معها المشاهد، أو يرفضها تماماً، لكنّ هذا القلق شكّل دافعاً قوياً بالنسبة إليّ لتقديم الشخصية بشكلٍ مختلف». ناظلي الروّاس المقلّة بأدوارها عموماً، قدمت سابقاً شخصية مشابهة في مسلسل «اتهام» خلال موسم 2014 (تأليف كلوديا مارشيليان، إخراج فيليب أسمر)، لكنّ مرجعية «سماهر»، والظروف المحيطة بها مختلفة، فهي تدير بيت دعارة في حيٍّ شعبي لجأت إليه، ويبدو لافتاً أنّ «نساء الحارة يتقبّلن وجودها بينهنّ، ولديها علاقات طيبة معهنّ، وخاصّة أنّها تحرص على عدم إزعاجهنّ».

الشخصية التي تؤديها ناظلي في مسلسل «زوال»، بخطوطها العريضة «ذات بعد إنساني، صاحبة نخوة، لديها حلم كبير تسعى إلى تحقيقه، وتتجسد فيها قدرة المرأة على تسخير مكرها وجمالها، وقدرتها على الإغواء لتحقيق أهدافها». وكما باقي سكّان الحارة؛ تحظى «سماهر» برعاية «أبو حوّا» (فادي صبيح)، الذي تحمل في قلبها مشاعر خاصّة تجاهه، وتكشف الأحداث عن معدنها الطيب.

وهنا تدعو ناظلي الرواس المشاهدين إلى «عدم التسرع بالحكم على الشخصية».

على مستوى الشكل، تظهر الممثلة السورية للمرة الأولى بشعر قصير، ما يضاعف الإيحاء بجرأة الشخصية. أما الماكياج، فحكايةٌ أخرى تتعلق بالحالة التي تعيشها «سماهر»، وتحوّلها إلى إنسانةٍ أخرى خارج البيت الذي تديره. أما في داخله، فتتحكم بكل مجريات الأمور، متكلةً على مساعدتها «صباح» (ندين قدور)، ومن بين فتياتها «روجين» (أريج خضّور) التي اختارت العمل لديها تحت وطأة الفقر. ربما يعكس هذا الخط الذي تمثّله شخصية «سماهر» وفتياتها، وعلاقتهنّ بمحيطهنّ، أحد أشكال تناقضات العلاقات المعقدة في البيئة التي يرصدها مسلسل «زوال». ويضم العمل على قائمة أبطاله أيضاً: زهير عبد الكريم، وفاء موصللي، علاء قاسم، أمانة والي، غادة بشور، نادين قدور، ريم زينو، ناصر ورديا‌ني، وفاء العبدالله، مأمون الفرخ، رضوان سالم، أحمد رافع، أكرم التلاوي، اسماعيل مداح وغسان عزب ...

محمد ...

دردشة

رفيق علي أحمد «طلع» على الشام

وسام كنعان

في قرية «يحمر الشقيف» (جنوبي لبنان)، فتح النجم اللبناني رفيق علي أحمد عينيه على طبيعة ساحرة، تتداخل مع حوران من جهة وشمالي فلسطين من جهة أخرى. لذا، لم يعترف يوماً باتفاقية «سايكس بيكو»، بل «عندما كبرت، ألغيت عندي الحدود الجغرافية، وصرت أقيّم الشخص بناءً على إنسانيته وقيمته لا على أساس انتمائه. هذا بشكل عام، فما بالك عندما يتعلق الأمر بلبنان وسوريا؟»

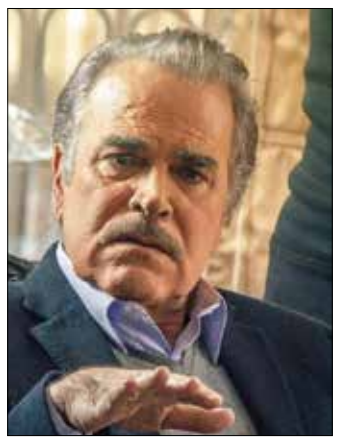

يشرح «الحكواتي» علاقته بدمشق مستطرداً، ليخبرنا عن تفاصيل وجوده الحالي هناك وبدء تصوير دوره في مسلسل «أحمر» (تأليف الزميل علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج جود سعيد). يتقاسم البطولة مع سلاف فواخرجي وعباس النوري وصفاء سلطان وآخرين. يقول: «اللبناني يعتبر أنه سافر إلى الأردن أو مصر أو أي مكان يذهب إليه بالطائرة، لكنه يكتفي بالقول «طالع على الشام» كأنه ذاهب إلى طرابلس! لذا فوجودي في الشام ليس ظاهرة تستحق الحديث عنها، وإن كانت عاصمة الياسمين تعيش حالة حرب منذ سنوات، فعلاقتي الوجدانية مع أهل الشام أعمق من الامتناع عن زيارتها في ظروف معينة». أما عن علاقته الوثيقة بالدراما السورية منذ سنوات، فيقول: «كما تعرفون أنا متلكّئ في التلفزيون، إلا عندما أتورط في مسلسل، أو يشدني نص بطريقة استثنائية. في حياتي كلها، لم أقدّم إلا بضعة مسلسلات أغلبها سورية، لأن الدراما اللبنانية للأسف بحاجة إلى وقت وجهد وإمكانيات إنتاجية، رغم توافر الطاقات البشرية، لكنها تحتاج قليلاً من التواضع والسخاء الإنتاجي». وعن تجربته في «أحمر»،

يامن الحجلي (الراند عاصي)، رفيق علي احمد (العميد حليم)، رنا جمول (لبنى)، بلال مارتيني (نيم) في مشهد من «احمر»

يثني صاحب مسرحية «وحشة» على النص المكتوب بسلاسة وواقعية شديدة أمتعته وجذبته، خاصة لناحية البناء الدرامي ودراسة الشخصيات، والعناية المركزة بالحوارات العفوية الخالية من التصنّع، إضافة إلى هروب ذكي من «الكليشيه» الذي يلاحق هذا النوع من الأعمال والشخصيات. يجسّد رفيق علي أحمد شخصية العميد «حليم»، وهو رجل نبيل ونقي صاحب أخلاق ومبادئ يعدل عن قرار التقاعد بعد مقتل صديق عمره القاضي خالد عبدالله، ليبدأ التحقيق ويكتشف خبايا ووجوهاً لم يكن يعرفها عن صديقه. يفتح الماضي، فنكتشف أنّ حليم ارتكب أخطاءً وخطايا، ثم ينحو الحدث باتجاه البعد الإنساني والعاطفي في حياة الرجل، إضافة إلى شغله العملي والجنائي. حليم واحد من ثلاثة أصدقاء هم خالد وحليم وعباس واقعين بين ماض ملتبس وحاضر حائر ومستقبل مجهول، وسط محيط مضطرب من مافيات الفساد والشخصيات المسحوقة وهم يمثلون تحولات الشخصية السورية على مدى عقود. يلفت رفيق علي أحمد إلى أنّ شخصيته «من زمن كان للمثقف العربي طموحات وأحلام»، مضيفاً: «اقتحام النص للجانب الإنساني والعاطفي وإعطاء الشخصية هامشها الاجتماعي الواجب تسليط الضوء عليه كان مهماً للغاية». كذلك، يمتدح طريقة عمل المخرج جود سعيد، قائلاً «لا أتعامل مع مخرج تقليدي يلتزم بالنص المكتوب بحرفية شديدة، إنما هو يحمل مشروعه ويبني رؤيته الخاصة، بحيوية وطاقة وديناميكية لم نعد نجد لها مثيلاً إلا في ما ندر».

أخيراً يقول عن أهمية العمل داخل سوريا هذه الأيام: «حين ندخل إلى الأماكن التي نصور فيها، نجد أن الهدوء والسكينة هما السمتان الرئيستان. ولو علمنا بالظروف المحيطة، لما انتبهنا إلى أنّ البلد يعيش حرباً، بخاصة أن الحياة طبيعية بشكل كبير، ولا بد من أن نتمنى تعافي الشعوب مما تعانيه من مشروع تدميري ينفذ في منطقتنا. أعتقد أن كل واحد من موقعه يجب أن يحافظ على الحياة والاستمرار فيها في مواجهة هذه الهجمة الشرسة».

ضجة

تويتر يواجه أزمة نمو: أين الجماهير؟

نادين كنعان

يمكن وصف ما يحدث في أروقة شركة تويتر الآن بأنّه أكبر «خضّة» منذ عودة مديرها التنفيذي جاك دورسي (39 عاماً) إلى منصبه في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي. في وقت متأخّر من ليل أوّل من أمس، أعلن دورسي عبر حاسبه الرسمي على تويتر أنّ أربعة من كبار المسؤولين في الشركة التي تتخذ من «سيليكون فالي» في سان فرنسيسكو مقرّاً لها قدّموا استقالاتهم. والمسؤولون هم: رئيسة الإعلام كيتي جايكوبز ستانتون، ورئيس المنتج كيفن ويل، ورئيس الوحدة الهندسية ألكس رويتر، ومدير الموارد البشرية سكيب شيبر. ويأتي هذا الإعلان بعدما كثر الحديث في الإعلام عن خطة ترمي إلى الاستغناء عن موظفين في تويتر.

ليس بعيداً عن هذه الأجواء، أعلن رئيس خدمة بث الفيديو في تويتر «فاين»، جايسون توف في اليوم نفسه عبر تويتر أنه سينضم إلى غوغل. وبدا لافتاً أنّ تغريدة دورسي لم تتضمّن اسمه.

أكد جاك دورسي أنّه قرّر الحديث عن الموضوع بعد انتشار «إشاعات صحافية غير دقيقة»، مشيداً بالمسؤولين الأربعة، ومعلناً أنّه «حزين لإعلان رحيلهم»، لا سيّما أنّهم ساهموا بشكل جوهري في إنجازات الشركة التي «تجاوزت إيراداتها اليوم المليار دولار أميركي بعدما كانت قريبة من الصفر».

وفي محاولة منه لطمأنة العاملين في المؤسسة والمستثمرين، قال دورسي إنّ الرئيس التنفيذي للعمليات دايني سيتولى مسؤوليات إضافية، تتضمن فرق الإنتاج ذات الصلة بالإيرادات ووسائل الإعلام والموارد البشرية، مضيفاً أنّ الرئيس التنفيذي للتكنولوجيا سيبقى في منصبه.

> مغادرة 4 مسؤولين كبار، واحتمال تغييرات أخرى في المناصب التنفيذية

سيترأس الهندسة، والمنتجات الاستهلاكية، والتصميم والبحوث، وخدمات المستخدمين، ومنصة التطوير المتنقلة.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد ذكرت أنّ مصادر مطلعة على مجريات الأمور في تويتر قالت إنّ الشركة قد تُعلن تغييرات أخرى في المناصب التنفيذية، بينها تعيين رئيس جديد للتسويق أمس (لم يُعلن عنه حتى كتابة هذه السطور)، في ظل توقعات بضمّ عضوين جديدين إلى مجلس الإدارة، يرجّح أن يكون أحدهما شخصية إعلامية بارزة سابقاً.

تجرى هذه «الخضّة» في الوقت الذي يحاول فيه جاك دورسي «إعادة تشكيل تويتر». وهو سبق أن أجرى تعديلات عدّة، تضمنّت تسريح 8 في المئة من الموظفين.

بحسب «نيويورك تايمز»، بات موقع التواصل الاجتماعي التابع للشركة يُستخدم من قبل مرشّحين للرئاسة الأميركية مثل دونالد ترامب، ونجوم كرة سلّة مثل ستيفين كاري، غير أنّه فشل في الآونة الأخيرة من استقطاب المزيد من الناس العاديين الجدد. وتراجع سهم تويتر نحو 50 في المئة منذ عودة دورسي، ويجرى تداوله بأقل من سعر الاكتتاب العام، رغم المسار السريع لتطوير المنتج تحت إدارة دورسي. هذا الواقع، عزّز الهواجس لدى المستثمرين حول مدى فعالية الموقع بالنسبة إلى المستخدمين، وإذا ما كان سيتمكّن من منافسة فايسبوك وإنستغرام على هذا الصعيد. في وقت سابق، حدد دورسي بعض الخطوات التي يمكن اتباعها لتدارك المشاكل: «علينا إيضاح أهدافنا.

علينا أن نجعل استخدام تويتر شبيهاً بالنظر من النافذة لرؤية ما يحدث». وفي حال النجاح في ذلك، يرى دورسي أنّ تويتر سيصبح «أوّل منصة يتفقدها الناس قبل بدء نهاراتهم».

عجبي!

سوزان الحاج وصفة «خليجية» لمكافحة الجرائم الإلكترونية

زينب حاوي

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2014، بثت mtv تقريراً عما سمته «المخدرات الرقمية» وخطرها على الشباب (الأخبار 6/11/2014 ــ 3/11/2013) وقد انتشر الخبر بسرعة فائقة، وتحوّل هذا الموضوع غير المثبت تقنياً وعلمياً الى ممرّ لممارسة المزيد من الرقابة على شبكة الإنترنت. على الشاشة نفسها، عرض تقرير إخباري في النشرة المسائية، أول من أمس، تحت عنوان «الاتصال الفخ». في هذا التقرير (3:07)، تحدّثت معدّته رونا حلبي عن الاتصالات الزائفة التي بإمكان أي مستخدم للشبكة العنكبوتية استعمالها من دون أن تعرف هويته، من خلال الاتصال بأحد ما والتحكّم بالاسم الذي سيظهر على شاشة المتلقي، ما يؤدي إلى سلسلة من أعمال الاحتيال والاستدراج وانتحال الشخصية.

صحيح أنّ هذه المشكلة تهدد أمن المستخدمين، لكن تقرير قناة المرّ وما تضمنه، جاء ضمن سياق التمهيد لتشريع رقابة وسطوة أخرى من قبل المسؤولين في هذا المجال بدعوى «حماية المستخدم».

في هذا التقرير، ظهرت رئيسة «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية» سوزان الحاج لتكشف أنّ مديرية الاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات سحبت البساط من مكتبها بشأن التحكم بمسألة حظر هذه التطبيقات. لكن اللافت والمثير للريبة هنا هو ما قالته الحاج عن اقتراح حلّ لمشكلة الاتصالات

> دعوة إلى قطع كل أنواع online calls المتوافرة على تطبيقات الهاتف

الزائفة عبر قطع كل أنواع online calls المتوافرة على باقي تطبيقات الهاتف من «فايبر» و«واتساب» وغيرهما، كما يحصل اليوم في دول الخليج.

إلا أنّ الحلّ ليس بهذه السهولة، لكن معالجة التقرير للموضوع خاطئة وفق ما يقول أحد خبراء الاتصالات، الذي رفض الكشف عن اسمه لـ«الأخبار». يشير الخبير إلى أنّ الأمر يحتاج الى سياسة عامة من قبل الدولة اللبنانية، ترمي إلى تأمين الحماية السيبرانية للمستخدمين وتعليقاً على اقتراح الحاج بإلغاء كل الاتصالات الهاتفية عبر النت، أكد الخبير أنّ هذا ليس حلاً، مضيفاً باستهجان: «هذا كمن يعالج جرحاً فيبتر مكان الجرح بشكل تام». واقترح كحل لمشكلة الاتصالات الوهمية أن تنظّم حملة لتوعية المواطنين حول خطر هذا التطبيق لا أكثر.

يقترح «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية...» إلغاء خدمات تتيح الاتصال المجاني عبر النت بدعوى الحماية! الخوف هنا من تحوّل هذه المسألة الى حجة لتعزيز الرقابة والسيطرة، كما حصل مع المخدرات الرقمية وقبله مع حظر عدد من المواقع الإلكترونية بذريعة أنها تروّج للبيدوفيليا، فيما تبين لاحقاً أنها تقع حصراً ضمن المواقع الإباحية.

صحيح أنّ القضية مهمة تتعلق بأمن المستخدمين وحمايتهم، وخصوصاً مع التطبيقات الهاتفية التي - بكبسة زر - تتيح وضع داتا المستخدم بين أيدي هذه الشركات

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 26 كانون الثاني 2016 العدد 2797

صورة وخبر

في محاولة لإنقاذ المشهد الفني العراقي الذي يعاني من الحرب المستمرة، وبمشاركة 300 فنان، ازدانت قاعة «جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين» بمجموعة أعمال فنية تنوّعت بين الرسم، والنحت، والخزف، ضمن فعاليات معرض الجمعية السنوي الشامل. معظم هذه الأعمال أُعدّت بألوان الفرح والأمل، وتناولت مواضيع حياتية. (صباح أرار ــ أف ب)

ليوناردو دي كابريو لينين آخر زمن

في بداية الشهر الحالي، أعلن الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو (41 سنة ـ الصورة) عن رغبته في تجسيد عدد من الشخصيات الروسية الشهيرة، بينها الرئيس الحالي فلاديمير بوتين، وفلاديمير لينين، وغريغوري راسبوتين. وأشار الفنان المرشّح لنيل أوسكار أفضل ممثل هذا العام عن دوره في «العائد» إلى أنّه «أعتقد أنّه لا بد من إنتاج المزيد من الأفلام التي تتناول التاريخ الروسي. ولحسن حظ «ليو»، وصلت هذه الأمنية إلى مسامع القائمين على شركة Lenfilm للإنتاج التي اقترحت عليه أداء شخصية لينين في شريط جديد.
وقالت المتحدثة باسمها فاليري كارلوف لإذاعة «بالتيكا أف إم» إنّه لطالما قورن دي كابريو بقائد الثورة البولشفية في شبابه، و«لدينا المشاهد والوثائق الكافية لإعادة إنتاج تلك المرحلة من الثورة على الشاشة الكبيرة».

في بريطانيا... وداعاً لسوار العنصرية

ألغت شركة Clearsprings Ready Homes سياسة إجبار لاجئين في مدينة كارديف البريطانية على ارتداء سوارات ملوّنة طوال الوقت من أجل ضمان تزويدهم بالطعام، عقب موجة الغضب التي عمّت مواقع التواصل الاجتماعي. روّاد السوشال ميديا شبّهوا هذه السياسة التي تتبعها الشركة الخاصة المعنية بإيواء عدد لا بأس به من اللاجئين، بالتصنيف العنصري الذي كان يتعرّض له اليهود أيّام النازية.
في هذا السياق، غرّدت النائبة جو ستيفنز، أوّل من أمس، مؤكدةً أنّها ستتحدّث إلى إدارة الشركة في هذا الشأن، قبل أن تعلن مجدداً عبر تويتر أنّ هذا الشرط «سيُلغى بدءاً من الغد (أمس)». يذكر أنّ اللاجئ إيريك نغالي أكد لصحيفة «غارديان» البريطانية أنّ اللاجئين يتعرضّون لمضايقات في الشارع عند ارتدائهم هذه السوارات.

قلب كوزيت بكى على اللاجئين... ويحك يا فرنسا!

بعدما أنجز رسماً يصوّر مؤسس شركة «أبل» الراحل ستيف جوبز لاجئاً على جدار مخيم للاجئين في مدينة كاليه الفرنسية إضافة إلى رسميْن آخريْن في المدينة نفسها، ها هو رسّام الغرافيتي البريطاني المجهول بانكسي يرسم جدارية جديدة تتمحور حول موضوع اللاجئين. الغرافيتي الذي رُسم على مقربة من السفارة الفرنسية في لندن، يجسّد شخصية «كوزيت»، الفتاة اليتيمة في رواية فيكتور هوغو الشهيرة «البؤساء». بدت عينا الفتاة مغرورقتين بالدموع، ومن حولها ينتشر غاز سي. أس، فيما القنبلة المسيلة للدموع ملقاة على الأرض. إلى يسار الرسمة، هناك رمز QR، بمجرّد مسحه بواسطة هاتف ذكي يحوّل المستخدم إلى مقطع فيديو (7 د.) محمّل على يوتيوب. يوثّق الفيديو «مداهمة الشرطة الفرنسية بداية الشهر الحالي مخيّم الغابة للاجئين في كاليه»، وفق ما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية. وبحسب المقطع المصوّر، فإنّ المداهمة التي استمرت حتى ساعات الصباح الأولى تخلّلها إلقاء قنابل مسيلة للدموع، ورصاص مطاطي، وقنابل صوتية. وهي المرّة الأولى التي ينجز فيها بانكسي رسمة تفاعلية إلى هذا الحد.
تأتي هذه الخطوة بعدما حاولت السلطات الفرنسية جرف مخيّم الغابة القريب من الحدود البريطانية، ويحوي حوالى 6000 لاجئ من سوريا وإريتيريا وأفغانستان، إثر إعلانها أنّه «غير آمن». يذكر أنّ المتحدث باسم الشرطة، ستيف باربيه، نفى لـ «غارديان» استخدام القنابل المسيلة للدموع لإخلاء المخيّمات.

حبّة بطاطا إيرلندية بـ 1,5 مليون دولار

باع كيفين أبوش (46 سنة) صورة التقطها لحبّة بطاطا عضوية إيرلندية بـ 1,5 مليون دولار أميركي لرجل أعمال أوروبي لم يكشف عن هويته. ووفق ما قاله لصحيفة «صنداي تايمز»، كان أبوش في منزله يتناول العشاء مع هذا الرجل حين رأى الصورة معلقة على الحائط وأُعجب بها، ليعرض عليه شراءها بعد احتسائه كأسين من النبيذ.
أبوش المعروف بالتقاط صور لشخصيات معروفة مثل الممثل جوني ديب، وستيفن سبيلبرغ وبوب غيلدوف، صوّر حبة البطاطا حين وصلت إلى منزله في عام 2010 بين مجموعة كبيرة من الخضار العضوية. لفت المصوّر إلى أنّ بعضهم قد يجد أن سعر الصورة التي تحمل اسم Potato #345 «سخيف»، لكنّها «مميّزة فعلاً». وكان أبوش قد أنجز ثلاث نسخ من هذه الصورة، تبرّع بإحداها لمتحف في صربيا، وضمّ أخرى إلى مجموعة خاصة، فيما باع الأخيرة.